این کتاب معروف بکتاب هدایه حسین بن حمدان

[illegible] جزء است جزو اول در احوال ائمه

اطهار [illegible] امام زمان است عجل الله فرجه

جلد دیگر در احوال امام زمان

ابواب ائمه اطهار است و امام زمان

و بعد در جزء [illegible] اخبار است در

با اخبار دیگر داود حسنی اخباری را

در آن درج کرده است

و جهت نوع دیگر در مسلک نزد شیعه

مطعون است

این جزء [illegible] سوم

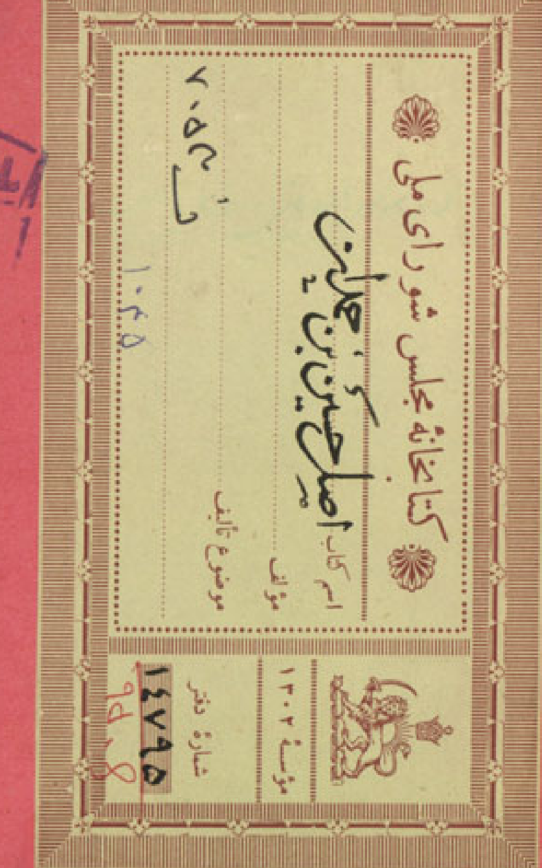
[illegible] باید این جلد بدهم صحاف

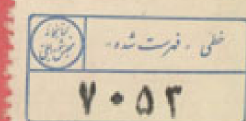
و هم اندک

۱۰۲۵



از کتب و اصول معتبره است





عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة
ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا
فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار
ويتمادى بها ...

اصل

حسين بن حمدان

جلد اول مؤلفه حسین بن حمدان حضرت
مشتمل بر اجزائات
۱

وسماه كتاب **الهداية** تشتمل على
اسماء النبي صلى الله عليه واله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه بالهندي وبالعبراني والعربي واكثر الصفات المختلفة وفاطمة
الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله والائمة الراشدين الحسن و
الحسين ابني علي ابن ابيطالب وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والخلف الحجة **صفته** سمي رسول الله جده **وكنيته** المهدي الغائب المنتظر
محمد بن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين واسمائهم وكناهم الخاص منها
والعام والقابهم واسماء امهاتهم ومواليدهم واولادهم وبراهينهم
ومدة اعمارهم واوقات وفاتهم ومشاهدهم وابوابهم والنص
والدلالة عليهم من كتاب الله عز وجل والاخبار المتواترة والاسانيد
الموثقة بها وفضل شيعتهم نفعنا الله بهم واياهم اجمعين انه على كل
شيء قدير   جعفر بن محمد بن

مالك

مالك البزاز الفزاري الكوفي قال حدثني عبد الله بن يونس الحسيع
قال حدثني المفضل بن عمر الجعفي عن سيدنا الامام ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام **قال الحسين بن حمدان** حدثني محمد بن
المفضل الحسني عن سيدنا العسكري ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
وهو الحسن الحادي عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين **قال**
الحسين بن حمدان حدثني منصور بن ظفر قال حدثني ابو بكر احمد بن
محمد العريضي الخطيب ببيت المقدس لعشر بقين من جمادى الاول سنة
ثلثمائة قال حدثني نصر بن الجعفي قال سألت سيدنا الرضا علي بن موسى
عليهما السلام **قال** الرضا عليه السلام حدثني ابي عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام **روى** عن جعفر بن
محمد عن يونس التميمي عن المفضل بن عمر **قال** ورواه محمد بن موسى
الحسيني عن ابي محمد الحسن بن علي الحادي عشر عليهم السلام قال قالوا
جميعاً **مضى رسول الله** صلى الله عليه واله وله ثلث وستون
سنة منها اربعون سنة مبنياً ثم نزل الوحي عليه ثلث عشر سنة
بمكة وهاجر الى المدينة هارباً من مشركي قريش وله ثلث وخمسون سنة

واقام بالمدينة عشر سنين وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا
من صفر من آخر سنى الهجرة اسمه محمد في القرآن واحمد وبشير
ونون وحم عسق والحواميم الستة والنبي والرسول والمرسل
وق والطواسيم الثلث وكل الف ولام وميم وراء وصاد في
اوائل السور فهو من اسمائه وكهيعص في صحف ابرهيم الى آدم صلوات
الله عليهما اسمه بالعبرية النجيب والمجلل والعاقب والماحي والحاشر
والباعث والامين اسمه في التورية مادومة وابو الأوص
وفي الانجيل الفارقليط وفي الزبور مهيمنا وكنيته ابو القاسم
امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب لقبه
صفي الله حبيب الله قسيم الله خاتم النبيين والمرسلين والامي
والمنتجب والمختار والمجتبى والشاهد والداعي الى الله والسراج المنير
والرحمة والمبلغ والصفي دفن بالمدينة واسمها يثرب وطيبة
قال الحسين بن حمدان حدثني ابو بكر احمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد
الله بن محمد الاهوازي وكان عالما باخبار اهل البيت عليهم السلام
قال حدثني محمد بن سنان الزهري عن ابي بصير عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة

بنت

بنت خويلد القاسم وعبد الله وزينب ورقية وام كلثوم وكان
اسمها آمنة وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وابرهيم
من مارية فاما رقية فزوجت من ابي لهب فمات عنها فتزوجت
من عثمان بن عفان وكان السبب في تزويج رقية عثمان ان رسول
الله صلى الله عليه وآله نادى في اصحابه بالمدينة من جهز جيش العسرة
وحفر بئر رومة وانفق عليهما من ماله ضمنت له على الله بيتا في الجنة
فقال عثمان بن عفان انا انفق عليهما من مالي وتضمن لي البيت في الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انفق عليهما يا عثمان وانا الضامن
لك على الله بيتا في الجنة فانفق عثمان على الجيش والبئر وصار له بيت
في ضمان رسول الله صلى الله عليه وآله فالقى في قلب عثمان ان يخطب
رقية فخطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله ان رقية تقول لا ازوجك نفسها الا بتسليم البيت الذي
ضمنته لك على الله في الجنة اليها بصداقها وان تبرأ من ضمانك لك
البيت في الجنة اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
فزوجها اياه صلى الله عليه وآله واشهد في الوقت ان عثمان قد برئ
من ضمان البيت له وان البيت لرقية دونه لا رجعة لعثمان على

رسول الله صلى الله عليه واله عاشت رقية او ماتت ثم ان رقية
توفيت قبل ان تجتمع وعثمان لم يرها وبهذا زوجت رقية واما
زينب فزوجت من ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت منه
بنتاً سماها امامة تزوج بها امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة فاطمة
صلوات الله عليها فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه واله هاجرت
معه الى المدينة وانشا ابو العاص ❊ ذكرت زينب لما جاورت
ارما ❊ فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما ❊ بنت النبي جزاها الله
صالحة ❊ عني وكل امرئ يثني بما علما ❊ ولحق رسول الله صلى الله
عليه واله وحسن اسلامه فردها عليه رسول الله صلى الله عليه واله
وقيل انه اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه واله
فحسن اسلامه وتوفيت زينب بعد وفاة فاطمة صلوات الله
عليها وقيل انها توفيت بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه واله في
المدينة بتسع سنين ولشهرين وايام واما ام كلثوم فاسمها
امنة زوجها رسول الله صلى الله عليه واله من عثمان فلما سار رسول
الله صلى الله عليه واله الى بدر توفيت بعد مقدمه المدينة بسنة
وعشرة اشهر وعشرين يوماً ولم يدخل بها وروي ان زينب ورقية

كانتا

كانتا بنتي رسول الله صلى الله عليه واله من جحش بعل خديجة قبل
النبي صلى الله عليه واله وبهذا الخبر لا ملك خديجة غير رسول الله
صلى الله عليه واله ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله ما املك
زوجة غيرها قبلها ثم ام ايمن وام سلمة وميمونة بنت الحرث
الهلالية وماريه القبطية وكانت يومئذ تزوجها رسول الله
صلى الله عليه واله بعد صفية وزينب زوجة زيد بن الحارثة
وعايشة وحفصة بنت ابي بكر بن ابي قحافة قال الله تعالى جل
ثناؤه في بعضهن عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا
خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ
سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا وضح دليلا انه لم يكن
فيهن من هذا الوصف شيء وقال الله جل من قائل يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ
مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ
والشاهد على ازواج الانبياء عليهم السلام انهن اذا اعصين عذبن
بالنار قول الله عز وجل ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ
وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا

فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع
الداخلين وجمع رسول الله صلى الله عليه وآله بين ثلث عشر وتوفي
عن تسع ازواج فحدثت الرواة عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
ان فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما اظهر الله نبوة نبيه عليه السلام
وانزل عليه الوحي بخمس سنين فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله
من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام بعد مقدمه المدينة
نحواً من سنة وبنا بها بعد سنة وكان مولد فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله بعد بعث النبي بخمس سنين وكانت تكنى
بام ابيها ولقبها الزهراء والبتول والحصان والسيدة والحوراء
والصديقة ومريم الكبرى وام الائمة صلوات الله عليهم وتوفيت
ولها ثمانية عشر سنة وخمسة وثمانون يوماً ندفنها امير المؤمنين
عليه السلام بالبقيع وغير قبرها ولم يعرفها غير امير المؤمنين والحسن
والحسين والعباس بن عبد المطلب وقيل دفنها الى جانب قبر رسول
الله صلى الله عليه وآله والاول اوضح واشهر واقامت بمكة ثمان
سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات ابيها خمسة وسبعين
يوماً وكذا روى زرارة ويونس واصحابهما انها ولدت الحسن

بالمدينة

بالمدينة ولها احدى عشر سنة واشهر وولدت الحسين بعد الحسن بعشرة
اشهر وبينهما طهر حمل … ابو علي بن همام وقال انه لم يولد لثمانية اشهر
الا الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلام وولدت ام كلثوم واسمها
امنة وزينب الكبرى واسقطت محسناً صلوات الله عليهم
ما رواه الحسين بن حمدان عن ابي علي البلخي
عن جابر بن يزيد الجعفي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه واجداده عليهم السلام
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وقد اصابه جوع
شديد فمر بامير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي اعندك طعام
نطعمه فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك على
البشر ما طعمت شيئاً منذ ثلث ايام فاخذ النبي صلى الله عليه وآله
بيده وانطلقا فاذا هم بالمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر جندب
بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله
اين تريدون فقالوا اياك اردنا يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
فقال هل منكم من عنده طعام فقالوا جميعاً لا وعيشك يا رسول الله
صلى الله عليك وآلك فقال قال الله عز وجل للجنة من تحبين ان يسكنك

قالت احب خلوقك اليك فقال لها جعلت ساكنك محمداً رسولي واهل
بيته وشيعته وشيعة اهل بيته وعترته ثم اخذوا طريقهم فرفّوا بمنزل سعد
بن مالك الانصاري فلم يلقوه وقالت امرأته يا رسول الله بابي انت
وامي ادخل انت واصحابك فان سعداً يأتيك الساعة فدخل هو
واصحابه فارادت ان تذبح لهم عنزاً لها فقال لها النبي صلى الله عليه
وآله ما تريدين قالت اذبح هذه العنز لك ولاصحابك فقال لا تذبحيها
فانها عنز مباركة كثيرة الذكر لله فقربيها مني قالت يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك انها ليست لها لبن وهي سمينة وقد عقرها الشحم فلم تحمل قال
فقربيها فمسح بيده المباركة على ضرعها فانزلت لبناً فاحتلبتها فاترع الاناء
فشرب وسقى اصحابه حتى رووا من ذلك اللبن قال لها يا ام مالك
اذا اتاك سعد فقولي له يقول لك رسول الله اياك ان تخرج هذه
العنز من بيتك فانها من قابل تحمل وتضع لك ثلث سخلات في بطن
ويحملن جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن اربع سخلات في بطن
ثم نظر في جانب داره فرأى بقرة حمراء فقال لامرأته قولي له ان سعد
هذه بقرة سوداء فانها تضع عجلين في بطن واحد ثم يحملان من قليل
مع امهن فيضعن جميعاً اثنين اثنين ثم رأى في جانب داره نخلة

من ابسر ما يكون من النخل فصعد اليها ثم وضع يده عليها ثم تكلم بكلام
خفي فانزل الله فيها بركات فحملت حملاً حسناً ورطبت رطباً لم يكن مثله
في المدينة رطباً يشبهه ولا يرى اجود منه ودعا لسعد ولاهله بالبركة
وبشرها بغلام وذلك انها قالت بابي انت وامي يا رسول الله انا
حامل فادع لي فدعا لها ان يهب الله لها غلاماً حسناً وخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن معه واقبل سعد ولم يعلم بدخول رسول
الله صلى الله عليه وآله داره فلقيه امير المؤمنين عليه السلام وعمار و
المقداد وابو ذر فاخبروه بذلك وبما قال النبي صلى الله عليه وآله
وما فعل بالعنز والبقر والنخلة وانه بشرها بغلام فخرج سعد واقبل الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا سعد اخبرتك ام مالك بما قلت فقال نعم
فقال له استبدل ببقرتك بقرة سوداء فان الله تبارك وتعالى
يهب لك منها عجلين ويولد لك غلام قال ابو عبد الله الصادق
صلوات الله عليه حدثني ابي يرفعه عن ابائه الى امير المؤمنين عليه السلام
قال ما خرجت تلك السنة حتى وهب الله له ولداً ورزق جميع ما قاله
رسول الله صلى الله عليه وآله وما مضت اربع سنين حتى صار اكثر
اهل المدينة مالاً واخصبهم رحلاً وكان النبي صلى الله عليه وآله

اذا حضر الطعام سمّوا وكلوا من هديتكم الينا وكان رسول الله صلى الله
عليه واله اذا حضر الطعام وحضر من ياكل معه لا يمد يده احد الى الطعام
غير رسول الله صلى الله عليه واله ويسمّي ويدعو بالبركة فيزيد الطعام
ثم يضع يده وتضع الناس ايديهم بعده فمد يده المباركة واخذ احد
الفرخين فلما اخذه بيده انطقه الله تعالى فقال السلام عليك يا رسول
الله صلى الله عليك واله اعلم انني واخي مسمومان فقال النبي عليه
واله السلام تبارك الله القاهر لعباده ما هذا الكيد العظيم ثم مد
يده الى الفرخ الاخر فقبض بجناحه والقوم ينظرون اللهم كما احييت
هذين الفرخين المسمومين حتى اخبراني انهما مسمومان انطقهما
بلسان عربي مبين حتى يقولان من سمّهما كذا [illegible]
ونزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعر وقسم على
الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر وفا بالعهد فهل
انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم يا محمد
وتنامع الناس ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون
الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر وانار والنبي صلى
الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام ومن امن بالله ورسوله
يصلون

يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه واله ويطوفون بالبيت واقبل
ابو لهب وابو جهل وابو سفيان على النبي صلى الله عليه واله فقالوا الا
بطل سحرك وكهانتك وجاءك هذا القمر فاوف بوعدك فقال النبي
صلى الله عليه واله يا ابا الحسن قف بجانب الصفا وقل الى المشعرين
وناد نداءً ظاهراً وقل في ندائك اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد
الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي ثم اشر الى القمر ان ينشق
وينزل الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت ندانا
ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فتضاحكت قريش وقالوا ان محمدا يستشفع
بعلي لانه لا يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب لقد اشمتني الله بك يا ابن
اخي في هذه الليلة فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخزاه الله يا من تب الله
يديه ولم ينفعه ماله وهو مقعده في النار فقال ابو لهب لافضحنك
في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله الى الارض والا الفت كلامك هذا
غدا وجعلته سورة وقلت هذا اوحى الله الي في ابي لهب فقال النبي صلى
الله عليه واله امض يا علي لما امرتك واستعذ بالله من الجاهلين
وهرول علي صلوات الله عليه والرمن الصفا الى المشعرين ونادى واسمع
ودعا بالدعاء فما استتمه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء

والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر ايتنا بسورة
لتفتننا به فقال النبي صلوات الله عليه واله ان هان عليكم ما دعوتم الله
فان السماء والارض لا يهون عليهما ذلك ولا تطيقان لسماعه فتفقوا
بامانيكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين نصف وقع على الصفا ونصف
وقع على المشرق فاضاءت دور اهل مكة واوديتها وشعابها وصاح الناس
من كل جانب امنا بالله ورسوله وصاح المنافقون اهلكنا يا محمد سحرك
فاعل ما اتانا فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى حضرته من الفلك واصبح
الناس يلوم بعضهم بعضاً ويقولون لكبرائهم والله لنؤمنن بمحمد صلى الله عليه
واله ولنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد سقطت الحجة وتبين الاعداء وانزل الله
في ذلك اليوم سورة ابي لهب واتصلت به فقال ما محمد نظم ما قلته ليكفه
هذا الكلام والله ان محمداً ليعاديني لكفري ويكذبني فانه ليس من اولاد
عبد المطلب لما اتت امه بتلك الفاحشة وحرمها ابونا عبد المطلب على الصفا
وكان اشدهم جداله الحرث والزبير فحلفت باللات والعزى انه من ابينا
عبد المطلب حتى الحقت عبد الله بالنسب فمن اجل ذلك شعر واهل الذي
زعم انه سورة انزلها الله في شحوح اللات والعزى لو اتى محمد بما يملاء
الافق في مدح ما امنت به وحسبي ان ابن محمداً من اهل بيته فيما

جاء به ولو عذبني رب الكعبة بالنار وامن في ذلك اليوم ستماية رجلا
واثنا عشر رجلا اكثرهم ايمانه وكتمه الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه واله
ومات ابو لهب على كفره وقتل ابو جهل واسر ابو سفيان ومعوية وعتبة
يوم فتح مكة والعباس ويزيد بن الخطاب وعقيل بن ابي طالب وامن كثير
منهم تحت القتل ثمانون رجلا وكانوا طلقاء ولم ينفعهم ايمانهم
وهم ينظرون وكان هذا من دلائله عليه السلام روى عن علي
ابو بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لما ظهرت نبوة محمد
صلى الله عليه واله وعظم على قريش امره ونزول الوحي عليه وما كان يخبرهم
به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل محمد فقال ابو سفيان انا اقتله لكم
فقالوا وكيف تصنع قال قد بلغنا انه يتخلى كل ليلة في مغار جبل او في واد
وقد عرفت انه في هذه الليلة يمضي الى جبل حرى فيخلو فيه فقالوا ويحك
يا ابا سفيان انه لا يمشي عليه احد الا قد قدح خوف يقطعه قطعا فكيف يمضي
محمد اليه وبعثوا الى ارصادهم على النبي صلى الله عليه واله فقالوا تجسسوا
لنا عليه في هذه الليلة ودوروا من حول حرى فلعل محمداً يعلوه فيقذفه
فتكفون مؤنته فلما جن عليه الليل اخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي بن
ابيطالب صلوات الله عليه ثم خرجا واصحابه لا يشعرون وابو سفيان وجمعهم

يسر

تحسسوا
تجسسوا

في الرصد يقعقعون بالحديد من حول حري فما شعروا حتى وافى رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام بين يديه فصعدوا جبل حري
فلما صاروا عليه وفي ذروته اهتز الجبل وماج ففزع ابو سفيان ومن معه
فتباعدوا من الجبل فقالوا قد كفينا مؤونة محمد قد قذف حري فقطعه فالطبوا
من حول الجبل فسمعوا النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول اسكن حري فما عليك
الا نبي او وصي نبي قال ابو سفيان سمعت محمداً يقول يا حري ان قرب
ابو سفيان منك ومن معه فارمه بعوالك حتى تنمشهم فتجعلهم حصيداً خامدين
قال ابو سفيان فسمعت جبل حري يلبيه من كل جانب ويقول سمعاً وطاعة لك
يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ولوصيك فسعينا على وجوهنا خوفاً ا
نعالك بما قال محمد واصبحوا واجتمعت قريش فقصوا قصتهم وما كان من رسول
الله صلى الله عليه وآله ولما خاطب به جبل حري وما اجابه فقال ابو جهل
ما انتم صانعون فقالوا رأيك فانت سيدنا وكبيرنا فقال نكافح محمداً
بالسيف غلبنا ام غلبناه فهي احدى الغلبتين راحة فقال ابو سفيان قد بقي لي
كيداً كيد به محمداً فقالوا له وما هو يا ابا سفيان فقال قد خبرت انه يستظل
من حر الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم فاتي الحجر الذي يستظل به محمد
فاذا هو تحته وهو عليه بجمع ذي قوة فلعلنا نكفى مؤونته فقالوا لنا فعل يا ابا سفيان

تنمشهم

نكافحه

قال

قال فبعث ابو سفيان رصداً على النبي صلى الله عليه وآله حتى انه قد خرج
هو وعلي عليه السلام معه حتى اتيا الحجر واستظل تحته وجعل راسه
في حجر علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وقال يا علي انى راقد وابو سفيان
يأتيك من وراء هذا الحجر في جمع ذي قوة فاذا صاروا في ظهر الحجر
استصعب عليهم وامتنع من ان تعمل فيه ايديهم فأمر الحجر ان ينقلب عليهم
فانه ينقلب فيقتل القوم جميعاً ويفلت ابو سفيان وحده فقال ابو سفيان
لا تجزعوا من كلام محمد فما قال هذا القول الا ليسمعنا لاصحابه في ظهر
الحجر ورسول الله صلى الله عليه وآله راقد في حجر علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه وآله فارادوا الحجر ان يهدوه ويقلعوه فيلقوه على رسول
الله صلى الله عليه وآله فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابي سفيان
اما لنظن محمداً قد قال الحق نحن نعهد هذا الحجر لو رامه بعض عددنا لهده
وقلعه فما باله اليوم مع كثرتنا لا يهتز فقال ابو سفيان اصبروا عليه واحس
بهم امير المؤمنين صلوات الله عليه فصاح يا حجر انقلب على القوم فانت
عليهم غير صخر بن حرب فما استتم كلامه حتى انقض عليهم الحجر فتفرقوا
فامتد الحجر وطال حتى كبس القوم تحته جميعاً غير ابي سفيان فانه افلت
وهو يضحك وهو يقول يا محمد لو احييت الموتى وسيرت لي الجبال

واطاعك كل شئ لعظمتك وحدك فسمع صلى الله عليه واله كلامه فقال له
ويلك يا ابا سفيان والله لتؤمنن بي ولتطيعني مكرها مغلوبا اذا
فتح الله مكة فقال ابو سفيان اما وقد اخبرت يا محمد بفتح مكة وايماني بك
وطاعتي اياك قهرا ما لا يكون ففتح الله على رسوله صلى الله عليه واله وآمن
ابو سفيان وآمن مكرها واطاع صاغرا فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه
لقد دخل ابو سفيان على رسول الله صلى الله عليه واله بعد فتح مكة وهو في مسجده
على منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان الى اكابر ربيعة ومضر واليمن
وسادانهم في المسجد يزاحم بعضهم بعضا فوقف ابو سفيان متحيرا وقال
في نفسه يا محمد قد زرت هذه الجماجم تذل لك حتى يعلوا اعواد هذه
وتقول ما تقول فقطع النبي صلى الله عليه واله خطبته وقال له على رغم انفك يا ابا
سفيان فجلس ابو سفيان خجلا ثم قال في نفسه يا محمد لئن امكنني الله
منك لاملأن يثرب خيلا ورجلا ولاعفين آثارك فقطع النبي صلى الله
عليه واله خطبته وقال يا ابا سفيان اما في زماني فلا واما بعدي فيتقدمك
من هو اشقى منك ثم يكون منك ومن اهل بيتك ما يكون تقول في
نفسك الا انك لا تطفى نوري ولا تقطع ذكري ولا يدوم لك ذلك
ويسلبكم الله اياه وليجازيكم النار وليجعلكم سعرها التي هي وقودها

فمن اجل ذلك قال الله سبحانه وتعالى والشجرة الملعونة
في القرآن الى تمام الآية والشجرة هم بنو امية وهم اهل النار وكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق صلوات الله عليهما قال لما سال عبد الله بن سلام النبي
صلى الله عليه واله عن تلك المسئلة اجابه عنها فقال له عبد الله بن سلام
وقد اسلم يا رسول الله وهذا علم جاءك من عند الله على السن البشر
او على السن الملائكة فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ويحك
انا رسول الله الى البشر فكيف آخذ عنهم والله ما اتاني الا جبرئيل
عليه السلام من الله عز وجل قال فكيف تسمعه يا رسول الله قال سماعا
باذني وتنزيلا على قلبي قال ابن سلام نعلم الغيب سماعا يا رسول
الله بسمعك وتنزيلا على قلبك قال له رسول الله صلى الله عليه واله
الغيب درجات منه سماع ومنه نكت في القلوب قال يا رسول
الله فمن لنا بذلك حتى نسمعه ونعلمه قال له رسول الله صلى الله
عليه واله من قولك او ما بلغك ما جاء به محمد صلى
الله عليه واله حق او اقيم على ديني بالذي جاء به موسى عليه السلام حتى
قال ابن سلام ومتى قلت هذا يا رسول الله في نفسي قال الساعة بين

اعلم ما في نفسك

قولك لی وقولی لك فحسن سلام ابن سلام بهذه الدلالة **وعنه**
عن ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابیه محمد بن علی الباقر
صلوات الله علیهم اجمعین قال ابو جعفر علیه السلام لجابر بن یزید
الجعفی یا جابر ان نفرا من شیعتنا اتوا حضیرة بنی النجار وقد اجتمعوا
للحدیث والتذکار وقد جری حدیث اصحاب العقبة الذینهم
اصحاب الدباب وشکوا فی عددهم فارسل الیهم ان یاتوا بخبرهم
بعددهم واسمائهم وانسابهم وکیدهم لجدی رسول الله صلی الله
علیه واله فی لیلة العقبة فبعث جابر بن یزید الیهم واحضرهم الباب
فاذن لهم ابو جعفر علیه السلام بالدخول فدخلوا فقال الکم شکوك
ونحن بین ظهرانیکم تلقونا صباحا ومساء فقال القوم نقص حظنا وکثرة
ذنوبنا یحول بیننا وبین ما ذکرته لنا جزاك الله عنا من امام خیرا
اخبرنا یا سیدنا بقصة اصحاب العقبة فقال ابو جعفر علیه السلام
رحمکم الله ان السماء لم تظل والارض لم تقل احدا من الکفار الا
واصحاب العقبة اشد لعنة وکفرا وجحدا ونفاقا فی الله ولرسوله
صلی الله علیه واله من بدء الذر الاول فانه ثبتا وصبا کفرهم
اذا اخذ الله من بنی ادم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست
بربکم

اخبرنا بقصتهم وعددهم واسمائهم فقال [illegible] عليك [illegible] فقال ابو جعفر ع

بربکم وقالوا بلی قال طاغوتهم وابلیسهم الاکبر لا مکرها وقالوا کرها
نعم وقال ابلیسهم لشیعته لا تغیر نطقه واستمالظلمة وکدرا والله قال
کما قال العجل موسی علیه السلام سمعنا وعصینا علی ذلك الکفر والانکار
وقول لاوجاء ابلیسهم وجاؤا معه فی علم الله الی ظهر فی الجان الذی
خلقه الله تعالی من مارج من نار فقد سمعت ما کان منه ومن
ادم علیه السلام وکیده النبیین والمرسلین والاوصیاء الراشدین
ومن قتل هابیل ونصبه لهم الثمارهة والتابعة والعمالقة والفراعنة
والاحبار والطواغیت یاتون الرسل والانبیاء والاوصیاء والائمة
علیهم السلام فیردون علیهم ویدعون لهم الربوبیة والالهیة من
دون الله ویقتلونهم ومن امن بهم وصدقهم وهم منظرون
ممهلون الی یوم الوقت المعلوم فقال القوم لابی جعفر علیه السلام یا سید
فاولئك الاثنا عشر اصحاب العقبة والدباب هم ابلیس ومن کان
معه من الاحد عشر الاضداد قال والله هو بعینه وهم والله خلفه
وان قلت هؤلاء اولئك فحق اقول قالوا یا سیدنا فانا نحب قصة
اصحاب العقبة الاثنی عشر قال ابو جعفر صلوات الله علیه نعم
اخبرکم ورد جدی رسول الله صلی الله علیه واله عقبة هرشی فی نهر بنیه

والجوابیت

والليل مغيم مظلم وهو على ناقته العضباء والمهاجرون والانصار من
حوله فلما قرب من العقبة اجتمع الاثنى عشر المنافق فقال ضليلهم
دُفَرْ يا قوم ان يكن يوماً تقتلون فيه محمداً او ليلة فهذه من لياليه فقالوا
له وكيف نقتل محمداً قال اما تعلمون تيزاستر هذه العقبة وصعوبتها
وانه لا يرقى فيها الناس الا واحداً واحداً لضيق المسلك قالوا له فما
ذا نصنع وكيف نقتل محمداً قال ما يمكن قتله ودفعه وهذه العقبة
من المهاجرين والانصار حوله فقالوا له اوليس انما يصعد وحده
قال لهم لا تأمنون ان تبدر بكم اصحابه فتقتلون قالوا كيف نصنع قال
لهم نستأذنه في التقدم وصعود العقبة ونقول يا رسول الله
صلى الله عليك وآلك نتقدم فنسهل لك ونلقا من عساه ان يكون
وقد رصدنا فيها بانفسنا دونك ولا تلقاه بنفسك فانه يجدنا
على ذلك ونتقدم فقالوا له نعم نصنع ماذا قال قد تفكرت في شيء نقتل فيه
محمداً ولا يشعر بنا قالوا له صف لنا ما انت صانع قال نكب هذه الدباب
التي فيها الزيت والخل ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فاذا
جئنا بمحمد على ناقته يرقى العقبة وقد علا فيها دحرجنا الدباب
في هذه الظلمة من دون العقبة فيحط على وجه الناقة في الجادة

ولها

ولها دوي فتذعر الناقة فترمي محمداً فينقطع عن ناقته فنستريح منه
ومن العرب والعجم فقد اضلنا والعالم بسحره وكيده حتى ما لاحد به
طاقة قالوا نعم ما رأيت ونعم ما احتلت واشرت وجاؤوا الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو قد وصل الى العقبة فقالوا يا رسول الله
فديناك بالاباء والامهات ونحن نقيك من كل مكروه وسوء محذور
اتأذن لنا ان نتقدم ونرقى هذه العقبة الصعبة ونسهل طريقها لعل
ان كان رصد من المشركين قد رصد لنا نجده قال رسول الله صلى
الله عليه وآله امضوا لشأنكم والله انها المكيدة فقال لهم ابو بكر من
العقبة لا تفرقوا لقد سمعت كلام محمد واني لاخشى ان يكون يعلم
بما اسررناه فقالوا له انك لرجل خائف ثم قالوا من يتقدم بالجماعة
فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وتلاه عثمان وتلاه طلحة وتلاه الزبير
وتلاه سعد بن ابي وقاص وتلاه سعيد بن زيد وتلاه عبد
الرحمن بن عوف وتلاه ابو عبيدة بن الجراح وتلاه خالد بن
الوليد وتلاه المغيرة بن شعبة وتلاه ابو موسى الاشعري لعنهم
الله جميعاً فلما صاروا في ذروة العقبة فرغوا ما كان في دبابهم
من الخل والزيت وتركوا فيها الحصى وكرروا قالوا معاشر المهاجرين

والأنصار خبّروا رسول الله صلى الله عليه وآله انّ ما في ذروة الجبل
احد من المشركين فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته العضبا
فصعدوا وهم يرون من ذروة العقبة ضيا ، وجهه صلى الله عليه
واله وهو كدارة القمر يجلو لظلام الليل فقال ابو بكر وعجبا يا عمر مع
محمد مصباح قال لا قال ما هذا الضياء الذي بين يديه وحوله فقال انه شي
من سحره الذي نعرفه فاقبل ابو بكر يتوارى فلما احسّ بالناقة قد
صارت في ثاني مسلك العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فزلت
لها دوي كدوي الرعد نفرت الناقة قال رسول الله صلى الله عليه نفرت صح
واله انت لقد فاسرع يا امير المؤمنين وكان يتلوه قال لبيك لبيك
يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وتلقته الدباب فطار بركلها
برجله فيطحنها واحدة بعد واحدة وصح المهاجرين والانصار فصاح
بهم امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تخافوا ولا تحزنوا فقد مكروا
ومكر الله والله خير الماكرين وكان رسول الله صلى الله
عليه واله قد نزل عن الناقة في ذلك الوقت فاخذ جبرئيل عليه السلم
خطام الناقة فشده في اغصان دوحة كانت على جانب المسلك
في العقبة وسمع للناقة صريف والشجرة تنادي وتقول يا رسول الله

ان جبرئيل

ان جبرئيل عليه السلام شد خطام ناقتك في اغصاني فقال النبي
صلوات الله عليه واله يا اخي ما اسم هذه الشجرة التي تكلمني
قال يا حبيب الله هي اثلة من نبات الارض التي تحتها ولدا بوك
ابرهيم الخليل عليه السلام وهي لك يا رسول الله محبة فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اللهم بارك في الاثل كما باركت في السدر
قال ثم قرب جبرئيل عليه السلام الناقة من رسول الله صلى الله عليه
واله حتى ركبها وسار وهي تمر مر السحاب وقرب ما كان بعيداً
من مسلك العقبة حتى صار في الارض البسيطة قال رسول الله صلى
الله عليه واله فديتك يا ابا الحسن فاذا بالمهاجرين والانصار قد قوا
جميعاً وقد سهل الله تعالى لهم وقرب لهم ما كان بعيداً من العقبة
وصعد المهاجرون والانصار فلما صاروا في ذروة العقبة اجتمعوا
حول رسول الله صلى الله عليه واله وقالوا فديناك بالاباء والامهات
يا رسول الله ما هذا الكيد ومن كاد لك فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه واله سيروا على اسم الله وعونه وانزلوا الى الارض فاني مخبركم
بهذا الكيد ومن كاد نابه والمهاجرون والانصار لا يظنون ذلك
الا من فعل المشركين من قريش وانصارهم وبادر الاثني عشر اصحاب

الدباب فنزلوا ونزل اكثر الناس واختار رسول الله صلى الله عليه واله
من اصحابه سبعين رجلا فقال لهم قفوا معنا في ذروة هذه العقبة
فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يبق غير رسول الله صلى الله عليه
واله وامير المؤمنين عليه السلام والسبعين الرجل المختارين فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه واله هل رايتم ما صنع الاشقياء الضالون
المضلون من نكبهم ما كان في دبابهم من زادهم ولحومهم الحصى
فيها وارسالها في وجه الناقة ناقتي يقدرون نفورها وسقوطها
وتقطع الناقة وقص عليهم ما قالوا الاثني عشر اصحاب الدباب في اشقيا
في الدنيا والاخرة ما شاؤ وروافيه من اول امرهم الى اخره كما كان
الاثني عشر ثم قال اني مختار منكم اثني عشر نقيبا تكونوا سعداء في الدنيا
والاخرة كما كان الاثني عشر اصحاب الدباب اشقياء في الدنيا والاخرة
فلباه السبعون رجلا فقال الكل منهم اللهم صل محمد اجعلني من الاثني
عشر نقيبا اولهم ابو الهيثم والبراء بن معرور والمنذر بن لوذان
ورافع بن مالك الانصاري واسيد بن ابي حضير والعباس بن
عبادة بن نضلة الانصاري وعبادة بن صامت النوفلي وعبد
الله بن حرام الانصاري وسالم بن عمير الانصاري الخزرجي وابي بن

كعب ورافع بن عمر الخويلد وبلال بن رباح السوسي فقال ابو عبد
الله حذيفة بن اليمان والله يا رسول الله صلى الله عليك واله ما حسدت
احدا ولا خلقني الله حاسدا فلاني سالت الله عز وجل وتمنيت ان اكون
من هؤلاء الاثني عشر نقيبا فابى الله الا ما يشاء فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله ادن مني يا ابا عبد الله فمسح يده على صدره ثم قال اما يكفيك
يا ابا عبد الله ان يعطيك علم البلايا والمنايا الى يوم القيمة فقال بلى يا رسول
الله ولله الحمد والشكر لك يا رسول الله ثم خص رسول الله صلى الله عليه
واله كل واحد من السبعين والخمسين رجلا الباقين من السبعين بفضيلة
قال الحسين بن حمدان ثم لم اذكرها خصهم به رسول الله صلى الله عليه واله
لئلا يطول به الشرح ثم قال ابو عبد الله حذيفة بن اليمان يا رسول الله
اتاذن لي ان اؤذن في العسكر واسمع جميعهم مصرحا باسماء اصحاب
الدباب والعنهم رجلا رجلا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله افعل
ما شئت فصاح حذيفة في ذروة العقبة مسمعا جميع العسكر الذي
نزل الى الارض من جانب العقبة الاخر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امرني رسول الله صلى
الله عليه واله امرا ان اصح باسماء من دحرج الدباب منكم ايها المنافقون

الفاسقون المتقدمون على الله وعلى رسول الله فاسمعوا يا معاشر المهاجرين
والانصار فان عدد اصحاب الدباب اثنا عشر وسماهم ولعنهم رجلا رجلا
الى اخرهم ثم قال ان هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد لعنهم ولعنهم امير
المؤمنين عليه السلام ولعنهم السبعون رجلا وامرني ان العنهم معلنا رجلا
رجلا فالعنوهم لعنهم الله ثم قام حذيفة وهو ينادي بملأ صوته يا فلان بن
فلان ان الله ورسوله قد لعناك لعنا يدوم ويبقى عليك في الآباد الآخرة
ولا يزول ولنبوته ممن لا يعفو ولا يصفح الله حتى اتى على اخرهم رجلا رجلا
باسمائهم وقد قدمنا ذكر اسمائهم واخبارهم في صعودهم العقبة واحدا
بعد واحد فهذا ما كان من حديث العقبة واصحاب الدباب لعنهم الله
تعالى وعنه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر
عن ابيه علي بن الحسين قال لما لقيه جابر بن عبد الله الانصاري رسالة
جده رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه الباقر عليه السلام قال له علي
بن الحسين عليه السلام يا جابر كنت شاهدا خبر جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم الغار قال جابر لا يا ابن رسول الله قال ادن احدثك
يا جابر قال حدثني فداك ابي وامي فقد سمعته من جدك فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لما هرب الى الغار من مشركي قريش كبراء داره لقتله

قالوا

قالوا اقصدوا فراشه حتى نقتله فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير
المؤمنين صلوات الله يا اخي ان مشركي قريش يبيتوني في هذه الليلة
ويقصدون فراشي فما انت صانع يا علي فقال له امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله انا يا رسول الله اضطجع على فراشك وتكون خديجة في
في موضع من الدار واخرج واستصحب الله حيث تأمن على نفسك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله فديتك يا ابا الحسن اخرج على ناقتي
العضباء حتى اركبها واخرج الى الله هاربا من مشركي قريش وافعل
بنفسك ما تشاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله وركب الناقة وسار وتلقاه جبرائيل عليه السلام فقال
يا رسول الله صلى الله عليك وآلك امرني ان اكون خلفك وفي مضربك
وفي الغار الذي تدخله ومعك حتى انيخ ناقتك بباب ابي ايوب الانصاري
فسار وعليه السلام فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبك فقال ويحك
يا ابا بكر ما اريد ان يشعر بي احد قال فاخشى يا رسول الله ان تستحلفني
المشركون على لقائي اياك ولا احد بدا من صدقهم فقال له عليه السلام
ويحك يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك فقال اي والله لئلا اقتل او احلف
فاحنث فقال له عليه السلام ويحك يا ابا بكر فما صحبتك ليلتنا فيعنك

فقال له ابو بكر ولكنك تستغني وتخشى ان الله يهلك فقال له عليه السلام
سر اذا شئت فلقاه الغار ودخل معه جبرئيل عليه السلام وابو بكر وقامت
خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى امير
المؤمنين عليه السلام واضطجاعه على فراش رسول الله صلى الله عليه واله
ليفديه بنفسه ووافى المشركون الدار ليلاً فتسوروا عليها ودخلوا وقصدوا
الى رسول الله صلى الله عليه واله فوجدوا امير المؤمنين صلوات الله عليه مضطجعاً
فيه فضربوا بايديهم اليه وقالوا يا ابن ابي كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك
ولا خدمة الجن لك اليوم نسقي سلاحنا من دمك فنفض امير المؤمنين صلوات
الله عليه ايديهم عنه وكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش ثم قال
ما بالكم يا مشركي قريش انا علي بن ابي طالب قالوا له واين محمد يا علي قال
حيث شاء الله قالوا ومن في الدار قال خديجة قالوا الخسيسة الكريهة لولا نتعلقها
من محمد يا علي وحق اللات والعزى لولا حرمة ابيك ابي طالب ومحله في قريش
لعملنا اسيافنا فيك فقال امير المؤمنين يا مشركي قريش كثرتكم وقال لي محمد
وبارئ النسمة ما يكون الا ما يريد الله ولو شئت افني جمعكم لكنتم اهون علي
من فراش السراج فلا شيء اضعف منه فتضاحك المشركون وقال بعضهم
لبعض خلوا علياً لحرمة ابيه واقصدوا الطلب محمد رسول الله صلى الله عليه واله

قبض

في الغار

في الغار وجبرئيل عليه السلام وابو بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واحزنا
على علي عليه السلام وعلى خديجة فقال له جبرئيل عليه السلام لا تحزن ان
الله معنا ثم كشف له فراى علياً وخديجة عليهما السلام وراى سفينة
جعفر بن ابي طالب عليه السلام ومن معه تعوم في البحر فانزل الله
سكينته على رسوله وهي الامان مما خشيه على علي وخديجة
عليهما السلام فانزل الله الاية ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد
جبرئيل عليه السلام اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل
الله سكينته عليه وايده بجنود وعلى الاية ولو كان الذي يحزن ابا بكر
كان احق بالامان من رسول الله صلى الله عليه واله ولم يحزن ثم ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لابي بكر يا ابا بكر اني ارى علياً وخديجة
ومشركي قريش حولهم وسفينة جعفر بن ابي طالب ومن معه تعوم في
البحر وارى الرهط من الانصار محتبين في المدينة فقال ابو بكر وتراهم
يا رسول الله في هذا الغار والظلمة وما بينهم وبينك بعد المدينة عن مكة
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله اني اريك ما رايت يا ابا بكر حتى تصدق
ومسح يده على بصره فقال له انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى اخي علي
الفراش وحولهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر كيف

ثم قال
اني احزن

نعوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل ففرح ورعب وقال يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك لا طاقة لي بالنظر الى ما اريتنيه فرد علي غطائي فمسح يده على
بصره فحجب عما راه رسول الله صلى الله عليه واله فارهقه بطنه واحدث
في احد عشر حجرة من الغار وقيل انه كان في الغار صداع او ثلمة يدخل منها
فوضع ابو بكر عقبه فيه ليسده فيه فنهشه افعى في عقبه ولم يتم دفع منه
ما حدث في الحجر فليس هذا صحيحاً والاول هو الاصح في الاحداث وصعد
المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله صلى الله عليه واله حتى جاؤوا الى باب
الغار وحجب الله عنهم الناقة فلم يروها وقالوا هذه ناقة محمد وصبركها
في باب هذا الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسجاً قد اظلمه فقالوا ويحكم
الا ترون الى نسج هذا العنكبوت على باب هذا الغار فكيف دخل محمد فصدهم
الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله صلى الله عليه واله من الغار وهاجر
الى المدينة وخرج ابو بكر فحدث المشركين بخبره مع رسول الله صلى الله عليه
واله وقال لا طاقة لكم بسحر محمد وقصص بطول شرحها قال جابر والله يا آل
رسول الله حدثني حديث رسول الله صلى الله عليه واله ما زاد ولا نقص
حرفاً واحداً   ابي الفوارس محمد بن موسى بن حمدان العدوي
قال حدثنا العباس بن عبد الله قال حدثنا موسى بن مهران البصري عن ابي

داود

داود عن عبد الله العقدوسي عن عروة عن عائشة قال لما افتتح رسول الله
صلى الله عليه واله خيبر اصابوا اواني من ذهب وفضة وازواج من
خفاف ونعال وحمار اقمر فلما ركبه رسول الله صلى الله عليه واله قال له
يا حمار ما اسمك قال عتيق بن شهاب بن خنعة مالك كنت لرجل
من اليهود يقال له مرحب وكنت اذا ذكرت عنده سبك وكان اذا
ركبني كباني بوجهه وكان يشتكي الي فقال له رسول الله صلى الله عليه
واله هل لك من ارب او حاجة تريد ان اعطيك من الارب شيئاً
قال لا قال ولم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن اجداده قال انه كان
نسلنا سبعون نبياً وانا اخر نسلنا يركبني نبي فقال له محمد صلوات الله عليه واله
واحب ان اكون اخر نسله فكنت عند رسول الله صلى الله عليه واله الى
ان توفي عليه افضل الصلوة والسلام وبقي الحمار ثلثة ايام ثم تردى في
بئر فمات   الفقيه عن اسمعيل القمي عن
شاذان بن يحيى الفارسي عن ماهان الابلي عن محمد بن سنان الزاهري
قال حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم
دخلنا عليه ووجدنا بين يديه صحفة فيها تمر من تمر المدينة وهو ياكل منه
ويطعم من بحضرة فقال لي هات يا محمد بن سنان التمر الصيحاني

صحفة

فكله وتبرّك ببركاته فيه شفاء شيعتنا من كل داء اذا عرفوه فقلت يا مولاي
اذا عرفوه بماذا فقال اذا عرفوه لم يبيعوا صيحانياً قال قلت لا والله يا مولاي
ما نعلم هذا الامر الا منك قال اعلم يا ابن سنان هو من دلائل جدّي [في الهامش: تعلم]
امير المؤمنين صلوات الله عليه قلت يا مولاي انعم علينا بمعرفته انعم
الله عليك قال خرج جدّي رسول الله صلوات الله عليه واله قابضاً
على يد امير المؤمنين عليه السلام متوجهاً الى حدائق في ظهر المدينة فكلّ
من يلقاه استأذنه في صحبته فلم يأذن له رسول الله صلى الله
عليه واله حتّى انتهى الى اوّل حديقة فصاحت اوّل نخلة منها الى التي
يليها يا اخت هذان ادم وشيث وقد اقبلا فصاحت الاخرى الى التي
يليها هذان موسى وهرون قد اقبلا وصاحت الاخرى بالتي
تليها هذان داود وسليمان قد اقبلا وصاحت الاخرى بالتي
تليها هذان زكريا ويحيى قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي
تليها يا اخت هذان عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي
تليها يا اخت هذان محمد رسول الله صلى الله عليه واله ووصيه قد اقبلا
وصاح النخل من الحدائق بعضه ببعض بهذا فقال رسول الله صلى الله
عليه واله لامير المؤمنين عليه السلام فذاك الجدّ واني هذا كرامة الله لنا

فاجلس

٢

فاجلس بنا عند اوّل نخلة ننتهي اليها فلمّا انتهينا اليها جلسنا وكان
اوان لا حمل في النخل فقال النبي صلى الله عليه واله يا ابا الحسن انّ هذه
النخلة تنتمي اليك وكانت النخلة باسقة فدعاها امير المؤمنين صلوات
[بين السطور: اي عالية مرتفعة]
الله عليه واله فقال لها ايتها النخلة هذا رسول الله صلى الله عليه واله
انثني براسك الى الارض فانثنت وهي مملوّة حملاً رطباً جنيّاً
ثم قال له التقط وكل واطعمني فالتقط امير المؤمنين صلوات الله عليه
واله من رطبها واكلا منه فقال رسول الله صلوات الله عليه واله
يا ابا الحسن انّ هذا التمر وهذا النخل ينبغي ان نسمّيه صيحانياً الصائح
ولنبيه لي ولك بالنبيين والمرسلين وهذا اخي جبرئيل عليه السلام
يقول انّ الله عز وجلّ قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة وامرهم يا ابا الحسن
بمعرفته وان يستطيبوا به ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا نخلة اظهري لنا اجناس نبات الارض فقالت لبيك يا رسول
الله صلى الله عليك واله حباً وكرامة فاظهرت تلك النخلة من
اجناس التمور واقبل جبرئيل عليه السلام يقول لها هيه يا نخلة انّ
الله يأمرك ان تخرجي لرسول الله صلى الله عليه واله واخيه ووصيّه
ووزيره علي بن ابي طالب عليه السلام كل اجناس التمور واقبل يلتقط

جبرائيل عليه السلام فكلا من كل جنس ملوّه ثم يأكل رسول الله صلى الله عليه
واله نصفها وامير المؤمنين عليه السلام نصفها وجبرئيل عليه السلام يقول
يا رسول الله لوددت اني ممن يأكل الطعام فاستشفي بالله واتبرك
بفضل سؤرك وسؤر امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه واله حبيبي
جبرائيل لقد فضلك الله علينا فقال جبرائيل عليه السلام يا رسول الله ما فضلني
الله على الملائكة الا بكما لانكما احب خلقه اليه واقربهم منه فقال الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام فارتفعت النخلة وحدثت رسول الله صلى الله
عليه واله بخبرها وهذا من دلائل رسول الله صلى الله عليه واله

قال ومضى امير
المؤمنين صلوات الله عليه وله ثلث وستون سنة في عام الاربعين من اول
سني الهجرة وكان مقامه بمكة مع النبي صلى الله عليه واله ثلاثا وعشرين
سنة في ظهور الرسالة واقام معه في المدينة عشر سنين بعد
الهجرة ثم قبض النبي صلوات الله عليه واله فاقام بعده ايام ابي بكر سنتين
وشهرا وايام عمر تسع سنين وشهرا وايام عثمان اثني عشر سنة
واقام ايامه ست سنين فالجميع ثلثون سنه وقتل بضربة عبد الرحمن
بن ملجم المرادي لعنه الله في ليلة الجمعة لاحدى وعشرين من شهر رمضان

وكان

وكان اسمه عليا وهو مبين في القران في قوله تبارك وتعالى
في قصة ابرهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين
وفي قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ولدى في القران
ثلثمائة اسم وقوله عز وجل اجابة لابرهيم عليه السلام وجعلنا لهم
لسان صدق عليا واسماؤه رويت بالاسانيد الصحيحة ووجدت
في قرائة عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلوات الله عليه واله
من اراد ان يسمع القران غضا طريا كما انزله الله تبارك وتعالى فليسمعه
من ابن ام عبد وام عبد هي ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعوه
صلوات الله عليه واله لا بابيه ففي قرائته ان علينا جمعه وقرانه
فاذا قراناه فاتبعوا قرانه ثم ان علينا بيانه وقوله عز وجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد والمنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهادي
علي صلوات الله عليه وقوله عز وجل فمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه
واما الشاهد منه فعلي عليه السلام وقوله عز وجل عم يتساءلون عن
النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون وقول امير المؤمنين صلوات
الله عليه واله لعلي بن ذراع الاسدي وقد دخل عليه وهو في جامع الكوفة

معه

والهادي

فوقف بين يديه فقال له لقد ارقت هذه ليلتك يا علي قال وما علمك يا امير
المؤمنين بارقي فقال ذكرتني والله فما ارقك فان شئت اخبرتك به
قال انعم علي بذلك يا امير المؤمنين بذلك فقال له ذكرت في ليلتك قول
الله عز وجل عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فارقك
وفكرك فيه وانا والله انا علي ما اختلف الملأ الاعلى الا في وما لله نبا هو اعظم
مني واولى تمام الثلاثمائة الاسم ما لم يكن التصريح به لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون
بفضل الله عز ذكره على رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين والائمة
الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين في صحف شيث وادريس ونوح
وابرهيم بالسرياني ميتن وبلسان العبراني الهبولا والاتين والسابع
والبقر والاتقان وفي التورية اديا وفي الانجيل حيلا اوعرا
بعدع وفي كتب الكهنة بويا وفي كتب الهند كبكرى وفي كتب الروم
وطرسيا وفي كتب الفرس جبير وهو اسم من اسماء الباري جل اسمه
وفي كتب الترك بين ا وبلغة الزنج حبيبا وبلسان الحبشة
تبريك ويسمى يوم القليب وقد سقط من آبيه الدلدلية فيه فعلقه
بوجله فاخرجه صحيحا وبلسان الارمن فريقا وبلسان العرب
حيدرة وسماه ابوه ابو طالب وهو صغير يصرع اكبر اخوته ظهيرا وكناه

ابو الحسن

ابو الحسن وابو الحسين وابو شبر وابو شبير وابو تراب وابو النورين
وابو السبطين وابو الائمة والقابه امير المؤمنين وهو اللقب
الذي خصه الله تعالى به وحده وما يسمى به احد قبله ولا احد
بعده الا كان مأفونا في عقله مأبونا في ذاته وامير النحل والنحل
هم المؤمنون والمؤمنات وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ودامغ
المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر
وقسيم الجنة والنار وقاضي الدين والمحنة الكبرى وصاحب اللوى
والذائد عن الحوض وملك الجنان والانزع البطين والاصلع
وكاشف الكرب ويعسوب الدين وباب حطة وباب المقام
وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضا
وسفينة النجاة والمنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل
وجزار قريش ومفني القرون ومكور الكرات ومديل الدولات
وراجع الرجعات والقرن الحديد والذي هو ابدا في الله جديد
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ولم يكن
في زمانه هاشمي ابن هاشمية غيره وغير اخويه وابنيه الحسن والحسين
وابنتيه زينب وام كلثوم عليهم السلام ومشهده بين الكوف

البيض بالغريين في غربي الكوفة وفي مشهده خبر قال الحسين بن
حمدان حدثني احمد بن صالح عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفي
عن ابي جعفر الامام عليه السلام ان الصادق عليه السلام قال لشيعته
بالكوفة وقد سالوه عن فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها امير
المؤمنين صلوات الله عليه وآله ولم سمي الغريان غريين فقال ان
الجبار المعروف بالنعمان كان يقتل اكابر العرب ومن ناواه من جبابرتهم
ورؤسائهم وكبرائهم وكان الغريان علمان على الجادة فاذا قتل رجلا امر
بحمل دمه الى العلمين حتى يغريانه يريد بذلك شهرة المقتول اذا راى
الناس دمه على العلمين فمن اجل ذلك سمي الغريان واما البقعة
التي فيها قبر امير المؤمنين عليه السلام فان نوحا عليه السلام لما طافت
السفينة في الطوفان حول الحرم بمكة وقفت بجانب الركن اليماني
وهبط جبرئيل عليه السلام على نوح عليه السلام فقال ان الله يأمرك
ان تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فاذا استقرت قدماك على
الارض فابحث بيدك هناك فانك تستخرج تابوت ابيك آدم
عليه السلام فاحمله معك في السفينة فاذا غاض الماء فادفنه بظهر
النجف في الذكوات البيض من ارض الكوفة فانها بقعة له ولك تابع
ولعلي

ولعلي بن ابي طالب وصي حبيبي محمد صلوات الله عليهم اجمعين ففعل نوح
عليه السلام ووصى ابنه سام ان يدفنه في البقعة مع التابوت الذي
كان لآدم عليه السلام فاذا زرتم مشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
فزوروه على انه مشهد آدم ونوح وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين وكان له من فاطمة صلوات الله عليها الحسن والحسين
ومحسن سقطا وزينب وام كلثوم عليهم السلام وكان له من خولة
الحنفية ابو هاشم محمد بن الحنفية وكان له عليه السلام عبد الله
والعباس وجعفر وعثمان من ام البنين بنت خالد بن زيد الكلابية
وكان له من ام حبيب التغلبية عمر ورقية وهي من سبي خالد بن
الوليد وكان له يحيى من اسماء بنت عميس الخثعمية وكان له
محمد الاصغر من ام ولد وكان له الحسين ورملة وامهما ام سعيد
المخزومية وكان له ابو بكر وعبيد الله وامهما ليلى بنت مسعود
الذي اعقب من ولد امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله الحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية وعمر قال ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله وخلف منهن امامة بنت زينب ربيبة رسول الله صلى
الله عليه وآله التيمية واسماء بنت عميس الخثعمية وام البنين الكلابية

وثمان عشر ام ولد ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله تزوج
ولا تمتع بحرة ولا امة في حياة خديجة صلوات الله عليها وكذلك امير المؤمنين
عليه السلام لم تزوج ولا تمتع بحرة ولا امة في حياة فاطمة صلوات الله عليها
الا بعد وفاتها وكان اسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف روي عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا
عن والدتنا القوابل وان الامام يتولى ولادة الامام ووفاته وتغميضه
وغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه امام مثله والذي تولى ولادة
علي صلوات الله عليه رسول الله صلى الله عليه واله والذي تولى وفاة رسول
الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين عليه السلام وغسله وكفنه ودفنه
وتولى امير المؤمنين عليه السلام ولادة الحسن والحسين عليهما السلام
وتولى الحسن والحسين عليهما السلام وفاة امير المؤمنين صلوات الله
عليه وتغميضه وغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه ولم يحضر احد
غيرهما ليلا ولم نطهر على مشهده الا بدلالة صفوان بن مهران وكان جمالا
لابي عبد الله الصادق عليه السلام ثم دلت عليه الائمة من موسى بن
جعفر وعلي الرضا ومحمد المختار وعلي الهادي والحسن الحادي عشر عليهم السلام

وزواره

وزواره معهم وشيعتهم وكان هذا من دلالة عليه السلام وعنه
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي طالب عن رسول
الله صلوات الله عليه واله وعليهم اجمعين انه قال ان الله تبارك
وتعالى خلقني وعليا من نور واحد ثم اسكننا صلب ادم عليه السلام
ولم يزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال وارحام النساء يسبح تسبيحا
في الظهور والبطون في كل عصر وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان
يظهر في بلجات وجوه ابائنا وامهاتنا تبت اسمائنا مخطوطة بالنور
على جباههم فلما افترق نورنا نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب
عمي كان يسبح تسبيحا في ظهورهما وكان عمي وابي اذا جلسا في ملاء
من الناس ناجى نوري في صلب ابي نور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا
من صلب ابوينا وبطن امهاتنا وقد هبط جبرئيل عليه السلام في وقت
ولادة علي عليه السلام فقال يا حبيب الله يا محمد الله يقرئك السلام
ويهنيك بولادة علي ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك واعلان
وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو وزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به
ذكرك فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب

تسبيح

وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل فقال لي حبيبي جبرئيل عليه السلم
سجف بيننا وبين النساء سجفا واذا وضعت بعلي فتلقاه بيدك اليمنى
فان عليا صاحب اليمين ففعلت ما امرني ومددت يدي اليمنى نحو امير المؤمنين
فاذا بعلي ماثلا على يدي واضعا يده على اذنه اليمنى يؤذن ويقيم بالحنيفية
ويشهد بالوحدانية لله عز وجل ثم اشار الي جبرئيل عليه السلام فقال قل
لعلي ان يقرأ فقلت له اقرأ فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف
التي انزلها الله على ادم عليه السلام وقام بها ابنه شيث فقرأها من اول
حرف فيها الى اخر حرف لو حضر شيث لاقر بانه اقرأ لها منه ثم تلا صحف
نوح عليه السلام حتى لو حضر نوح لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ صحف ابرهيم
عليه السلام حتى لو حضر ابرهيم لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ توريه
موسى عليه السلام حتى لو حضر لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ انجيل
عيسى عليه السلام حتى لو حضر عيسى لاقر بانه اقرأ لها منه ثم خاطبني و
خاطبته بما تخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا
سبيل الاحد عشر اماما من ولده ان يفعلوا في ولادتهم مثله فماذا
تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك بانه هل تعلمون اني افضل
النبيين ووصيي افضل الوصيين وان ابي ادم عليه السلام لما رأى

٢ ثم قرأ زبور داود حتى انه
لو حضر داود لاقر بانه اقرأ
لها منه صح

اسمي

اسمي واسم اخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين مكتوبة على
ساق العرش بالنور قال يا الهي خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني
فقال يا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية
ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم قال يا الهي وسيدي
بحقهم الا غفرت لي خطيئتي وعلمنا نحن الكلمات التي تلقاها ادم
من ربه فغفر له فقال له ابشر يا ادم فان هذه الاسماء من ذريتك
وولدك فحمد الله تعالى وافتخر على الملائكة بنا فاذا كان هذا من فضلنا
عند الله وفضل الله علينا ما كان يعطي ابرهيم وموسى وعيسى شيئا
من الفضل الا اعطاناه فقام سلمان ومن كان معه على اقدامهم وهم
يقولون يا رسول الله نحن الفائزون فقال والله انتم الفائزون ولكم
خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار وهذا ما كان من
دلائله عليه السلم وبراهينه

المعجزة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله **لقائه**
ابا بكر في سكة بني النجار بالمدينة وقد استخلف الناس ابا بكر فسلم عليه
وصافحه فقال ابو بكر عني في قلبك شيء من استخلاف الناس اياي
وما كان في السقيفة وكراهتك للبيعة والله ما كان ذلك من ارادتي

الا ان المسلمين اجتمعوا على امر لم يكن لي ان اخالف عليهم فيه لان النبي
صلى الله عليه واله قال لا تجتمع امتي على ضلال فقال امير المؤمنين صلوات
الله عليه واله امته الذين اطاعوا الله واطاعوه في عهده وبعده
واخذوا بهديه ووفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا
قال ابو بكر والله لو شهد عندي من اثق به انك احق بهذا الامر
لسلمته اليك رضي من رضي وسخط من سخط قال له امير المؤمنين
عليه السلام بالله يا ابا بكر هل انت باحد اوثق منك برسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال له ابو بكر لا والله قال له فقد عهد اليك واخذ
بيعتي عليك في اربع مواطن وعلى جماعة معك فيهم عمر وعثمان في يوم
الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة
وانا على يمينه واحضرك وعمر وعثمان وسلمان والمقداد وجندبا وعمارا
وحذيفة وخزيمة وابا الهيثم مالك بن التيهان وابا الطفيل عامر بن
واثلة حتى امتلأ بكم البيت وحضر بريدة الاسلمي فجلس على عتبة
الباب فقال النبي صلى الله عليه واله قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة
المؤمنين فقلت عن امر الله وامرك يا رسول الله صلى الله عليك
واله قال نعم فقمت فبايعني وسلمت علي بامرة المؤمنين كما امرت

فجلست

وجلست ثم قال يا عمر قم فسلم على اخي علي بامرة المؤمنين وبايع له فقام
عمر فاعاد القول كما اعدته فقال له رسول الله صلى الله عليه واله نعم
يا عمر قم فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين فقام فبايعني وسلم علي
بامرة المؤمنين وجلس ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله قم يا عثمان
الى اخي علي فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين فما قام حتى قال بمثل
ما قلتما واعاد الى رسول الله صلى الله عليه واله القول ثالثة فقام فبايعني
وسلم علي بامرة المؤمنين وجلس فقال النبي صلى الله عليه واله قم
يا سلمان قم يا مقداد قم يا جندب قم يا عمار قم يا حذيفة قم يا خزيمة
قم يا ابا الهيثم قم يا بريدة فبايعوا لاخي وسلموا عليه بامرة المؤمنين فقاموا
باجمعهم بلا مراجعة فبايعوا الي وسلموا علي بامرة المؤمنين وجلسوا
وفي يوم غدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع وقد نزل بغدير خم
وقد علمت انه كان يوما شديد القيظ بنشر فيه العصفور جناحه
فاشار الى جميعكم رسول الله صلى الله عليه واله ان استظلوا بدوحات
الذي من حول الغدير فلما قرب من الزوال وقف عليه السلام بجانب
الغدير واشار اليكم ان احتطبوا وخذوا ما سقط من الدوحات
واتوني به فكبس باجمعهم بعضهم فوق بعض فلما راه لا يمحى على الجمع

امر عليه السلام بالاقتاب فنصبت بعضها فوق بعض حتى علت على الحوض
ثم علا عليها ودعاني فعلاني معه فكان ناسمعوا وهو اخذ كفي اليمنى
بكفه اليمنى نحو السماء حتى بان بياض بطنينا بريكم شخصي ويعلن باسمي
ويقول ما امره الله **وقال الحسين بن حمدان** ان تركنا اعادة لاتفقها
عند الناس جميعا ويرجع الخبر الى قول امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لكم الله ورسوله
عليكم من الشاهدين فقلتم الله ورسوله علينا من الشاهدين قال لكم
فليشهد بعضكم على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم وليسمع من سمع من لم
يسمع فقلتم نعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ثم نزل فنزلت فصلى
صلوة الزوال وارتفع صوت الاذان والاقامة في العسكر وصلى بكم
صلوة الظهر والعصر فلما فرغ من الصلوة قمتم باجمعكم تهنئون رسول الله صلى
الله عليه وآله وتهنئوني بكرامة الله لنا فدنا منكم عمر فضرب على كتفي وقال
بحضرتكم بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ويحك يا ابا حفص الا دعوته بما امر الله
ان تدعوه به بامير المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين فقال عمر يا رسول الله
اقول اصبحت يا امير المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين فقال عليه السلام نعم

فقال

لاستشهاده

اذكرتني

فقال ابو بكر والله يا ابا الحسن لقد اذكرتني امرا لو يكون رسول
الله صلى الله عليه وآله شاهدا فاسمعه منه فقال له امير المؤمنين
عليه السلام يا ابا بكر الله ورسوله عليك من الشاهدين ان
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حيا يقول لك انك
ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله تعالى لي ولرسوله
دونك ودون المسلمين ان تسلم هذا الامر الي وتخلع
نفسك منه فقال له ابو بكر يا ابا الحسن وهذا ما يكون ان
ارى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته حيا ويقول لي
واقول له قال له امير المؤمنين عليه السلام نعم يا ابا بكر قال فارني
ذلك ان يكن حقا فقال له امير المؤمنين عليه السلام الله ورسوله
عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب
امير المؤمنين عليه السلام على يده وقال تسعى نحو مسجد قبا
فلما وردناه تقدم امير المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد وابو بكر
من ورائه فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في
قبلة المسجد فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه
فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع ايها الضليل المفتون

راسك فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك يا رسول الله احياك الله
بعد الموت يا رسول الله فقال نعم ويلك يا ابا بكر الذي احياها
لمحي الموتى انه على كل شيء قدير قال فسكت ابو بكر وشخصت عيناه
نحو رسول الله صلى الله عليه واله فقال ويلك يا ابا بكر انسيت
ما عاهدت الله عليه في المواطن الاربعة لعلي عليه السلام
فقال ما نسيتها يا رسول الله صلى الله عليك واله فقال ما بالك
منذ اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك فتقول نسيت وقص
عليه رسول الله صلى الله عليه واله كل ما جرى بينه وبين امير
المؤمنين عليه السلام الى ان انتهيا فما نقص منه كلمة ولا زاد
فيه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليك واله فهل
توبة وهل الله عني اذا سلمت هذا الامر الى امير المؤمنين صلى
الله عليه واله قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن لك على الله ذلك
ان وفيت قال وغاب رسول الله صلى الله عليه واله عنهما
فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين صلوات الله عليه واله وقال الله
الله في سر معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى
اعلو المنبر واقص على الناس ما شاهدت ورايت من امر رسول

الله صلى الله عليه واله وما قال لي وما قلت له وما امرني به
واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير المؤمنين
عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك قال ابو بكر ان لم
يتركني تركته وعصيته فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذا
تطيعه ولا تعصيه والله ما رايت الا لتاكيد الحجة عليك
فاخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله
صلى الله عليه واله وابو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون الوانا
والناس ينظرون اليه ما يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر
فقال له يا خليفة رسول الله ما شانك وما الذي دهاك فقال
ابو بكر خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولا فقال له عمر اين
تريد يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر اريد المسجد والمنبر
فقال له ليس وقت صلوة ومنبر فقال له خل عني فلا حاجة
لي في كلامك فقال له عمر يا خليفة رسول الله تدخل منزلك
قبل المسجد فتسبغ الوضوء فقال ابو بكر لا ثم التفت ابو بكر
الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا ابا الحسن تجلس الى جانب
المنبر حتى اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا بكر

ما رايت خ

قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين
عليه السلام فجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال
له عمر يا خليفة رسول الله لم لا تبتني امرك وتحدثني بما دهاك
به علي بن ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول
الله حيا ويخاطبني في ظلمي عليا برد حقه عليه وخلع نفسي منه
فقال له عمر يا خليفة رسول الله قص علي قصتك من اولها
الى اخرها فقال ويحك يا عمر ان عليا قد قال لي انك لا تدعني
اخرج من هذه المظلمة وانك شيطاني فلم يزل يرقبه الى ان
حدثه بحديثه كله فقال يا ابا بكر انسيت شعرك في اول
شهر رمضان الذي فرض الله علينا صيامه حيث جاءك حذيفة
بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الانصاري وخزيمة بن ثابت
الانصاري في جماعة الى دارك ليقتضيك دينا له عليك فلما
انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة فوقفوا بالباب ولم
يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول
لك قد عمل حر الشمس بين كتفيك قم من سوء الدار الى داخل
الحجرة واكن نفسك من الشمس فابعد عن الباب لئلا يسمعك

بعض

بعض اصحاب محمد فيهدر دمك فقد علمت ان رسول الله
قد اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض
خلافا على الله وعلى محمد فقلت لها هات لا ام لك فضل طعامي
في الليل واترعي الكاس فوقف حذيفة ومن معه يسمعون
محاورتكما فجاءت بصحفة فيها طعام افطار الليل وقعب مملوء
خمرا فاكلت من الصحفة واحدة وكرعت من الخمر في ضحى
النهار وقلت لزوجتك

ذريني اصطبح يا ام بكر … فان الموت نقب عن هشام
ونقب عن اخيك وكان قرما … من الفتيان شراب المدام
يحيينا بالتحية ام بكر … فهل لك بعد قومك من سلام
فكم لك بالقليب قليب بدر … من الاحياء يكلم بالسهام
وكم لك بالطوي طوي احد … من الحرجات والرسغ العظام
من ابناء الكريم ابي علي … اخي الكاس الكريمة والمدام
يقول الخطاب ابن كبشة سوف … ويحييني اذا بليت عظامي
ايزعم ما الطلا ما قال هذا … وانكا من زخاريف الكلام
الا هل مبلغ الرحمن عني … باني تارك شهر الصيام

ونارك ما انا دبر البنا ٥٥ محمد من اساطير الكلام

وقل الله يمنعنى شرابى ٥٥ وقل الله يمنعنى طعامى

ولكن الحكيم رأى حميراً ٥٥ فالجمها فتاهت باللجام

فسمعك حذيفة ومن معه فهجموا عليك فى دارك فوجدوك وقعب الخمر فى يدك وانت تكرعها فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك كهيئتك الى رسول الله صلى الله عليه واله بمجمع الناس بباب النبى صلى الله عليه واله وقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فدنوت منك فشاورتك وقلت لك فى ضجيج الناس قل انك شربت الخمر ليلاً فعلت فزال عقلك فاتيت ما اتيته نهاراً ولا علم لك بذلك فعسى ان يدرا عنك الحد وخرج النبى محمد فنظر اليك وقال استقضوه فقلت وقال هل رايناه وهل تم يا رسول الله لا يعقل فقال ويحكم والخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم تشربونها فقلنا نعم يا رسول الله صلى الله عليك والك وقد قال فيها شاعر الشعراء امرء القيس بن حجر الكندى

شربت الاثم حتى زال عقلى ٥٥ كذاك الاثم يذهب بالعقول

قال والاثم من اسماء الخمر فقلنا نعم يا رسول الله قال انظروه الى افاقته من سكرته فامهلوك حتى رايتهم انك قد صحوت فسائلك محمد صلى الله عليه واله فاخبرته بما اوعزته اليك من شربك لها بالليل وكانت حلالاً فى سائر الشرايع والملل وفى شريعة محمد صلى الله عليه واله الى ذلك اليوم فجاء بتحريمها بسبب سكرتك فما بالك اليوم تومن بمجد وبما جاء به وهو عند ناس حركاتك فقال ويحك يا ابا حفص لا تشك بما تعصيته على صحيح فاخرج الى على فاضربه عن المنبر فخرج عمر وعلى امير المؤمنين بجانب المنبر جالس فقال ما لك يا على قد تصديت لها هيهات هيهات دون ابيه ما تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين عليه السلم حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك منها والله يا عمر اذا افضت اليك والويل للامة من بلائك فقال له عمر هذا البشرى يا ابن ابى طالب صدقت ظنونك وحق قولك وانصرف امير المؤمنين عليه السلم وكان هذا من دلائله عليه السلم وقال الحسين بن حمدان حدثنى جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن خلف عن المحول بن ابراهيم عن زيد الشحام عن ابى حمزة الثمالى عن ابى خالد عبد الله بن غالب

صح
روى

بن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري عن حذيفة اليماني وعثمان
بن سهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين والحديث
الذي كان لحذيفة بن اليمان مع ابي بكر وقصده دار هولاء
الثلثة نفراً في يوم الجمعة في اول شهر رمضان فرض الله على
المسلمين صيامه وما كان من اكل ابي بكر وشربه الخمر وشعره الى
ما تضمنه من تذكير عمر لابي بكر وتمام الخبر ان المسلمين ضجوا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يجب على ابي بكر من نقضه الصيام
واكله الطعام وشربه الخمر وقوله الشعر الذي اظهر الكفر بالله عز وجل فاجتمعت
تيم وهي قبيلة ابي بكر وعدي وهي قبيلة ~~عمرو بن العاص~~ عمر وامية
وهي قبيلة عثمن وسهم وهي قبيلة عمرو بن العاص وزهرة وهي
قبيلة عبد الرحمن بن عوف وكل من قريش فقالوا يا رسول الله
ما لابي بكر ذنب ولا حرمت علينا الخمر فتهب لنا ذنبه وتقبل
منا الكفارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حكم الا حكم
الله وانا منتظر ما ياتي به جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قصص
الآيات وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ونهى رسول الله
صلى الله عليه وآله من شرب الخمر واحتجوا بانه مطلق حلال لم ينزل

تحريمه

تحريمه في كتاب الله عز وجل وذكر واخبر نوح عليه السلام وقد
يشرب ويسكر من الخمر حتى رقد فخرج ابنه حام وقد حملت الريح
ثوب ابيه نوح عليه السلام حتى كشفت عورته فوقف ينظر
اليه ويتضاحك ويسنح وجهه ويتعجب من ابيه فخرج سام
اخوه فنظر اليه وما يصنع فقال يا اخي حام لم تهزأ فلم يقبل منه
فنظر الى موضع ما نظر حام فاذا الريح قد كشفت ثوب ابيهما
عليه السلام وهو سكران نائم قد نام فيه فرد عليه ثوبه والقى
عليه ملاءته وقد كان الخمر سرت الى ان افاق وانتبه من رقدته فنظر
الى سام فقال يا بني ما لك جالس وملاءتك علي ولونك متنكراً
لا يكون اخوك جنى عليك او على جنايته فقعدت تحرسني
منها فقال سام الله ونبيه اعلم فهبط جبرئيل عليه السلام قال يا نوح
الله يقرئك السلام ويقول لك ان حاماً فعل كيت وكيت
وان ساماً نفى ذلك وسترك وطرح عليك ملاءته وقعد
يحرسك من اخيه حام ومن الريح فقال نوح ابوه عليه السلام جعل
الله لحام من الجمال قبحاً ومن الخير شراً ومن الايمان كفراً ولعنه
لعناً وبيلاً وبيلاً كما صنع بابيه رسولك ولم تنكر للولادة ولا

ولا لهد اية فاستحال الجمل سواداً زنجيا مفلفلاً جعداً مفرطحاً
طمطانياً فوثب على ابيه نوح عليه السلام يريد قتله فوثب اليه سام
فعلاها منه بيده فصدّه عنه فدعا نوح عليه السلام بان ينزع
الايمان من ذريته وان يجعل بينهما العداوة والبغضاء الى يوم
القيمة واحتجوا بان التوابين والمقربين لها منذ قرب هابيل
وقابيل كانوا يشربون الخمر ويسقون منها وان شبراً وشبيراً ابنا
هرون قربا قرباناً لم يسقياه الخمر وشرباها الخمر ووقفا تقربا اذ
نزلت النار واحرقتهما لان الخمر كانت في بطونهما فقتلا بذلك
واحتجوا بقول الله عز وجل في الزبور على لسان داود عليه السلام
خرادم حيدى اذ لنا بريانشا مفصح اى فصيحا هما سامح لنا بريانا
حين وخراحسره واه قال داود عليه السلام معنى خر الخمر محى حي شقيق
لنا قلت بريانشا ابن ادم مفصح لسفر اى وجه لسجد حد هر لحما
احسن الحياة فانها شربت بعهد رسول الله صلى الله عليه واله
وامر النبي المرقب الى سكرة ابي بكر وقال المسلمون لم تنهنا عن
شربها يا رسول الله صلى الله عليك والله انزل فيها شيئاً من
عند الله تعالى او لا نعمل به فانزل الله عز وجل انما الخمر والميسر

والانصاب

والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه فقال المسلمون انما امرنا بالاجتناب ولم يحرم علينا
الخمر فانزل الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلوة فهل انتم منتهون قالوا امرنا بان ننتهي عنها ولم يحرم
علينا فانزل الله يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فقال المسلمون فيها اثم
ومنافع وان كان الاثم اكبر من المنافع فلا يحرم علينا فانزل الله
تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغي بغير الحق فصح تحريم الخمر لقولهم الاثم اسم
من اسماء الخمر واستشهدوا به بما تقدم من قول امرئ القيس
ه شربت الاثم حتى زال عقلي ه ه كذلك الاثم يذهب بالعقول ه
لقول الله عز وجل فيهما اثم كبير فقد حرم الاثم فمن هذا
التنزيل صح تحريم الخمر وللسيد محمد الحميري ———
ه لولا عتيق وشرب سكرته ه ه كانت حلالاً كسائر العسل ه
وفي قصيدته الاخرى نونية ه كانت حلالاً كسائر الزمن ه

عليه السلام اباكم وسجد قبا وحيوة رسول الله

صلى الله عليه وآله وشعره لما لقيه ابو الفضل عشيه فخلا به وقربه

لم يعلم فتناشد وانى نقضه العهد الذي اخذ النبي عليه السلم غير مكتم

لسلمن الى الوصي امانة وامانته صارت لمن آدم قال العوني فيه

من اين لي خبر به ... فخبره بالذي قد زعم

قال الوصي له ارتضى مخبراً ... غير النبي فقال اراه لمن هم

اين النبي وكيف لي بمغيب ... بين الجنادل في ضريح مظلم

قال الوصي على ان تلقاه في ... نادي قباء في مسجد لم يهدم

قال الغوي له انعد مماته ... قال الوصي له بنعمة منعم

فاتى به فاذا النبي بمحضر ... حتى يحاوره بغير تجمجم

انسيت ويحك يا عتيق مواقفاً ... اعطيتني فيها صفقة مسلم

فنوى عتيق وتل لجبينه ... فبكى بكاء المستقيل النادم

قال النبي له عتيق وبالك ردها ... فعساك تنجو من جريرة مظلم

قال الشقي بغم ارد ظلامة ... لعلي الهادي بغير تبرم

الى آخر القصيدة وله قصيدة اخرى يقول فيها حتى لقيه ابو الفضل

بجانب فخلا به وقربه لم يشعر ومثل ما تضمنه الشعر الاول

عن جابر

عن جابر بن عبد الله عن سلمان الفارسي رضي قال دخل ابو بكر وعمر

وعثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ما بالك

تفضل علياً علينا في كل حال ولا نرى بعده فضلاً فقال النبي صلى الله عليه

وآله ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل على ذلك قال عليه السلم

اذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى اصدق عندكم من اهل الكهف

وانا احملكم وعلياً واجعل سلمان شاهداً عليكم الى اصحاب الكهف

حتى تسلموا وتسلموا عليهم فمن احياهم الله واجابوه كان الافضل قالوا

رضينا فامر فبسط بساط له ودعا بعلي عليه السلم فاجلسه في وسط

البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط واجلس

سلمان على القرنة الرابعة وقال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف

وردّيهم الي فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن

بكهف عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلم يا سلمان هذا

الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام

كل واحد منهم فصلى ودعا وقال السلام عليكم يا اصحاب اهل الكهف

فلم يجبهم احد وقام بعدهم امير المؤمنين عليه السلم فصلى ركعتين ودعا

بدعوات فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين

بلغ

عليه السلام السلام عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى
فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله ووصيه
وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا عهداً بعد ايماننا بالله وبرسوله
محمد وبك يا امير المؤمنين بالولاء الى يوم الدين فسقط القوم على
وجوههم وقالوا يا ابا عبد الله ردنا فقلت ماذا الي فقالوا
يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام ردنا يا ريح الى رسول الله
صلى الله عليه واله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله
صلى الله عليه واله كل ما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام
اخبرني به فقالوا الان علمنا فضل علينا من عند الله لا من عندك
زيد بن عمار عن محمد بن شهاب الازدي
عن زيد بن كثير الجمحي عن ابي سمينه عن ابي بصير عن الصادق
عليه السلام قال لما اظهر رسول الله صلى الله عليه واله فضل امير المؤمنين
عليه السلام كان المنافقون يتجافون في ذلك ويسترونه خوفا
من رسول الله صلى الله عليه واله الى ان خطب كلا من قريش فاطمة
عليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه واله وبذلوا في تزويجها
الرغائب وكان لا يزوج رسول الله صلى الله عليه واله حتى خطب علي

بن ابي

بن ابي طالب فاطمة عليهما السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي ما خطبتها الا وقد زوجك الله اياها في السماء الا ان الله وعدني
ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة فقام اليه ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري
فقال يا رسول الله وقد زوج الله عليا في السماء فاطمة عليها السلام
وتزوجها له فقال له عليه السلام نعم زوجها الله يا ابا ايوب قال
يا رسول الله فعرفنا كيف زوجها فقال يا ابا ايوب ان الله الجبار امر الجنان
ان تزخرف وشجرة طوبى ان تنشر اغصانها في سبع سموات
الى حملة العرش وان تحمل باغصانها درا وياقوتا ولؤلؤا ومرجانا
وزبرجدا وزمردا وصحافا مخطوطة بالنور وفيها امان من
الله للملائكة وحملة عرشه وسكان سمواته من سخطه وعذابه
وكرامته لحبيبه محمد وابنته فاطمة ووصيه علي وامر الله جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم وهو محجبه
وعجائبه وتنثر بما على الدنيا ثم رسله ان يقفوا في السماء الرابعة
وان يخطب جبرئيل بامر الله تعالى ويزوج ميكائيل ويشهد الملائكة
وحملة العرش وجبرئيل واشهد جميع الملائكة ونثرت طوبى
ثمارها تحت العرش الى السماء والدنيا فالتقطت الملائكة من الثمار له

ديبها

والصكاك ة

والصكاك فهو عندهم مذخور قال ابو ايوب يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك فما كانت نحلتها قال يا ابا ايوب شطر الجنة وخمس الدنيا
وما فيها والنيل والفرات وسيحان وجيحون والخمس من الغنائم كل
ذلك لفاطمة نحلة من الله وحباية لا يحل لاحد ان يظلمها فيه ربوبة
قال ابو ايوب بخ بخ يا رسول الله هذا الشرف العظيم والكرامة
الوافرة اقرها الله عينك واعيننا يا رسول الله فقام حذيفة بن اليمان
على قدميه فقال يا رسول الله فمتى تزوجها في الارض قال يوم
الاربعين من تزويجها في السماء فقال حذيفة فما نحلتها في الارض
يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فقال يا ابا عبد الله ما يكون سنة
نساء امتي منهم قال وكم هو قال له خمسمائة درهم قال حذيفة
يا رسول الله لا تزداد عليها في نساء الامة فان بيوتات العرب
تنظر العرب وتنافس فيها قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الخمسمائة
درهم تاديبا من الله ورحمة منه وللامة في ابنتي واخيها اسوة قال حذيفة
حذيفة يا رسول الله فمن لم يبلغ الخمسمائة الدرهم قال له صلى الله
عليه وآله تكون النحلة ما تراضيا عليه قال حذيفة يا رسول الله
فان اوجب من الامة الزيادة على الخمسمائة درهم قال عليه السلام لا خير لكم

من وجيحان

حظ منهن

معاشر

معاشر الناس بما اكرمني الله به وكرمه اخي عليا وابنتي فاطمة عليهما السلام
وتزويجها في السماء وقد امرني ربي ان ازوجه في الارض
وان اجعل نحلتها خمسمائة درهم ثم تكون سنة لامتي من اغنيائهم
يا ام كرامتك عند الله وعند رسوله صلوات الله عليه وآله فقام
امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله حمدا لانعمه واياديه ولا اله
الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه
وتحظيه الا وان النكاح مما امر الله عز وجل به ويرضيه وهكذا رسول
الله صلى الله عليه وآله مجلسنا مما قضاه الله واذن فيه وهذا رسول
الله صلى الله عليه وآله قد زوجني ابنته فاطمة وصداقها على خمسمائة
درهم فاسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله واشهدوا وعلى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زوجتك حتى زوجك
الله في السماء منذ اربعين يوما فافهموا رحمكم الله فخرج مولى
ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله فنثر سكرا ولوزا
ونثر الناس من كل جانب وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله
وبيده في يد امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل بيت ام سلمة
رضي الله عنها وانصرف الناس الى منازلهم وارتفع في دور

دخلاه

الانصار بغير الدفوف ومن نثارها زوج رسول الله صلى الله عليه وآله
الاصوات فحمد الله وشكره واثنى عليه ودعا رسول الله صلى الله
عليه وآله بتمرات كانت في قعب وفضلة سمن عربي وسويق فطرحه
في قصعة كانت له ولتها بيده اليمنى ثم قال قدموا الصحاف والقصاع
والجفان واحملوا الى سائر اهل المدينة وابدؤوا بالانصار والمهاجرين
ثم سائر المسلمين واشرعوا في طرقات المدينة للسابلة منه يأكلون
ويتزودون فلم تزل يده المباركة تنقل من قصعة الى الصحاف
والقصاع والجفان من ذلك الخبيص الحيس هي تملأ وتفيض حتى
ملئت بها منازل المدينة من المسلمين واشرعت في الطرقات
واكلت وتزودت السابلة وسائر الناس وقصعته عليه السلام
كهيئتها وتكلم المنافقون والحساد لامير المؤمنين عليه السلام وقالوا
لنسائهم قولوا لفاطمة ما تسمعوه منا وقلن لها خطبك اكابر
الناس واغنياؤهم وبذلوا لك الرغائب فزوجك رسول الله صلى الله
عليه وآله من افقر قريش ومن ليس له الخمسمائة درهم الا درعه
التي وهبها له النبي صلى الله عليه وآله ومن لا يقدر من الدنيا على
اكثر من فراش اديم ومصدغة محشوة بليف النخل واصواف الغنم

فالقين

والأنهاك

٣٢

٣١٢

فالقين نساؤهم الى فاطمة عليها السلام بهذا القول وزدن فيه وحكته
ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله فخرج الى مسجده واجتمع الناس
من حوله فقال عليه وآله السلام ما بال قوم منكم يؤذون الله ورسوله
في علي وفاطمة فقال الناس من حوله لعن الله من يؤذيك يا رسول
الله ومن لم يرض بما رضيت ولم يسخط لما سخطت فقال عليه
وآله السلام انه ليبلغني عن قوم منكم انهم يقولون اني زوجت
فاطمة من افقر قريش وقد علم كثير منكم ان الله عز وجل امر
حبيبي جبرائيل عليه السلام ان يعرض علي خزائن الارض
وكنوزها وما فيها من تبر ولجين وجوهر واتاني بمفاتيحه وكشف
لي عنه حتى رأيته في خزائن الارض وكنوزها وجبالها
وبحارها وانهارها فقلت له يا اخي وعلي اخي معي يرى ما رأيت
ويشهد ما شاهدت فقلت حبيبي جبرئيل عليه السلام ما عند الله
من الملك لا يحول ولا يزول في الآخرة التي هي دار القرار احب الي
من هذه الدنيا الفانية فكيف اكون انا واخي علي وابنتي فقراء
الله بيني وبين المنافقين من امتي فانزل الله عز وجل لقد
كتب الذين قالوا ان الله زوج من علي فقير ونحن اغنياء

الى آخر القصص هذا موجود في قراءة ابن مسعود لا فيما غيره واشتهر

روى عن ابي جعفر الصادق عليه السلم قال لما
كثر قول المنافقين وحسّاد امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما
يظهره رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل امير المؤمنين صلوات
الله عليه وينص ويدل ويامر الناس بطاعته وياخذ له البيعة
على كبرائهم ومن لا يامن غدره ويامرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين
ويقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي
والحجة لله على خلقه بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل
وشقي قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه علي وغوى
وجار وانه ما افتتنه فيه ولا حببه اليه الا قتل الشجعان والاقران
والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود وان
كل ما ياتينا به ويظهره على من هواه وكل ذلك يبلغ رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى اجتمع التسعة المفسدون في الارض
في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها في الوقت صهيب
الرومي وهم التسعة الذين اذا عدّوا امير المؤمنين عليه السلم
معهم كان عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير

وسعد

وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة بن
الجراح فقالوا قد اكثر محمد رسول الله في امر علي بن ابي طالب حتى لو امكنه
ان يقول للناس اعبدوه فقال سعد بن ابي وقاص ليت محمدا
رسول الله اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في نفسه الايات
من شق القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك فنزل نجم حتى صار في ذروة
جدار دار امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله متعلقا يضيء في سائر
المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات وفي الآبار وفي المغارات
وفي مواضع الظلم من منازل الناس فتحيرهم وقد ذعر اهل المدينة
ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل
ولا اين متعلق الا انهم يعلمون عن بعض منازل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله ضجيج الناس
فخرج الى المسجد وصاح يا ناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا
النجم النازل على دار علي بن ابي طالب فقالوا نعم يا رسول الله صلى
الله عليك وآلك فقال افلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين
اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في اخي ما قالوه
قال قائل ليت محمدا اتانا باية من السماء كما اتى به في نفسه من شق

صياح

القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم متعلقاً على مشربة امير المؤمنين
علي عليه السلم معه في المسجد الى ان غاب كل نجم في السماء وصلى
رسول الله صلى الله عليه واله الفجر مغلساً واقبل الناس يقولون ما بقي
نجم في السماء وهذا النجم متعلق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله
هذا حبيبي جبرائيل عليه السلم قد نزل على هذا النجم وحياً وقرآناً
ثم قرأ عليه السلم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد
القوى ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب
النجم في السماء فقال بعض المنافقين لو شاء لامر هذه الشمس فنادت
باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل عليه السلم فخبر
رسول الله صلى الله عليه واله بما قالوه وكان هذا في ليلة الخميس وصبيحة
فاقبل بوجهه الكريم على الناس فقال استعيدوا واعطى علياً من منزله
فاستعادوه اليه عليه السلم فقال له يا ابا الحسن ان قوماً من منافقي
امتي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا لو اراد محمد لامر الشمس ان تنادي باسم
علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلوتك
صلوة الفجر تخرج معي الى بقيع الغرقد عند طلوع الشمس الى ان بزغت

الشمس

الشمس فادع بدعوات انا ملقنك اياها وقل للشمس السلم عليك
يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك وما ترد عليك وانصرف الى
فسمع الناس ما قاله رسول الله صلى الله عليه واله وسمع التسعة المفسدين
في الارض فقال بعضهم لبعض لا تزالون تغرون محمداً ان يظهر في ابن
عمه علي كل اية فليس مثل ما قال محمد في هذا اليوم فقال اثنان منهم
واقسما بالله جهد ايمانهما ابو بكر وعمر لاتيما لا بد ان نحضر البقيع
حتى ننظر ونسمع ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله صلى
الله عليه واله صلوة الفجر وامير المؤمنين عليه السلم معه في الصلوة
اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله ورسوله فات البقيع
حتى تقول للشمس ما قلت لك واسر اليه سراً كان فيه الدعوات
التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
واله يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء
همهمة لم يعرفوها وقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره ثم قال
للشمس السلم عليك يا خلق الله الجديد فانطقها الله بلسان عربي
مبين فقالت السلم عليك يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك
الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسوله

فارتعد

حقاً فارتعد القوم واختلطت عقولهم والتفتوا الى رسول الله صلى الله
عليه واله مسودة وجوههم تفيض انفسهم غيظاً فقالوا يا رسول الله
ما هذا العجب الذي لم نسمعه من النبيين ولا المرسلين ولا في الامم الغابرة
كنت تقول لنا ان علياً ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه واله بمحضر من الناس في مسجده تقولون بما قالت
الشمس وتشهدون بما سمعتم فقالوا نعم على فيقول ونسمع ونشهد
بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه
واله تقولون فقالوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله
الجديد بعد انهم هيهنه تزلزلت الارض البقيع منها فاجابت
الشمس وقالت وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه
اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله
واخو رسول الله حقاً قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله
الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون قد علمتم
اني واخيت علياً دونكم واشهدتكم انه وصيي فماذا انكرتم
عساكم تقولون لم قالت الشمس انك الاول والاخر والظاهر
والباطن في كتابه المنزل عليك قالوا نعم صلى الله عليك واله

انك

انك اخبرتنا ان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن في كتابه
المنزل عليك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويحكم وانى لكم
بعلم ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول
من امن بالله ورسوله ممن دعوته من الرجال الى الايمان بالله
وخديجة من النساء واما قولها والاخر فهو اخر الاوصياء وانا
اخر الانبياء وخاتم الرسل وقولها الظاهر فهو الذي ظهر على كل ما
ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه الا
من ارتضاه لسره من ولده وقولها الباطن فهو والله باطن
علم الاولين والاخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين
وما زادنا الله من علم ما لم يعلموه وفضلا وفضلنا ما لم يعطوه
فماذا انكرون قالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله
صلى الله عليك واله لو علمنا ما تعلم لسقط الاقرار والفضل
لك يا رسول الله ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله تبارك وتعالى
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وهذا
من سورة المنافقين فهذا من دلائله عليه السلام

زيد بن صعصعة التميمي عن عثمان بن
عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما
السلام قال قلت له يا سيدي كم مرة ردت الشمس على حبابك امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال يا ابا بصير ردت له
الشمس مرة عندنا بالمدينة ومرتين عندكم بالعراق فاما التي
عندنا بالمدينة فان رسول الله صلى الله عليه واله صلى
العصر وخرج الى مضيح في غربي المدينة وامير المؤمنين عليه السلم
معه ولم يكن صلى العصر فلحق رسول الله صلى الله عليه واله
ابرهيم بن حسين الأزدي وهاشم وعبد الله بن يزيد فلما
وصل الى البقعة ترجل وترجل النفر معه وصلى وقال لهم صلوا
كما صليت ولكم على علم هذه فقالوا يا امير المؤمنين امنن علينا
بمعرفتها فقال لهم عليه السلام هذه والله الربوة ذات قرار
ومعين التي ولد فيها عيسى بن مريم عليه السلم وفي موضع
الدالية من صفو الفرات غسلته مريم عليها السلم واغتسلت
اي والله وهي البقعة المباركة التي نادى الله تبارك وتعالى
فيها موسى عليه السلم من الشجرة اي والله ومحط من هذا الله

جدّه

جدّه رسول الله صلى الله عليه واله وعزّاه فقالوا يا امير المؤمنين
هو سيدنا ابو عبد الله الحسين عليه السلام قال لهم اخفضوا من
اصواتكم فانه واخوته مهمهم في هذا السواد وما احب ان
يسمعوا فيعرضوا على ابنِ الحسين عليه السلام والله قد علم فهم ذلك و
ذلك كله وخبره به جده رسول الله صلى الله عليه واله ثم قبض
من بين دحواتٍ كانهن بيضات اللجين فاشمّها ثم ردها
في ايدينا وقال تحيوا بها فاخذناها فاذا بالغزلان فقال لا اظنوها
من غزلان الدنيا بل هي من غزلان الاخرة والجنة نعم هذه البقعة
وبوسمها كذا مرّ فيها هذا الطيب فقال قيس بن سعد بن عبادة
كيف لنا بان نرسم هذه البقعة بامصارنا والليل مظلم يمنعنا
من ذلك فقال لهم هذا عسكرنا حاير لا يهتدي مسيراً فقال له
محمد بن ابي بكر مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان فضلك
لكثير يا لا بين كنا فانفرد امير المؤمنين صلوات الله عليه
في جانب البقعة فصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا الشمس
قد رجعت من مغربها فوقفت في كبد السماء فهلل اهل العسكر
وكبروا وخروا سجداً لله عز وجل ونظروا الى البقعة بابصارهم

ورموها وعرفوها وعلموا انها هي من الفرات وهي كربلا ثم سار العسكر
على الجادة وغربت الشمس وأما الثانية فان امير المؤمنين
عليه السلم انكفى من النهروان وتحرى بعد قتل الخوارج فسار حتى
وصل بابل وقد صلى الظهر في ارض دون بابل ووجبت صلوة العصر
فاقبل الناس من العسكر وهم سائرون يقولون يا امير المؤمنين
قد مضت صلوة العصر فقال لهم عليه السلم نحن في ارض بابل
قد خسف الله بها ونزل بها بطشة وهي ارض لا يصلي فيها نبي
ولا وصي نبي واقبل الناس يصلون الى ان غابت الشمس
وقد صلى العسكر الا امير المؤمنين عليه السلم وجويرية بن مسهر
يقول والله لا تكلن صلوتي لامير المؤمنين عليه السلم اسوة وأمر
بالماء فاتى به واسبغ وضوئه وقال لجويرية يا جويرية ما صليت
فقال لا يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اذن واقم حتى نصلي العصر
فقال اني اذن لجاهل يا امير المؤمنين فاقام امير المؤمنين عليه السلم
وهو منفرد من العسكر ودعا بدعوات من الانجيل لم يسمع احد منه
كلمة الا جويرية فانه يسمعه يقول اللهم اني اسئلك باسمائك
الأعظم ودعا بالكلمات الأنجيلية فاقبلت الشمس بعد غروبها

راجعة

راجعة لها ضجيج وزجل بالتسبيح والتقديس حتى صارت في درجة
وقت العصر وصلى وجويرية معه وندم العسكر في صلواتهم
دونه فقال الجويرية يا امير المؤمنين استغفر لي فقد قلت كالايس
من الصلوة والله لاقلدن صلوتي اليوم لامير المؤمنين عليه السلم
ولما علم ان الشمس ترد لصلوتك فلا اشك فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه لا تثريب عليك اليوم يا جويرية فقال القوم
من اهل العسكر فقد صلينا يا امير المؤمنين في ارض بابل فقال
لهم امير المؤمنين عليه السلم انتم معذورون اذا فعلتم ما لا تعلمون
اعلموا رحمكم الله ان لكل شئ حرما الا الحرم بمكة فانه اثنا عشر
ميلا اربعة عن يمين الكعبة وثمانية عن يسار الكعبة وكذلك
امركم رسول الله صلى الله عليه وآله ان تتياسروا في القبلة اذا
صليتم في وسط الكعبة واذا انتم خرجتم عنها وانما صليتم في حرم
الفرات ثم رجعت الشمس لغيبها منقضة كالكوكب المنقض والشهاب
الثاقب فلما توارت بالحجاب امر العسكر بالعبور على جسر الفرات
فعبروا في ثلث ساعات من الليل وعسكروا بفوهة سور العتيق
وامر بالأذان والاقامة فصلى بالناس العشائين وسار من تحت

الليل حتى ورد الكوفة ولم ترد الشمس لاحد من خلق الله الا ليوشع
بن نون وصي موسى عليهما السلم وكان آخر قتاله لهم يوم
الجمعة الى ان غربت الشمس وقد ظهر على المنافقين اصحاب يوشع
وموا الحقتهم فقال يوشع عليه السلام قاتلوهم فقد غلبتموهم باذن
الله تبارك وتعالى فقالوا لا نقاتلهم وقد دخل السبت واراد
الكافرون والمارقون ان يظفروا بهم فلما تركوا القتال انفرد
عنهم يوشع فتلا اسفارا من صحف ابرهيم عليه السلام ومن التورية
وسأل الله تعالى رد الشمس عليهم حتى يغلبوا المارقين فرد الله
الشمس بيضاء نقية فقال لهم يوشع عليه السلم قاتلوا فقالوا لا نقاتل
لانه السبت قد دخل فقال لهم هذه ساعة لا من السبت ولا من الجمعة
انما سألت الله عز وجل رد الشمس لتظهروا على اعدائكم ولا يظهروا
عليكم فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفيراء
بنت شعيب النبي عليه السلم زوجة موسى بن عمران عليه السلم
فقاتلت يوشع بن نون عليه السلم مع المارقين من بني اسرائيل
على زرافة كما قاتلت عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلى
الله عليه واله امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مع

الناكثين

(فقاتلت نظ صح)

الناكثين على جمل فقد ردت ليوشع بن نون مرة وقد ردت لامير
المؤمنين عليه السلام ثلث مرات وسلمت بالبقيع مرة وهذا نبي الله
سليمان بن داود عليهما السلام امران تعرض عليه خيله قبل صلوة
العصر فلم تعرض عليه حتى اعجب بها وفتنته الى ان غربت الشمس
وفاتته العصر وذكر انه لم يصل العصر فامر بقتل خيله فضرب سوقها
واعناقها كفارة لما فاتته من صلوة العصر ولم ترد له الشمس فيصلي
العصر كما ردت لامير المؤمنين عليه السلام وهذا الفضل لرسول
الله صلى الله عليه واله لانه افضل النبيين والمرسلين ولامير المؤمنين
عليه السلام لانه افضل الوصيين والائمة الراشدين عليهم السلام
وقد قص الله عز وجل خبر سليمان بن داود عليهما السلام
فقال اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني
احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب
ولم يخبر عن نفسه ولا اخبر الله عنه ان الشمس ردت عليه وكان
هذا من دلائله عليه السلام عبد الله بن
خالد الحذاء عن محمد بن جعفر الطوسي عن محمد بن صدقة العنبري
عن محمد بن سنان الزاهري عن الحسين بن جهم عن ابي الصباح عن

(صلوة صح)

بن ابي الصامت عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر صلوات الله عليه
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام متجهز الى معوية ويحرض الناس
على قتاله اذا اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام
وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلام وقال له اخسا فاذا
رأسه رأس كلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه اليه وحرك
شفتيه فكان كما كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال له يا امير
المؤمنين هذه القدرة لك كما رأينا وانت تجهز الى معوية فما لك لا تكفينا
ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع رأسه
ثم قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه
القصيرة في طول هذه الفيافي والجبال والفلوات والاودية حتى اضرب
صدر معوية على سريره فاقلبه على ام رأسه لفعلت ولو اقسمت على
الله عز وجل ان اوتى به قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان
يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله عز وجل في قوله
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وكان هذا من دلائله عليه السلام

عقيل بن يحيى الحسيني عن زيد بن الحسن عن ابي كثير المدايني

كنا صح

عن جعفر

عن جعفر بن محمد الحلال عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال خطب
امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة فاطال خطبته واعجب الناس
تطويلها وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها اذ دخل نذير من ناحية
الانبار مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك وشيعتك
هذه خيل معوية قد شنت علينا الغارة في سواد الفرات ما بين هيت
والانبار فقطع امير المؤمنين عليه السلام الخطبة وقال ويحك ان بعض
خيل معوية قد دخل الدسكرة التي تلي جدران الانبار فقتلوا فيها
تسع نسوة وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا وشهروا بهم
ووطئوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة لابي تراب فقام ابرهيم
بن الحسن الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة
التي رأيت بها وانت على منبرك ان في دارك خيل معاوية بن اكلة الاكباد
وما فعلت بشيعتك ولم تعلم بها هذا ولم تقص عن معوية فقال له
امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا ابرهيم ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة فصاح الناس من جوانب المسجد يا امير
المؤمنين فالى متى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة وشيعتك تهلك فقال لهم عليه السلام ليقضي الله امرا كان

مفعولاً فصاح زيد بن كثير الأزدي وقال يا امير المؤمنين تقول
بالأمس وانت متجهز الى معوية وتحرضنا على قتاله وتحكم الرجلين
فى فعل فيجيء عليك احدهما بالكلام فتجعل رأسه رأس كلب فتجيء بك
ثم ترده بشرا ما رأينا فيها عندك لا خفا ولا علما ظاهرا الا ساعة من ليلة
وساعتين من نهار وانا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة والليلة
واليوم الذي رأيت فيه العدل قال اني رجل من اليهود وكانت لي ضيعة
بناحية سورا وكان لنا جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له الحرث
الأعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين وكان لي صديقا
وخليطا واني دخلت الكوفة يوما من الأيام ومعي طعام على حمير لي
اريد بيعه في الكوفة فبينا انا اسوق الأحمرة وصرت في سبخة
الكوفة وذلك بعد العشاء الآخرة فافتقدت حميري فكأن الأرض
ابتلعتها وكأن السماء تناولتها وكأن الجن اختطفتها فطلبت يمينا
وشمالا فلم اجدها فاتيت منزل الحرث الهمداني من ساعتي اشكو اليه
ما اصابني واخبره الخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله فقال للحرث انصرف الى منزلك وخلني واليهودي فانا ضامن
لحميره وطعامه حتى اردها عليه فاخذ بيدي ومضى حتى اتينا الى الموضع

الذي

الذي فقدت فيه حميري وطعامي فتوجه عليه السلام بوجهه وحرك شفتيه ولسانه بكلام
لم افهمه ثم رفع رأسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني
يا معشر الجن اذا لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لأنقضن عهدكم
ولأجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين
عليه السلام من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي فقال اما ان تسوق حميرك
واحفظها عليك او اسوقها انا واحفظها على انت قال قلت بل اسوقها
وانا اقوى على حفظها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها فتقدمه
واتبعته بالحمير حتى انتهى بها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك
بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وتحفظ انت عليها وتحفظ
انت على حفظها حتى تصبح فقلت يا امير المؤمنين انا اقوى على حفظها
وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين عليه السلام خلني
واياها ونم انت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبهني وقال لي قم
قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تغفل عنها
حتى اعود اليك ان شاء الله تعالى ثم انطلق عليه السلام وصلى
بالناس الصبح فلما طلعت الشمس اتاني فقال افتح عن بركك على
بركة الله ابيع انا وتستوفي انت الثمن او تبيع انت واستوفي انا

لك فقال بل ابيع انا وتستوفى لى انت الثمن قال افعل فلما فرغت من بيعى
سلم الثمن وقال لى الك حاجة فقلت نعم اريد ان ادخل فى شرى حوايج
لى فقال انطلق حتى اعينك فانك ذمى فلم يزل عندى حتى فرغت من
حوايجى ثم ودعنى فقلت له عند الفراق اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه
الامة وخليفة رسول الله صلى الله عليه واله على الجن والانس
فجزاك الله عن الاسلام خيرا ثم انطلقت الى ضيعتى فاقمت بها شهورا
ونحو ذلك فاشتقت الى رؤية امير المؤمنين صلوات الله عليه واله
فقدمت الكوفة فسالت عنه فقيل لى قد قتل امير المؤمنين عليه السلام
فاسترجعت وصليت صلوة كثيرة وقلت عند فراقى ذهب العلم
فكان اول عدل رايت منذ تلك الليلة واخر عدل رايته منه
فى ذلك اليوم فما لى لا ابكى وكان هذا من دلائله عليه السلام

اسمعيل بن دينار عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابى
ثابت عن الحرث الاعور انه كان ذات يوم مع امير المؤمنين صلوات
الله عليه واله فى مجلس القضاء اذ اقبلت امراة مستعدية على
زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم بحجته فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا

شديدا

شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين لقد حكمت على بغير الحق وما
بهذا امرك الله قال لها امير المؤمنين عليه السلام يا سلفع يا مهيع
يا قردع بل قد حكمت عليك بالحق الذى تعلمينه فلما سمعت منه هذا
الكلام قامت من بين يديه مستحيية فلم ترد عليه جوابا فاتبعها
عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد سمعت اليوم منك عجبا وسمعت
امير المؤمنين عليه السلام قد قال لك كلاما فقمت من بين يديه
منهزمة ما رددت عليه حرفا فاخبرينى عما قال لك حتى لم تقدرى
على رد حرف منه قالت له يا عبد الله لقد اخبرنى بامر لم يطلع عليه الا الله
وانا ما قمت من بين يديه الا مخافة ان يخبرنى بما هو اعظم مما رمانى
به فصبرت على واحدة كانت اجمل من ان اصبر على واحدة بعدها
واحدة قال لها فاخبرينى ما الذى قال لك قالت يا عبد الله انه قال
ما اكره وبعد وفاته ان يعلم الرجل فى النساء من العيوب فقال لها والله
ما تعرفينى ولا اعرفك ولعلك لا تريبى ولا اراك بعد يومى
هذا فلما رايته قد الح عليها اخبرته بما قال لها امير المؤمنين عليه السلام
قالت فاما قوله يا سلفع والله ما كذب على انى احيض من حيث
لا تحيض النساء منه واما قوله يا مهيع فانى والله صاحبة نساء وما انا

وقاية

بصاحبة رجال واما قوله يا فروع اني لجرية على زوجه وما انهي عليه فقال
ويحك فما علمه بهذا اتراه ساحراً او كاهناً او مجنوناً وقد اخبرك بما فيك
وهذا علم كبير فقالت له هو والله خير مما قلت يا عدو الله ليس بساحر
ولا كاهن ولا مجنون ولكنه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
واله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى الله عليه
واله وعلمه اياه لانه حجة الله على خلقه بعد نبيه صلوات الله عليه
فكانت احسن توكلاً في امير المؤمنين عليه السلام من عمرو بن الحريث لعنه الله
وفارقته واقبل عمرو بن الحريث الى مجلسه عليه السلام فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه
واله يا عمرو بن الحريث بما استحللت ان ترميني بما رميتني به اما
والله لقد كانت المراة احسن منك في قولاً واقف انا وانت من
الله موقفاً فانظر كيف تتخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب
الى الله واليك مما كان اغفر لي غفر الله لك هذا الذنب حتى اقف انا
وانت بين يدي الله تعالى فكان هذا من دلائله عليه السلم

عن علي بن وهب بن حفص الحريري عن ابي حسان العجلي عن
قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك
قالت سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين عليه السلم وقال يا رشيد

الهجري

كيف

كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك
ولسانك فقلت يا امير المؤمنين اليس اخر ذلك الجنة قال بلى يا رشيد
وانت معي في الدنيا والاخرة قالت والله ما ذهبت الايام والليالي
حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد لعنه الله فدعاه الى البرائة من امير
المؤمنين علي بن ابيطالب صلوات الله عليه فابى ان يتبرأ منه فقال
له الدعي فباي ميتة قال لك تموت قال له اخبرني انك تدعوني
الى البرائة ولا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني قال والله لاكذبن
قوله فيك فقدموه فاقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعت يداه
ورجلاه وترك لسانه فقلت يا ابت هل تجد لما اصابك الماً قال
لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما حملناه من قصر الامارة بالكوفة
اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بدواة وقرطاس بصحيفة ودواة
اكتب لكم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فان للقوم عندي
بقية وهي لساني فاتوه بصحيفة ودواة فكتب الكتاب وذهب العين
فاخبروه انه يكتب للناس علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
فارسل اليه الحجام فقطع لسانه فمات رحمة الله عليه في تلك الليلة
وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول له انت رشيد البلايا وكان لا

فاقطعوا

قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان في حيوته اذا لقي الرجل يقول له
يا فلان تموت بموتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما
يقول رشيد وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول له رشيد البلايا انك
تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فكان
هذا من دلائله عليه السلم محمد بن علي الرازي
عن ابن محمد بن ميمون عن يوسف بن عمران التميمي قال سمعت ميثم
التمار النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فقال
لي كيف انت وقد دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد لعنه
الله الى البراءة مني فقلت اذن والله يا امير المؤمنين لا ابرأ منك
قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اذن والله اصبر وذلك قليل
قال يا ميثم تكون معي في درجتي وكان ميثم يمر بعريف قومه فيقول
يا فلان كأني بك وقد دعاك دعي بني امية وابن دعيها فيطلبني منك
تقول هو بمكة فيقول ما ادري ما تقول لا بد لك ان تأتي به فتخرج
الى القادسية فتقيم بها اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى
يقتلني ويصلبني واصلب على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان اليوم
الرابع ابتدر من منخري دما عبيطا وكان ميثم يمر بالنخلة التي في

السبخة

السبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غرست الا لي ولا خلقت
الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن
جواري وكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة ضعيفة وكان
عمرو يقول ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم الى مكة وارسل الطاغية
عدو الله ابن زياد الى عريف ميثم يطلبه منه فاخبره انه بمكة
فقال لئن لم تأتني به لاقتلنك واجله وخرج العريف الى القادسية
ينتظر ميثما فلما قدم ميثم اخذ بيده واتى به الى ابن زياد فلما ادخل
عليه قال ميثم قال نعم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب
قال تبرأ من علي بن ابي طالب عليه السلم قال فان لم افعل قال اذن والله
اقتلك قال اما انه قد كان يقول لي انك تقتلني وتصلبني على
باب عمرو بن حريث فلما كان اليوم الرابع ابتدر من منخريه دم
عبيط فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني
وهو مصلوب قبل ان يقتل والله لاخبرنكم بما يكون الى يوم القيمة وما
يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا فاتاه رسول
من قبل عبيد الله بن زياد لعنه الله فالجمه بلجام من شريط فهو
اول من الجم بلجام وهو مصلوب حيا فنعم من الحديث فاقبل الينا الى

الناس ويومي اليهم بعينه وحاجبيه فهم اكثرها يقول فامر عبيد الله
ابن زياد لعنه الله بقتله وهو مصلوب على جذع النخلة التي بجانبها
اذا امر بها في مسجد الكوفة وكان جاره لعمرو بن حريث صلبه على
باب داره وكانت هذا من دلائل امير المؤمنين صلى الله عليه واله

علي بن محمد بن ميمون

الخراساني عن علي بن حمزة عن عاصم الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام ان يسير
الى الخوارج الى النهروان وان يستنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا
بالمدائن فتخلف عنه ستة شبث بن ربعي والاشعث بن
قيس الكندي وجرير بن عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا
يا امير المؤمنين ائذن لنا اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق
بك فقال عليه السلام لهم فعلتموها سوءة لكم من شايخ والله ما لكم
حاجة فتخلفون ولكنكم تتخذون سفرة وتخرجون الى النزهة وتجلسون
تنظرون في منظر تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم
فتاكلون من طعام ويمر ضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه
لكم ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون الضب وتجعلونه امامكم دوني

فاعلموا

واعلموا اني سمعت اخي رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا كان
يوم القيمة نادى مناد ليدخل كل قوم بمن كانوا ياتمون به في الحيوة الدنيا
فمن اقبح وجوها منكم وانتم تخلعون اخا رسول الله صلى الله عليه واله
وتنقضون ميثاقه الذي اخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون
يوم القيمة وامامكم ضب وهو قول الله عز وجل يوم ندعوا
كل اناس بامامهم قالوا والله يا امير المؤمنين ما نريد الا
ان نقضي حوائجنا ونلحق بك فولى عنهم وهو يقول عليكم الدمار
وسوء الدار والله ما يكون الا ما قلت لكم وما قلت لكم الا حقا
ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه والرحمة حتى اذا صار
بالمدائن خرج القوم الى الخورنق وهيؤوا طعاما في سفرة وبسطوها
في الموضع وجلسوا ياكلون ويشربون الخمر فمر بهم ضب فامروا
غلمانهم فصادوه لهم واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين عليه السلام
وبايعوا له وبسط لهم الضب يده فقالوا انت والله امامنا ما
بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا وانك لاحب الينا منه فكان
ما قال امير المؤمنين عليه السلام وكانوا كما قال الله عز وجل بئس
للظالمين بدلا ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا عليه فعلتم [illegible]

واحدة

يا اعداء الله واعداء رسوله وامير المؤمنين عليه السلام فاخبركم به
فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ليبعثكم الله مع امامكم
قالوا قد افلحنا يا امير المؤمنين اذ بعثنا الله معك قال كيف تكونون معي
وقد خلعتموني وبايعتم الضب والله لكأني انظر اليكم يوم القيمة
والضب يسوقكم الى النار فحلفوا له بالله انا ما فعلنا وما خلعناك
وما بايعنا الضب فلما راوه يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا
اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا غفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا
مسخه الله وجعله اية للعالمين وكذبتم رسول الله صلى الله عليه واله
وقد حدثني عن جبرائيل عليه السلام عن الله عز وجل فبعدا لكم وسحقا
ثم قال لئن كان مع رسول الله صلى الله عليه واله منافقون فان
معي منافقين وانتم هم اما والله يا شبث بن ربعي وانت يا عمرو
بن حريث ومحمد ابنك ويا اشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين ع
هكذا حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه واله فالويل لمن رسول الله صلى
الله عليه واله خصمه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
ولما قتل الحسين صلوات الله عليه واله وكان شبث بن ربعي وعمرو
بن حريث ومحمد بن الاشعث فيمن سار الى حرب الحسين عليه السلم

من الكوفة

من الكوفة وقاتلوه بكربلا حتى قتلوه فكانت هذا منه دلالة عليه السلم

محمد بن علي عن الحسين بن علي بن حمزة

عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لما انقضت
هذه الهدنة التي كانت بين امير المؤمنين صلوات الله عليه وبين
معوية لعنه الله امر امير المؤمنين عليه السلام بالنداء بالبصرة والكوفة
وهما العراقان وما سواهما سواد انكم معاشر شيعتنا طالبتمونا
بمراجعة قتال معوية والهدنة لم تنقض التي كنتم سببها والعون
معوية عليها فلم يكن نقض العهد الى ان ينقضي الاجل وبعد الهدنة
وها انا مطيعكم في المسير اليه فانهضوا بنيات صحيحة وقلوب مطمئنة
وفاء لله ولرسوله ولامير المؤمنين ووصي رسول الله صلى الله عليه
واله فيكم وخليفته عليكم طائعين لا مكرهين فاجتمع من شيعة البصرة
والكوفة زهاء ثلثين الف مجدين وقعد الباقون وكان عددهم

(هامش: اصلح من)

في المسير الاول الى صفين ستين الف محققين مريدين سوى من
لحق بالعسكر وقيل انهم كانوا تسعين الف وملاه نحالهم فلما برزوا
وصاروا بالنخيلة الى القطقطانيات ورد عليه كتاب من عامله بنهروان
وحلوا راياتهم ونشروا اسلحتهم وردوا المعبر بالنهروان فوجد

(هامش: ان اربعة الاف رجل من الخوارج حكموا بالنهروان)

عبد الله بن خباب وزوجته وطفلاً رضيعاً في المعبر فاخرجوهم منه وكتّفوا
وقالوا الحمد لله الذي اظفرنا بك ايها الخائن الكافر وبكفرك بعلي بن ابي طالب
والمقيم معه على ردّته والله لنقتلنّك وزوجتك وطفلك تقرّباً
الى الله بدمائكم واتوا بخنزير فذبحوه على شط النهر وذبحوا عبد الله
فوقه وقالوا والله ما ذبحنا الا هذا الخنزير الا واحد وكان عبد الله
بن خبّاب من اعبد شيعة امير المؤمنين وافضلهم واخيرهم فذبحوا
زوجته وطفله فوقه فقالوا هذا فعلنا بشيعة علي بن ابي طالب وانصاره
فنقتلهم ولا يبقى منا احد فقرأ امير المؤمنين صلوات الله عليه الكتاب
وبكى رحمة لعبد الله وزوجته وطفله وقال يا عبد الله لئن فجع بك
الدين فلقد صرت انت وزوجتك وطفلك في جنات رب العالمين
واسمع من في عسكره وردّد الكتاب عليه وضاح الناس من العسكر
فما ذا ترى يا امير المؤمنين فقال اعدلوا بنا الى هؤلاء المارقين فهذا والله
انما اوان بوارهم ولحوقهم بالنار ورجع الى النهروان حتى نزل
بالفرات من النهروان القنطرة وكان في اصحابه رجل يقال له جندب
الازدي وكان قد دخله شك في قتال امير المؤمنين عليه السلم الخوارج
لعنهم الله فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه واله الزمني وكنت معي

حيث كنت وخفق امير المؤمنين صلوات الله عليه خفقة الى ان زالت
الشمس فاتاه قنبر فقال له يا امير المؤمنين الصلوة يرحمك الله فقال
له عليه السلام ائتني بماء فاتاه بماء فاسبغ الوضوء وصلى فاتاه
فارس يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم القنطرة فقال له
عليه السلام لم يعبروها فقال له والله لقد كذبت وما عبروها
ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة ولا يبقى منهم الا
تسعة فقال جندب الازدي الله اكبر هذه دلالة وقد
اعطانيها فيهم فاتاه فارس اخر يركض فقال يا امير المؤمنين قد
عبروا القنطرة فقال والله لقد كذبت فما عبروها ولا يعبرونها
ولا يفقد منا الا تسعة ولا يفلت منهم الا تسعة فقال جندب
الحمد لله وهذه دلالة اخرى فاتاه فارس اخر فقال يا امير المؤمنين
قد كان القوم ان يعبروها وما عبروها فقال والله لقد صدق
وكان لجندب جواد فقال والله لا يسبقني احد ولا يتقدم
اليهم فكان اول من رمى نفسه فيهم فطعن فيهم برمح
وضربهم بسيفه وخرج امير المؤمنين عليه السلم من معسكره
حاسراً في رجليه نعل رسول الله صلى الله عليه واله المخصوفة و

وعلى منكبه ملائة وعن يمينه عبد الله بن عباس وعن يساره
ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري يمشي نحو الخوارج فوثب
اصحابه عليه في معسكره بالسلاح وقاموا بين يديه وقالوا يا امير
المؤمنين نحن نخرج الى اعداء الله ورسوله واعدائك حاسراً
بغير سلاح وهم مقنعون بالحديد يريد دون نفسك لا غيرها
فقال لهم ارجعوا رحمكم الله فو الذي فلق الحبة وبرئ النسمة لا يكون
الا ما يريد الله عز وجل فلما دنا منهم واشرف على القنطرة التي
كان من ورائها الوقعة هاجوا عليه فصاح بهم معاشر الخوارج
اني لاقدم الاعذار والانذار اليكم واسئلكم ماذا تريدون وماذا
تطلبون وتسمعون ما اقول لكم واسمع ما تقولون والله نحن بري
الظالمين فضجوا فزجرهم قال ويلكم ايها الخوارج انا اعلم بما تقولون
ولا تعلمون ما اقول فاخفضوا من اصلاتكم وصيحتكم وليبرز
الي منكم ذو الحلم والرأي فتفهموا عني وافهم عنكم فهدئوا
وبرزوا اليه ذوي الرأي منهم فقال لهم عليه السلام يا معاشر
الخوارج ما الذي حملكم مرقتم من دين الله كما يمرق السهم
من الرمية فماذا انكرتم علي وهل هذا الامر الذي تطلبون بقتال

ان دفع

ان دفع اليكم بغير قتال تقبلونه وهو موزر حتى لا يعطل فريضة
لله ولا سنة لرسوله صلى الله عليه واله ولا تطمس مسئلة في
حكم الله ولا تقولون على الله الا الحق قالوا لا قال عليه السلام
يا عجباً لقوم يطلبون امراً بقتال ان دفع اليهم بغير قتال لم يقبلوه قالوا
له وكيف نقبل ونحن نريد قتلك قال فاخبروني ماذا انكرتم علي
والقتال بغير السؤال والجواب لكم وانتم المقتولون قالوا انكرنا اشياء
يحل لنا قتلك بواحدة منها فقال لهم عليه السلام فاذكروها
قالوا فاما اولها فانك كنت اخا رسول الله صلى الله عليه واله
ووصيه والخليفة من بعده وقاضي دينه ومنجز عداته واخذ
لك رسول الله صلى الله عليه واله البيعة على المسلمين في اربعة
مواطن في يوم الدار ويوم بيعة الرضوان تحت الشجرة وفي بيت
ام سلمة وفي يوم غدير خم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
واله تشاغلت بوفاته وتركت قريشاً والمهاجرين والانصار
يتداولون الخلافة يقولون لقريش الخلافة لمن استخلفه رسول
الله صلى الله عليه واله علينا واخذ له البيعة منا وسماه لنا امير
المؤمنين وهو علي بن ابي طالب وقريش تقول لهم لا نرضى بعلي

ولا نعلم ما تقولون فقال المهاجرون والانصار اذا منع علي منها فنحن
وانتم احق بها قالوا ننصب منا اميرا ومنكم اميرا فحاددت قريش فاقام
ثمامة اربعين شاهدا يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله
بانه قال الائمة من قريش واطيعوهم ما اطاعوا الله فان عصوه فخذ عمرهم بحسامه
نحو هذا القضيب ويرمي قضيبه من يده وكانت هذه من اول
زور شهدت في الاسلام واجتمع الناس في سقيفة بني ساعدة
فعقدوا الامر باختيارهم لابي بكر ودعوك الى البيعة فخرجت
مكرها مسحوبا بعد هنات وهنات لا ندري تقيم عذرك فيها
وتقول الناس انك مشغول بجمع ازواج النبي صلى الله عليه وآله
واهل بيته وذريته وتعزيتهم وتأليف القرآن وما كان لك
في ذلك عذر فلما تركت ما جعله الله ورسوله لك واخرجت
نفسك منه وتأخرت عنه تركناك كما تركت واخرجناك كما
خرجت قال لهم وماذا تنكرون قالوا واما ثانيها انك حكمت
يوم الجمل فيهم بحكم خالفته بصفين قلت لنا يوم الجمل لا تقتلوهم مولين
ولا مدبرين ولا نياما ولا ايقاظا ولا تجيزوا على جريح ومن القى
سلاحه فهو آمن ومن اغلق بابه فلا سبيل عليه واحللت لنا سبي

الكراع والسلاح وحرمت علينا سبي الذراري وقلت لنا بصفين
اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن
القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه واحللت لنا سبي الكراع
والسلاح والذراري فما العلة فيما اختلف فيه الحكمان ان يكن هذا حلالا
فهذا حلال وان يكن هذا حراما فهذا حرام فقال هيه ثم ماذا قالوا
واما ثالثها انك الامام والحكم والوصي وانك احتجت الى ان
حكمت ودك في دين الله الرجال فكان ينبغي ان لا تحيجنا ولا
تعطينا في ذلك وتقاتلنا بنفسك او نطيعك ان تحيجنا عند رفع
المصاحف الى ان تحكم في دين الله عز وجل الرجال وانت الحكم
فقال هيه ماذا قالوا واما رابعها انك كتبت كتابا الى معوية تقول
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من علي امير المؤمنين الى معوية ورد
الكتاب وكتب فيه ان قرت انك امير المؤمنين وقاتلتك فقد
ظلمتك فاكتب باسمك كتابا واسم ابيك حتى اجيبك فكتبت
اليه بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر
فلما اجبت لمعوية اخراج نفسك من امرة المؤمنين كنا نحن
اعذر في اخراجك واولى بالخروج عليك قال هيه ماذا قالوا

واما الخامسة فانك قلت لنا هذا كتاب الله فاحكموا بما فيه من فاتحته
الى خاتمته فان وجدتم معوية اثبت مني فاثبتوه وان وجدتم
اني اثبت منه فاثبتوني فشككت في نفسك فنحن اعظم منك شكا
فقال لهم ما بقي لكم شيء تقولونه فاسمعوا فقالوا لم قل قال لهم
عليه السلام اما ما ذكرتموه واقررتم به من امري فيما اخذه الله
عز وجل ورسوله على المسلمين من البيعة في اربعة مواطن
واني تشاغلت بما ذكرتموه وتعلت قريش والمهاجرون والانصار
ما فعلوا الى ان عقد الامر لابي بكر فقولوا لي معشر الخوارج
هل توجبون على ادم عليه السلام اذ امر الله ابليس بالسجود له
فعصى الله وخالفه ولم يسجد لادم فيجب ان يدعو ادم عليه السلام
ابليس الى السجود ثانية بعد ان امره الله بذلك ولم يفعل قالوا
لا قال ولم قالوا لان الله امر ابليس بالسجود له قال لهم قد
اثبت الله على الناس وفرض الحج عليهم الى البيت من استطاع
اليه سبيلا فان ترك الناس الحج ولم يحجوا البيت كفر البيت
او كفر الناس بتركهم ما فرض الله عليهم من الحج اليه قالوا بل
كفر الناس ولا حرج على البيت قال ويحكم يا معشر الخوارج تعذرون

مخاشرة

ادم

ادم وتقولون لا يجب عليه ان يدعو ابليس الى السجود بعد ان امره الله
بذلك فعصى الله وخالفه ولم يفعل فانما امر مرة واحدة ولم تعذروني
وتقولون كان يجب عليك ان تدعو الناس الى بيعتك وقد اقررتم
ان المسلمين بايعوني وسموني امير المؤمنين ورسوله صلى الله عليه
واله اخذ البيعة لي عليهم في اربعة مواطن وهذا بيت الله فريضة
والامام فريضة كسائر الفرائض التي تؤتى ولا تاتي فتعذرون البيت
وتعذرون ادم عليه السلام ولا تعذروني فقالوا صدقت والله
وكذبنا والحق والحجة لك ثم قال واما حكمي يوم الجمل بما خالفته
يوم صفين فان اهل الجمل اخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا
عن حرم الله وحرم رسوله الى البصرة ولا امام لهم ولا دار حرب
تجمعهم فانما اخرجوا عائشة زوجة النبي صلى الله عليه واله معهم
لكراهتها لبيعتي وقد خبرها رسول الله صلى الله عليه واله ان
خروجها على خروج بغي وعدوان من اجل قوله عز وجل يا نساء
النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وما من ازواج النبي صلى الله عليه واله واحدة اتت بفاحشة
غيرها فان فاحشتها كانت عظيمة اولها خلافها فيما امرها الله به في قوله

عز وجل وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى
فان تبرجها اعظم من خروجها وطلحة والزبير الى الحج فوالله فما ارادوا
حجة ولا عمرة ومسيرها من مكة الى البصرة واشتغالها هي باقتال فيها
طلحة والزبير وخمسة وعشرين الفا من المسلمين ان الله عز وجل
يقول وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا الى اخر الاية
فقلت لكم لما اظهرنا الله عليهم ما قلته لانه لم تكن دار حرب تجمعهم
ولا امام يداوي جريحهم ولا يعيدهم الى قتالكم ولو كنت احللت الكراع
والسلاح وسبي الذراري فايكم ياخذ عائشة زوجة النبي صلى الله عليه
وآله في سهمه قالوا صدقت والله في جوابك واصبت واخطانا والحجة
لك وقال لهم واما قولي بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما
وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق
بابه فاقتلوه واحللت لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري فذلك
حكم الله عز وجل لان لهم دار حرب قائمة واماما منتصبا يداوي جريحهم
ويعالج جريحهم ويعيد لهم الكراع والسلاح ويعيدهم الى قتالكم كرة
بعد كرة ولم يكونوا بايعوا فيدخلوا في ذمة البيعة والاسلام ومن
خرج عن بيعتنا فقد خرج عن الدين وصار مالا وذراري بعد من لنا

حلالا

وقد علمتم صح

مرة اخرى واحللت لكم الكراع والسلاح لانهم قد قدروا على قتالكم صح

ولو

واجهزوا صح

حلالا قالوا لم صدقت والله واصبت واخطانا والحق والحجة لك
ثم قال لهم واما قولكم اني اجبتكم عند رفع المصاحف الى حكمتم
في دين الله الرجال وكنت الحكم فماذا تقولون ايها الخوارج في الف
رجل من المسلمين قاتلهم الف رجل من المشركين فولاهم المسلمون
الادبار ما هم عندكم قالوا كفار بالله العظيم قال ولم قالوا لان
المسلمين الف رجل على التمام والمشركين الف رجل لا يزيدون
ولا ينقصون وقد قال الله عز وجل إِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ قال لهم امير المؤمنين عليه السلام فان نقص
من عدد الف رجل من المسلمين واحد والكفار على تمام عدد الفين
ما هم عندكم قالوا المسلمون معذورون في هزيمتهم قال فلم قالوا
لان الفا قد نقصت رجلا واحدا فقد فعل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام حتى بعث من اجله وقال ويحكم يا معشر الخوارج تعذرون
تسعمائة وتسعة وتسعين رجلا في قتال الف رجل ولا تعذروني
وانتم رجال ابن هند في الف ومائة الف رجل تقولون لي باجمعكم
حكم الحكمين فقد دعونا الى كتاب الله عز وجل والا اخذنا الذي
فيه عيناك فقلت لكم ان كان لا بد وعصيتموني ولم تطيعوني

فالحسن ابني احد الحكمين فتقولون ابنك انت وانت ابنك فقلت لكم
وعبد الله بن عباس فقلتم هو منك وانت منه فقلت لكم اختاروا من
شئتم من بني هاشم فتقولون فقد اخترنا اهل عمرو او تختار انت هاشميا
والله لا حكم فينا مضريا فعرضت عليكم المهاجرين والانصار ومن
ارى فخالفتموني وركنتم الى عبد الله بن قيس وقعد عن نصرتنا
وقد قدم حمار فحكمتموه وانا ناصح لكم واقول اتقوا الله ولا تبعثوه
على احد فاني احكم عليكم واخبرتكم انها خدعة من معوية فقلتم
اسكت والا قتلناك وسلمنا هذا الامر الى عبد اسود وجعلنا
دره فمن هو اولى بالعذر قالوا انت فوالله لقد صدقت واصبت
واخطانا وقولك الحق ولك الحجة ثم قال لهم واما قولكم اني
كتبت الى معوية بن صخر فرد كتابي وقال ان اقررت بانك امير
المؤمنين وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب باسمك واسم ابيك حتى
اجيبك عن كتابك وقد كتبت اليه من علي بن ابي طالب الى معوية
بن صخر فانكم يا معشر الخوارج شهدتم رسول الله صلى الله عليه واله
في غزاة الحديبية وقد امرني ان اكتب بين يديه كتابا الى صخر
بن حرب فكتبت باملاء رسول الله صلى الله عليه واله بسم الله

الرحمن

الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى صخر بن حرب
بن امية الى اخر الكتاب فاجابه كثير من الخوارج نحن حضرنا
هذا الكتاب وانت تكتبه لصخر بن حرب ورده الى رسول الله
صلى الله عليه واله وكتب اليه وقال اما الرحمن الرحيم فاسما لا
نعرفهما في التورية واما انت يا محمد فان اقررت بانك رسول
الله فاكتب باسمك واسم ابيك حتى نجيبك عن حاجتك فقال
لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن عبد الله الى صخر بن حرب ثم قال لمن حوله اني
محوت اسمي من الرسالة ايضا فليرد على الجواب فاسمي في الرسالة
لا يمحى لا في السماء ولا في الارض ولا في الدنيا ولا في الاخرة
فلما اراد صخر بن حرب ان يجيب على الكتاب فكتب رسول الله صلى
الله عليه واله الى الاباء وكتبت انا الى الابناء اسوة برسول الله صلى
الله عليه واله وقد قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة فقالوا صدقت واصبت واخطانا والحق والحجة لك فقال
لهم واما قولكم اني قلت لكم احكموا بكتاب الله من فاتحة الى خاتمة فان
وجدتموني اثبت في كتاب الله من معوية فاتبعوني وان وجدتم معوية اثبت

مني فاتبتموه فوالله يا معاشر الخوارج ما قلت لكم هذا الا بعد ان بينت
ان النار على قلوبكم والشيطان قد استحوذ عليكم وانكم قد نسيتم الله ورسوله
وجهلتم حقي وخلا بعضكم الى بعض وقلتم ما لنا لا ننظر في كتاب الله
في علي وفي معوية فمن قرب من الحق وهو كان له اولى كنا معه فوالله
يا معشر الخوارج انه لو لم يكن في كتاب الله الا ما قد انزل الله عز وجل
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد علمتم انه لم يكن
احد الى رسول الله صلى الله عليه واله اقرب مني ومن فاطمة وابني الحسن والحسين
لكان حسبي بهذه الاية فضلا عند الله وعند رسوله في كتابه المنزل
وفي ان لم اسئلكم اجرا على ما هديكم عليه وانقذكم من شفا حفرة من النار
وجعلكم خير امة وما جعل الشفاعة والحوض لرسول الله صلى الله عليه واله
فيكم الا مودتنا لكان في ذلك فضل عظيم وهذا وقد علمتم ان الله قال
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وما احد من المؤمنين زكى في ركوعه
غيري فان رسول الله صلى الله عليه واله حباني بخاتم جبرائيل عليه
السلم من عند الله عز وجل ولم يصغه صائغ عليه ياقوتة مكتوب
عليها الله الملك فتختمت به فخرجت الى مسجد رسول الله صلى الله

عليه

عليه واله فصليت ركعتين شكرا لله على تلك الهبة فاتاني ات من
عند الله فسلم وانا في الصلوة في الركعة الثانية فقال هل من زكوة
يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله توصلها الى ذي حاجة يسئلك
ويجازيك عليها وما كان في الدنيا شيء احب الي من ذلك الخاتم
فمددت خنصري التي فيها الخاتم نحوه فدنى مني واستل الخاتم
سلا رفيقا والناس ينظرون وتممت صلوتي وجلست اسبح الله
واحمده واشكره حتى دخل رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فلقيته
فضمني الى صدره وقبلني على ملحمة وجهي وقال هناك
الله يا ابا الحسن وهناني كرامة الله فيك وعيناه تهملان ثم قرا
هذه الاية وما يليها وقال لهم ولي اية الخمس في كتاب الله
عز وجل على سائر المسلمين وهو قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وقد علمتم ان الله تعالى يقول لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك
سخرها لكم قال فما هو لله من خمس الغنائم الى من يرد قالوا
الى رسول الله صلى الله عليه واله قال فما هو لله ولرسوله اذا

قبض الرسول الى من يرد قالوا الى ولى القربى من الرسول قال واليتيم
اذا بلغ اشده والمسكين اذا استغنى وابن السبيل اذا لم يكن يحتج الى
من نقص لا نسعة والذى خلق الحبة وبرئ النسمة هكذا اخبرني رسول
الله صلى الله عليه واله وكان الامر كما ذكر امير المؤمنين عليه السلم
وهذا كان من دلائله عليه السلم

موسى بن يزيد الحلاب عن محمد بن على عن على بن محمد عن سيف بن عميرة
عن اسحق بن عمار عن على بن ابى حمزة الثمالى عن ميثم التمار النهروانى
عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلم وهو يريد
صفين فلما انتهينا الى كربلا وقف فيها وقال ههنا يقتل ولدى الحسين
وثمانية عشر من اولاد عبد المطلب وثلثة وخمسون من انصاره وسار
مغربا وعدل عن الجادة بنا على الفرات عامدا فلما توسطنا
البر وكان يوم قيظ شديد وكان الماء فى العسكر يسيرا وكنا
على جادة الفرات ولم نتزود فقد الماء الذى كان معنا وعطش
اهل العسكر حتى تقطع الناس عطشا وشكوا الى امير المؤمنين عليه
السلم فادرسا بنا اذا نحن بقائم من حديد شاهق عال على
راسه راهب فقصد امير المؤمنين عليه السلم فصاح به يا راهب هل

يقربك

البطائحى صح

بقربك من ماء فاشرف الراهب من راس قائمه فقال والى لنا
بالماء الا على فرسخين وكيف يكون الماء فى هذه القفرة البيداء
فعدل امير المؤمنين عليه السلم الى قاع رضراض وحصى ورمل
احمر فوقف ثم اشار الى اهل العسكر ان انزلوا فنزل اكثر الناس
فقال لهم ههنا ماء ابحثوا تلقاكم صخرة بيضاء على عين ماء ابيض
زلال اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد وكبوا الناس فبحثوا
فى ذلك القاع حتى اقاموا كثبانا من ذلك الرمل والحصى فظهرت
صخرة بيضاء فقال لنا دونكم فاقلعوها فاكتنفنا عليها وبعضنا
عضبا وبعضنا قلعها فلم تقلع واستصعبت علينا وامتنعت منا
فقال لنا رموها فانكم لا تشربون الماء ولا تروون او تقلعوها
وكنا فى العسكر ستين الف رجل وتبع كثير ولم يستوكف منا الا
رامت قلع تلك الصخرة فلم تقلعها فقلنا يا امير المؤمنين قد طوتنا الما
فرجعنا ضعافا فادركنا بفضلك علينا فدنا منها وحسر عن ساعديه
ومد يده الى السماء وتكلم بكلام مستقبل القبلة فسمعناه يقول
من الانجيل طاب طاب الماريا والعالم طيبوثا والنوح طيمينا
والحاثوثا والد لكوتنه قال ثم اهوى بيده اليمنى الى الصخرة واقلعها

فبحثوا صح
فاكتنفنا صح
نطقها

ورفعها فوق العسكر ورمى بها من يده فرنت كالكرة اذا انطرت
في الملعب فكبّر الناس وظهر ماء على وجه الارض من تلك العين ابيض
زلال عذب لم ير مثله من ماء الدنيا فشربنا وروينا وتزوّدنا
والراهب مشرف في راس القائم ينظر الينا فلما استقينا اخذ الصخرة
بيده المباركة فردّها الى تلك الحفرة وغطى بها العين وكانها لم تزل
فردّدنا كلما احتثيناه من الرمل فوقها فسرنا ولم نبعد حتى قال لنا
امير المؤمنين عليه السلم فليرجع بعضكم ولينظر هل يرى موضع الصخرة
فلم يروا لها اثراً فرجعوا وهم يقسمون بالله انهم ما راوا لها اثراً
وكان وجه القاع على سحيق الرمل فلما نظر الراهب الى ما فعل امير المؤمنين
عليه السلم قال هذا في صحف محمد صلى الله عليه واله الذي اخبرنا به المسيح بن
مريم عليه السلم فوجدناه في الانجيل والزبور ونزل من قائمته ولحق
بامير المؤمنين عليه السلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وانك وصي رسوله والمؤدي عنه
والقائم بالحق من امته الى يوم الدين واشهد ان ابي اخبرني عن جدّه
من حواري عيسى عليه السلم ان المسيح عليه السلم اخبرني ان بقرب هذا
القائم الذي كنت فيه عين ماء ابيض من الثلج واعذب من كل ماء وانه

صح خبراً

من اجلها

من اجلها بني ذلك الدير والقائم وانه لا يستخرجها الا نبي او
وصيّ نبي وقد رايت ان اصحبك يا امير المؤمنين في سفرك هذا
يصيبني ما اصابك من خير وشر فقال له امير المؤمنين عليه السلام
جزاك الله خيراً ودعا له وقال يا راهب الزمني وكن معي قريباً
مني فانك تستشهد معي بصفين والتقى الجمعان فقتل الراهب تلك
الليلة فلما اصبح امير المؤمنين عليه السلم قال لاصحابه انهضوا فادفنوا
قتلاكم واقبل امير المؤمنين عليه السلم يطلب الراهب فوجده فغسله
فصلى عليه ودفنه في لحده بيده ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كاني
انظر اليه والى منزله في الجنة وزوجته التي اكرمه الله تعالى بها
فكان هذا من دلائله عليه السلم عن احمد
بن محمد الجمال الصيرفي عن جعفر بن محمد الطريفي عن محمد بن علي عن
الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال مدّ الفرات عندهم بالكوفة على عهد امير المؤمنين
عليه السلام وهو بها مقيم مداً عظيماً حتى طغى الماء وعلا وصار
كالجبال وهاد بالشرفات الكوفة فكان امير المؤمنين عليه السلم
في ذلك اليوم قد خرج الى ظهر النجف في نفر من اصحابه فنظر الى

صح منزلته

صح بلغ شرفات

بطن الوادي على الفرات فقال للنفر الذين كانوا معه ادن النجف يحوا ان الماء
قد طغى في الفرات حتى اشرف على منازل الكوفة وان الناس قد
ضجوا وفزعوا الينا فقوموا بنا اليهم فاقبل هو والنفر الذين معه الى
الكوفة فتلقاه اهلها يستغيثون فقال لهم ما شانكم طغى الماء عليكم
من الفرات قالوا نعم يا امير المؤمنين قال لا باس عليكم ما كان الله
ليعذبكم وانا فيكم فتغامزوا عليه واشار اليه بعض احدهم فالتفت
اليهم عليه السلم مغضبا وقال ثقيف صغار الخدود قصار العمود
بقايا ثمود عبيد وابناء عبيد من يشتري ثقيف برغيف فانهم عبيد
ربوف فقام اليه مشايخهم فقالوا يا امير المؤمنين ان هولاء شباب
لا يعقلون فلا تؤاخذنا فوالله ان هذا كان الا هو وما احد يرضى
به فاعف عنا عفا الله عنك فقال عليه السلام لست اعفو عنكم الا
على ان لا اعود من الفرات او تهدموا مجالسكم هذا وكل منظرة
وروشن وميزاب ومصب الى طريق المسلمين وترشدون
بلا لبعكم فيها قالوا يا امير المؤمنين وكسروا مجالسكم وقطعوا كلما
امرهم بروسارو حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه كالجبال
فسقط الناس لوجوههم وضاحوا الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك

فنزل

فنزل واخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه والرسيه فقرع الفرات
قرعة واحدة وقال اسكن ابا خالد فانزجر الماء حتى ظهرت الارض
في بطن الفرات حتى كانها لم يكن فيها ماء وصاح الناس الله الله
يا امير المؤمنين في رعيتك لا تموت عطشا فقال امير المؤمنين عليه
السلام اجر على قدر يا فرات لا زائدا ولا ناقصا ووجد على الجسر
فوق الماء رمانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير في الدنيا مثلها فمد
الناس ايديهم ليحملوها الى امير المؤمنين عليه السلام فمد يده
فاخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة لا يمسها ولا ياكلها
الا نبي او وصي نبي فلولا ذلك لقسمتها عليكم في بيت مالكم وفي
ذلك اليوم كانت قتلة عبد الله بن سبا والعشرة الذين قالوا
ما قالوا واحرقهم امير المؤمنين عليه السلام في صحراء احد عشر
فكانت هذه من دلائله عليه السلم

الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي الجارود عن الحرث
بن المغيرة النضري عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور الهمداني
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام على منبره في جامع الكوفة يخطب
انتظر الى نقب صغير في زاوية المسجد فقطع خطبته وقال لقنبر

يا قنبر امض بنا في ذلك النقب في تلك الزاوية واشار اليه بيده
فانطلق قنبر حتى اتى النقب فاذا هو بحيّة ارقط اخشن ما يكون
من الحيات ففزع منه قنبر ثم اخذه وانقلب في يده وسعى الى
امير المؤمنين عليه السلام وصعد المنبر فاصغى اليه امير المؤمنين
عليه السلام فسارّه يسيراً ثم انصرف ذلك الارقط يخرق الصفوف
حتى اتى النقب وامير المؤمنين عليه السلام يفكّر وهو ينظر اليه
قال ثم بكى عليه السلام وقال معاشر الناس اتعجبون من هذا
الشجاع فقالوا ما لنا لا نعجب يا امير المؤمنين وهذا هو العجب
قال لهم فهل علمتم فيم جاءني وما قال قالوا لا يا امير المؤمنين قال
انّ هذا الشجاع بايع رسول الله صلى الله عليه وآله لي وانتم فيكم
من يبايع ومن يطيع فبكى الناس وقالوا نعوذ بالله فمن عصاك
ولم يطعك فكان هذا من دلائله عليه السلام

ع وانفلت من يده صح

الحسين بن علي بن ابي حمزة عن حنان بن سدير
الصيرفي عن رجل من مراد فقال له زياد قال كنت قائماً على رأس
امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة بعد الفراغ من اصحاب الجمل اذ اتى
عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال

أمير

امير المؤمنين عليه السلام ما اعرفني بحاجتك قبل ان تذكر ما جئت
لأن تطلب مني الامان لمروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين احبّ
ان تؤمنه فقال فقد امّنته لكن اذهب فجئني به ولا تجيئني
به الا رديفاً صاغراً قال فما لبث الا قليلاً حتى اقبل ابن عباس وخلفه
مروان بن الحكم رديفاً فقال له امير المؤمنين عليه السلام هلمّ ابايعك
قال مروان بن الحكم على النفس فيها ما فيها قال له امير المؤمنين عليه السلام
اني لست ابايعك على ما في نفسك انما ابايعك على ما ظهر قال فمدّ
يدك فبايع امير المؤمنين عليه السلام فلما بايعه قال هيه يا ابن الحكم
لقد كنت تخاف ان ترى رأسك يقع في هذه الواقعة كلّا ابى الله
ان يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الرعية
يسومهم خسفاً وظلماً وجوراً ويسقونهم كأس صبرة قال مروان بن الحكم
لم اثق به والله لا كان منه الا ما اخبرني علي به ثم هرب يلحق بمعوية
فكان ما قال له امير المؤمنين عليه السلام حقاً فهذا كان من دلائله عليه
السلام

الوقعة ع

ع كأساً مصبّرة صح

محمد بن
عبد الرحمن عن الريان عن الحارث الاعور الهمداني قال كنا مع امير المؤمنين
عليه السلام بالكناسة اذ اقبل اليه اسد يهوي من البر فتضعضعنا

وانتهى الى امير المؤمنين عليه السلام
ارجع ولا تدخلن دار هجرتي بعد هذا اليوم وبلّغ عنّي ذلك السباع
ما اطاعوني فاذا عصوا الله فيّ وخالفوا الطاعة فقد حكّمتك فيهم
قال فلم يزل جميع السباع يتحامى الكوفة وجميع ما حولها الى ان قبض امير
المؤمنين عليه السلام وملك تقلّدها زياد بن ابيه دعي ابي سفيان
فلما دخلها تسلّطت السباع على الكوفة وما حولها حتى افنت اكثر الناس
فكان هذا من دلائله عليه السلام حدّثني محمد بن علي بن الحسين
بن ابي حمزة عن القسم بن الوليد الهمداني عن الحرث الاعور الهمداني قال
بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب بالناس يوم الجمعة في مسجد الكوفة
اذ اقبل افعى من ناحية باب الفيل رأسه اعظم من رأس البعير فهوى
نحو المنبر فافترق الناس فرقتين في جانبي المسجد خوفاً منه فجاء حتى
صعد المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين عليه السلام فاصغى اليه
باذنه واقبل عليه يسارّه مليّاً ثم نزل فلما بلغ باب امير المؤمنين عليه
السلام الذي يسمونه باب الفيل انقطع اثره وغاب فلم يبق مؤمن
ولا مؤمنة الا قال هذا من عجائب امير المؤمنين عليه السلام ولم يبق
منافق ولا منافقة الا قال هذا من سحر امير المؤمنين فقال امير المؤمنين

عليه

انفت

تفرق

عليه السلام لست بساحر وهذا الذي رأيتموه وصيّ النبي صلى الله عليه
وآله على الجن وانا وصيه على الانس وهذا يطيعني اكثر مما تطيعوني
وهو خليفتي فيهم وقد وقع بين الجن ملحمة تشاجروا فيها الدم التي
لا يعلمون ما المخرج عنها ولا ما الحكم فيها فاتاني سائلاً عن الجواب
في ذلك فاجبته عنه بالحق وهذا المثال الذي تمثل لكم به اراد ان
يريكم فضلي عليكم الذي هو اعلم به منكم فكان هذا من دلائله عليه
السلام روي عن الحرث الاعور قال خرجنا مع امير المؤمنين
عليه السلام حتى انتهينا الى العاقول بالكوفة على شاطئ الفرات فاذا
نحن باصل شجرة وقد وقع لحاؤها وبقي عودها يابساً فضربها بيده
وقال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمرة فاذا هي تهتز باغصانها
مورقة مثمرة حملها الكمثرى الذي لا يرى مثلها في فواكه الدنيا فطعمنا
منها وتزودنا وحملنا فلما كان بعد ايام عدنا اليها فاذا بها خضراء
الكمثرى وكان هذا من دلائله عليه السلام حدّثني عمر بن
القسم عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام قال لما بدأ امير المؤمنين عليه السلام بانجاز عدة رسول
الله صلى الله عليه وآله وقضاء دينه نادى منادي امير المؤمنين عليه السلام

الا كل من له عند رسول الله صلى الله عليه واله دين او عدة فليقبل
الينا فكان الرجل يجيئ وامير المؤمنين عليه السلام لا يملك شيئا فيقول
اللهم اقض عن نبيك فيصيب ما وعد النبي صلى الله عليه واله تحت
البساط لا يزيد درهما ولا ينقص درهما فقال ابو بكر لعمر هذا يصيب
ما وعد النبي صلى الله عليه واله تحت البساط ونخشى ان يميل الناس اليه
فقال له ناد مناديك ايضا فانك مستقص كما قضى فنادى مناديه
الا من كان له عند رسول الله صلى الله عليه واله عدة او دين
فليقبل فسلط عليهم اعرابي فقال لي عند رسول الله صلى الله عليه واله
ثمانون ناقة حمراء سود الحدق بازمتها ورحالها فقال ابو بكر
يا اعرابي تحضر عندنا في غد فمضى الاعرابي وقال ابو بكر لعمر الا
ترى الى هذا الاعرابي يلقينا في كل بلية ويجلس ابن ابي في الدنيا
ثمانون ناقة بهذه الصفة ما تريد الا ان تجعلنا كذابين عند الناس
فقال له عمر يا ابا بكر هاهنا حيلة نخلصك عنه قال وما هي قال تقول
له احضر لنا بينتك على رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الذي ذكرته
حتى نوفيك اياه فان رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم عليه بينة
ولا دين ولا عدة فلما كان من الغد حضر الاعرابي فقال قد جئت

للوعد

للوعد فقال له ابو بكر وعمر يا اعرابي احضر لنا بينتك على رسول الله
صلى الله عليه واله حتى نوفيك قال الاعرابي اترك رجلا يعطيني
بلا بينة واجيء الى قوم لا يعطوني الا ببينة ما اراكم الا وقد
انقطعت عنكم الاسباب او تزعمون ان محمد رسول الله صلى الله عليه
واله كذابا لاتين ابا الحسن عليا فلان قال لي مثل ما قلتما لارتدن
عن الاسلام فجاء الى امير المؤمنين عليه السلام وقال لي عند رسول
الله صلى الله عليه واله ثمانون ناقة حمراء سود المقل فقال له امير
المؤمنين عليه السلام اجلس يا اعرابي فان الله تبارك وتعالى
سيقضي عن نبيه عليه السلام ثم قال يا حسن ويا حسين تعالا
فاذهبا الى وادي ال فلان وناديا عند شفير الوادي انا رسولا
رسول الله صلى الله عليه واله اليكم وحبيباه ووصياه وان
للاعرابي عند رسول الله صلى الله عليه واله ثمانين ناقة حمراء
سود المقل فاجابهما مجيب من الوادي نشهد انكما حبيبا رسول الله
صلى الله عليه واله ووصياه كما قلتما فانتظرا لنجمعها بينا فما كان
الا قليلا حتى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سود المقل وان الحسن
والحسين عليهما السلام ساقاها الى امير المؤمنين عليه السلام

فمن دفعها الى الاعرابي فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني
موسى بن محمد الازدي عن المحول بن ابرهيم عن رشيدة بنت
زيد الحميري عن الحسن بن محبوب عن ابي خديجة سالم بن مكرم
عن ابي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري قال
ارسل رسول الله صلى الله عليه واله سرية فقال انكم تصلون ساعة
كذا وكذا من الليل الى ارض لا تهتدون فيها مسيرا فاذا وصلتم
اليها فخذوا ذات الشمال فانكم تمرون برجل فاضل خير في ماشية
فتسترشدونه فيابى ان يرشدكم حتى تاكلوا من طعامه ويذبح
لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق فاقرؤوه مني السلام
واعلموه اني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فلما وصلوا الى الموضع
في الوقت ضلوا فقال قائل منهم الم يقل لكم رسول الله صلى الله
عليه واله خذوا ذات الشمال ففعلوا فمروا بالرجل الذي وصفه
رسول الله صلى الله عليه واله فاسترشدوه الطريق فقال لا اني
لا ارشدكم حتى تاكلوا من طعامي فذبح لهم كبشا فاكلوا من
طعامه وقام معهم فارشدهم الطريق وقال لهم اظهر النبي صلى الله
عليه واله بالمدينة فقالوا نعم وابلغوه سلامه فخلف في شانه

من خلف

الاصل الحميري

من خلف ومضى الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو عمرو بن
الحمق الخزاعي الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح
بن عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه عليه السلام ما شاء الله
ثم قال له رسول الله صلى الله عليه واله ارجع الى الموضع الذي
هاجرت الي منه فاذا نزل اخي امير المؤمنين الكوفة وجعلها دار
هجرته فائته فانصرف عمرو بن الحمق الى شانه حتى اذا نزل امير
المؤمنين عليه السلام الكوفة اتاه فاقام معه في الكوفة فبينا
امير المؤمنين عليه السلام جالس وعمرو بين يديه اذ قال له يا عمرو
الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو قد غبت
عنكم لطلبت فتتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها نحو
الموصل فتمر برجل نصراني مقعد فتقعد عنده فتستقيه الماء فيسقيك
ويسالك عن شانك فتخبره وتصادفه مقعدا فادعه الى الاسلام
فانه يسلم فاذا اسلم فامرر يدك على ركبتيه فانه ينهض صحيحا
سالما فيتبعك وتمر بمحجوب جالس على الجادة فتستقيه الماء فيسقيك
ويسالك عن قصتك وما الذي اخافك وممن تتقي فحدثه بان
معاوية طلبك ليقتلك ويمثل بك لايمانك بالله ورسوله

فتستقيه ظ

فتستقيه ظ

صلى الله عليه وآله وطاعتك في ولايتي ونصحك إيّه تعالى في دينك
فادعه إلى الإسلام فإنه يسلم وأمرّ يدك على عينيه فإنه يرجع
بصيراً بإذن الله تعالى فيتبعانك ويكونان معك وهما اللذان يواريانك
جنبك في الأرض ثم تصير إلى الدير على نهر يدعى بالدجلة فإن عنده
صديقاً عنده من علم المسيح عليه السلام ما تجده لك أعون الأعوان
على سرك وما ذاك إلا ليهديه الله بك فإذا أحست بك شرطة
ابن أم الحكم وهو خليفة معاوية بالجزيرة ويكون مسكنه بالموصل
فاقصد إلى الصديق الذي في الدير في أعلى الموصل فناده فإنه
يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي علمتك إياه فإن الدير يتواضع
لك حتى تصير في ذروته فإذا أتاك ذلك الراهب الصديق قال
لتلميذ معه ليس هذا أوان المسيح بن مريم عليهما السلام هذا شخص كريم
ومحمد قد توفاه الله ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حوارييه
ثم يأتيك ذليلاً خاشعاً فيقول لك أيها الشخص العظيم لقد أهلتني
لما لم أتحفه فيما تأمرني فتقول له استر تلميذيّ هذين عندك وترفق
وتشرف على ديرك هذا فانظر ماذا ترى فإذا قال لك إني أرى خيلاً
غائرة نحونا فخلف تلميذيك عنده وانزل واركب فرسك واقصد

واقصد نحو غار على شاطئ الدجلة تستتر فيه فإنه لا بد من أن
يسيرك وفيه فسقة من الجن والإنس فإذا استترت فيه عرفك
فاسق من مردة الجن يظهر لك بصورة تنين أسود فينهشك نهشاً
بالغاً في إضعافك ويغير فرسك فيتبدد بك الخيل فيقولون هذا فرس
عمرو فيقفون أثره فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين
الدجلة والجادة فقف لهم في تلك البقعة فإن الله تعالى جعلها
حفرتك وحرمك فالقهم بسيفك وقاتل منهم ما استطعت حتى يأتيك
أمر الله فإذا غلبوك حزوا رأسك وشهروه على قناة إلى معاوية ورأسك
أول رأس يشهر في الإسلام من بلد إلى بلد وبكى أمير المؤمنين
عليه السلام وقال بنفسي ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرة
فؤاده وقرة عينيه ابني الحسين فإني رأيته يسير وذراريه بعدك
يا عمرو من كربلاء من غربي الفرات إلى يزيد بن معاوية عليهما لعنة الله
ثم ينزل صاحباك المحجوب والمقعد فيواريان جسدك في موضع
مصرعك وهو من الدير والموصل على مائة وعشرين خطوة من
الدير فكان كما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان هذا من دلالاته عليه السلام حدثني علي

يشهر
غربي
صاحباك

بن نعمان عن هرون بن يزيد الجزار عن احمد بن خالد الخراساني عن حمران بن
اعين عن القسم بن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان من خواص امير المؤمنين
عليه السلام قال رميلة بن كعب وعكت وعكا شديدا في زمان امير
المؤمنين عليه السلم ووجدت منه خفا في نفسي في يوم جمعة فقلت لا اعلم
شيئا افضل من ان افيض علي الماء واتي المسجد واصلي خلف امير المؤمنين
عليه السلام ففعلت ذلك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك
فلما خرج امير المؤمنين عليه السلام تبعته فالتفت الي قال ما اراك الا
مشتبكا بعضك في بعض قد علمت ما بك من الوعك وما قلت انك لا تعلم
شيئا افضل من غسلك لصلوتك خلفي وانك كنت وجدت خفا فلما
صليت وعلوت المنبر عاد عليك وعكك قال رميلة قلت والله يا امير
المؤمنين ما زدت حرفا في قصتي ولا نقصت حرفا ثم قال لي يا رميلة
ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا مرضنا لمرضهم ولا يحزن حزنا
الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له
فقلت يا امير المؤمنين هذا لمن كان معك في هذا المصر كان في
اطراف الارض كيف المنزلة له قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن
مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها الا هو معنا ونحن

مشتكيا

معه

معه فكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني محمد
بن ابرهيم عن جعفر بن يزيد القزويني عن زيد الشحام عن ابي هرون
عن ميثم التمار عن سعيد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال جاء نفر الى
امير المؤمنين عليه السلام فقالوا ان المعتمد يزعم انك تقول هذا الجري
مسخ فقال لمكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم فمضى حتى
انتهى الى الفرات بالكوفة فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك فقال
من انا قال انت امام المتقين وامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين عليه السلم
فمن انت قال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها فمسخت
جريا فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فسئل ومن
كنت ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين كنا اربعة وعشرين
طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا وتركنا المدن
لا نسكنها ابدا وسكنا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه والانهار
فاتانا ات وانت والله يا امير المؤمنين اعرف به منا في ضحى النهار
فصرخ صرخة فجمعنا في جمع واحد وكنا منتشرين في تلك المفاوز
والقفار فقال لنا ما لكم هربتم من المدن والانهار وسكنتم هذه
المفاوز فاردنا ان نقول لانا فوق العالم تعززا وتكبرا فقال لنا

سعد بن طريف ع

قد علمت ما في انفسكم انعطى الله شعر رزقت وتنكر من فضلنا له الا قال
الست اخذ عليكم العهد لتؤمنن بمحمد بن عبد الله المكي فقلنا بلى قال واخذ
عليكم العهد بعد لابد وصيه وخليفته من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فسكتنا ولم نجب بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا نقبلها ولا نقر
لها قال لنا او لا تقولوا بالسنتكم فقلنا ها جميعا بالسنتنا ثم صاح
بنا صيحة وقال باذني كونوا مسوخا كل طائفة جنسا ايها القفار كوني

ثم صاح بنا باذن الله تعالى

باذن الله انهارا اسكنتك هذه واقحط بحار الدنيا وانهارها حتى
لا يكون ماء الا كانوا فيه فمسخنا ونحن اربعة وعشرون طائفة اربعة
وعشرين جنسا فصاحت اثنا عشر طائفة منا ايها المقتدر علينا بقدرة
الله تعالى وبحقه عليك لما اعفيتنا من الماء وجعلتنا على ظهر الارض
كيف شئت قال قد فعلت قال امير المؤمنين عليه السلام يا جري فبين لي
ما كانت الاجناس الممسوخة البرية والبحرية قال اما نحن فالبحرية
الجري والرق والسلاحف والمارماهي والزمار والسراطين
وكلاب الماء والضفادع وبنت نقرص والعرصان والكوسج
والتمساح فقال امير المؤمنين عليه السلام هيه والبرية ما هي قال نعم
يا امير المؤمنين هي الوزغ والخفاش والكلب والدب والقرد



والخنازير والضب والحرباء والورل والخنافس والارانب
والضبع ثم قال امير المؤمنين عليه السلام فما فيكم من خلق الانسانية
وطبعها قال الجري افواهنا والبعض لكل صورة وخلق كلنا تحيض منا
الاناث فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقت ايها الجري وحفظت
ما كان قال الجري فهل من توبة فقال عليه السلام الاجل هو يوم القيمة
وهو الوقت المعلوم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قال
الاصبغ فسمعنا والله ما قال ذلك الجري ووعينا وكتبنا وعرضنا
على امير المؤمنين عليه السلام وحدثني علي بن محمد
عن فارس بن ماهويه عن اسمعيل بن الخفراوي عن ماهان الابلي
عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان
امير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة من جهة الامومة في بني مخزوم
وان شابا اتاه منهم فقال له يا خالي ان تربا حبي واخي مات ضالا
واني عليه لحزين قال له امير المؤمنين عليه السلام افتحب ان تراه قال
نعم قال فلبس بردة رسول الله صلى الله عليه واله وخرج معه حتى انتهى
الى قبره فركض برجله القبر فخرج من قبره وهو يقول وبيه وبيه سلا
فقال اخوه المخزومي يا فلان اولم تمت وانت رجل من العرب قال

كنا على سنة ابي بكر وعمر في العربية ونحن اليوم على سنة الفرس وليس
السنتنا الا على دين الفارسية فقال له امير المؤمنين عليه السلام ارجع
الى مضجعك وانصرف الجرفي فكانت هذه من دلائله عليه السلام
وحدثنا صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ
بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف في السوق
يوفي الكيل والميزان حتى اذا انتصف النهار مر برجل جالس فقام اليه
فقال يا امير المؤمنين سر معي الى ان تدخل بيتي وتتغدى عندي وتدعو
الله لي وما احسبك اليوم تغديت قال علي عليه السلام على ان اشرط
عليك قال لك شرطك قال عليه السلام على ان لا تتحفني في بيتك ولا
تتكلف ما وراء بابك قال لك شرطك فدخل ودخلنا واكلنا خلا
وزيتا وتمرا ثم خرج يمشي حتى انتهى الى باب قصر الامارة بالكوفة فركض
رجله فتزلزلت الارض ثم قال اما والله لقد علمت ما هيهنا اما والله
لقد تقدم ما تمنا لا اخرج من هذا الموضع اثنى عشر الف درع واثنى عشر
الف بيضة لها وجهان ثم البسها اثنى عشر رجلا من ولد العجم ثم لأسيرن
بهم ليقتلن كل من كان على خلاف ما هم عليه واني اعلم ذلك واراه
كما اعلم هذا اليوم فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثنا هاشم بن

محمد

محمد الصيدلاني عن علي بن محمد عن عبد الله بن حسين عن ابيه عن عمرو
بن شمر ومحمد بن سنان الزاهري عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن
العقب عن مالك الاشتر قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام
في ليلة مظلمة فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك
السلام ما الذي ادخلك علي في هذه الساعة يا مالك فقلت حبك
يا امير المؤمنين لشوقي اليك فقال لي صدقت والله يا مالك فهل
رايت ببابي احدا في هذه الليلة المظلمة فقلت نعم يا امير المؤمنين رايت
ثلثة نفر فقام امير المؤمنين عليه السلام وقمنا معه فاذا برجل مكفوف
ورجل زمن ورجل ابرص فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام ما تصنعون
ببابي في هذا الوقت قالوا جئناك يا امير المؤمنين لتشفينا مما بنا
فمسح امير المؤمنين عليه السلام عليهم جميعا فقاموا من غير عمى ولا زمانة
ولا برص فكان هذه من دلائله عليه السلام حدثني احمد بن النضر
عن عبد الله الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم على فرس له
فاستقبل حبيب بن مظاهر عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلف عنقا
فرسيهما فقال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار
الرزق وقد صلب في حب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله

٣ بالباب ٤

النضر

وسلم وعليهم اجمعين وبي وقتلت وجئ براسي الى الكوفة واخبر الذي
جاء به ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا باعجب من اصحاب ابي تراب
يقولون ان عليا عليه السلام اعلمهم بالغيب فلم يفترق المجلس حتى اقبل
رشيد الهجري يطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا له قد افترقا وسمعناهما
يقولان كذا وكذا قال رشيد لهم رحم الله ميثما وحبيبا قد نسيا ان يزيد
في عطاء من يجيء براسه مائة درهم ثم ولى فقال اهل المجلس هذا
والله اكذبهم فما مرت الايام حتى رأى اهل المجلس ميثما مصلوبا على
باب عمرو بن حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر من كربلاء وقد قتل
مع الحسين بن علي عليهما السلام الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وزيد
في العطاء براس حبيب بن مظاهر مائة درهم كما ذكروا ورأى كل ما
ما قالوا اصحاب امير المؤمنين عليه السلام واخبرهم به امير المؤمنين عليه
السلام وكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني يونس بن
احمد بن الزيات عن كثير بن جعفر عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند
امير المؤمنين عليه السلام اذ اتى رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من
وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلم

انه لم يبلغ الموت ولم يمت فاعادها عليه الرجل ثانية فقال انتم ثم
واعرض عنه بوجهه واعادها فقال سبحان الله اخبرتك انه
قد مات وتقول لم يمت قال لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش
غيرها في النار يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع ذلك حبيب بن
جماز فاتى امير المؤمنين عليه السلام فقال انشدك الله في فاني لك
شيعة وقد ذكرت لي امرا والله لا اعرفه من نفسي فقال له من انت
فقال انا حبيب بن جماز فقال انا هو يا امير المؤمنين فقال له
ان كنت هو فلا يحملها غيرك فولى حبيب معرضا فقال سويد بن
غفلة فو الله ما ذهبت الايام والليالي حتى بعث عمر بن سعد بن ابي
وقاص بخالد بن عرفطة على مقدمته في جيش وحبيب بن جماز يحمل
رايته الى ابي عبد الله الحسين عليه السلم حتى شهد واقتله فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي المطلب
ابو المطلب بن محمد بن الفضل عن محمد بن سنان الزاهري عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن مدلج بن هرون بن سعيد قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلم يقول لهم من علامات الجهالة يا معرور اما
والله لو كنت بصيرا او كنت بما امرك رسول الله صلى الله عليه واله

عن مدلج عن هرون بن سعيد

ما ركبت العقر

خيراً او كنت في دينك متاجراً نحريراً ما لوثت كسب العفو وزهت القصب ولما
احببت ان تتمثل لك الرجال قياماً ولما ظلمت عترة النبي صلى الله عليه واله بقبيح
الفعل غير انّي رايت في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد ام عمر يحكم عليه جوراً فيقتلك
توفيقاً يدخل به والله الجنان على رغم منك والله لو كنت من رسول الله
صلى الله عليه واله سامعاً مطيعاً لما وضعت سيفك على عاتقك ولما
خطبت على المنبر ولكاني بك وقد دعيت فاجبت ونودي باسمك فاحجمت
وان لك لهتك يسير ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده
فقال له عمر يا ابا الحسن اما تستحي لنفسك من هذا التكهن فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله ما قلت الا ما سمعت ولا نطقت الا بما علمت
قال فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا اخرجت جيفتاكما عن رسول الله
صلى الله عليه واله من قبريكما اللذين لم تدفنا فيهما الا لئلا يشك احد
فيكما اذا نبشتما ولا دفنتما بين المسلمين لئلا يشك شاك او ارتاب مرتاب
وصلبتما على اغصان شجرة يابسة فتورق تلك الدوحة بكما وتفرع وتخضر
فتكون ذا فتنة لمن احبكما ورضي بفعالكما ليميز الخبيث من الطيب ولكاني
انظر اليكما والناس يسئلون ربهم العافية مما قد بليتما به فقال ومن يفعل ذلك
يا ابا الحسن فقال عصابة قد فرقت بين السيوف واغمادها وارتضاهم الله

بالتكهن خ

دوحات صح

لنصرة

لنصرة دينه فما يأخذهم في الله لومة لائم ولكاني انظر اليكما وقد
اخرجتما من قبريكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات فتكون ذلك
فتنة لمن احبكما ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم صلوات الله
عليه ويحيى وجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن ثم يؤتى
بالنار وهي النار التي اضرمتموها على داري لتحرقوني وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله وابني الحسن والحسين وابنتي زينب
وام كلثوم حتى تحرقانها ويرسل الله عليكما ريحاً مرة فتسحقكما في اليم
سحقاً ويأخذ السيف منكما ويصير مصيركما جميعاً الى النار وتخرجان
الى البيداء الى الخسف الذي قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا
فوت واخذوا من مكان قريب يعني من تحت اقدامكم قال
يا ابا الحسن انك سمعت هذا وانه حق قال الخلف امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه فبكى عمر وقال اني اعوذ بالله مما تقول قال فهل
لذلك علامة قال نعم قتل فظيع وموت سريع وطاعون شنيع
ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت الا ثلثهم وينادي منادٍ من السماء
باسم رجل من ولدي وتكثر الايات حتى يتمنى الاحياء الموت مما يرون من
الاهوال فمن هلك استراح ومن يكون له عند الله خير نجا ثم يظهر رجل

صح الاصل اخرجكما

يجعى

فتسحقكما

ذريع خ

من ولدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يأتيه
الله ببقايا قوم موسى عليه السلام ويحيي له أصحاب الكهف ويؤيده
الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين وينزل من السماء قطرها ويخرج
الأرض نباتها فقال له عمر يا أبا الحسن إني أعلم أنك لا تحلف إلا
على حق فوالله لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلاوة الخلافة
فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ثم إنكم ما تزدادون لي ولولدي
إلا عداوة قال فلما حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين عليه السلام
فقال له يا أبا الحسن اعلم أن أصحابي هؤلاء قد حللوني مما وليت
من أمورهم فإن رأيت أن تحللني فقال أمير المؤمنين عليه السلام
أرأيتك إن أحللتك أنا فهل لك بتحليل من قد مضى رسول الله صلى
الله عليه وآله وابنته ثم ولى وهو يقول وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا
رَأَوُا الْعَذَابَ فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن
أبي داود سليمان الطوسي عن محمد بن خلف عن راشد بن زيد
المدني عن الحسن بن سماعة الكوفي عن يونس بن ظبيان عن
المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال
جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في رحبة مسجده بالمدينة

وطائفة

وطائفة من المهاجرين والأنصار حوله وأمير المؤمنين عليه السلام
عن يمينه وأبو بكر وعمر بين يديه إذ ظللت المسجد غمامة لها زجل
وحفيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن قد أتتنا هدية
من الله عز وجل ثم مد رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى الغمامة
فتدلت ودنت من يده فبدا منها جام يلمع حتى غشيت أبصار
من في المسجد من لمعانه وشعاع نوره وفاح من المسجد روائح
ذلك من طيبها عقول الناس والجام يسبح الله ويقدسه ويمجده
بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله صلى الله
عليه وآله اليمنى وهو يقول السلام عليك يا حبيب الله وصفوته
ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضل على أهل الملل
أجمعين من الأولين والآخرين وعلى وصيك خير الوصيين
وأخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وإمام المتقين
وأمير المؤمنين ونور المستوفرين وسراج المتقين وعلى زوجته
ابنتك فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول
أم الأئمة الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرتي
عينيك الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله

صلى الله

وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وجميع من حضر يسمعون ما يقول
الجام ويغضون ابصارهم من تلألؤ نوره ورسول الله صلى الله عليه
وآله يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كفه يا رسول الله
ان الله بعثني اليك والى اخيك علي بن ابي طالب والى ابنتك فاطمة
والى الحسن والحسين فردني يا رسول الله الى كف علي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله خذه يا ابا الحسن تحفة الله اليك فمد يده اليمنى
فصار في بطن راحته فقبله وشمه وقال مرحبا بلطف الله لرسوله
واهل بيته واكثر من حمد الله والثناء عليه والجام يكبر الله ويهلله
ويقول يا رسول الله قل لعلي يردني الى فاطمة والحسن والحسين كما امرني
الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا علي فرده في كف
فاطمة وكف حبيبي الحسن والحسين فقام امير المؤمنين عليه السلام يحمل
الجام ونوره يزيد على نور الشمس ورايحته قد ذهلت العقول
طيبا حتى دخل به على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورده
في ايديهم فحيوا به وقبلوه واكثروا من حمد الله وشكره والثناء عليه
ثم ردوه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما صار في كف رسول
الله صلى الله عليه وآله قام عمر على قدميه وقال ما بالك تستأثر بكل

ما اتاك

ما اتاك من عند الله من تحفة وهدية تؤثر انت وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك يا عمر ما اجرأك اما
سمعت ما قال الجام حتى تسألني ان اعطيك ما ليس لك فقال يا رسول
الله اتأذن لي باخذه واشتمامه وتقبيله قال له ويحك يا عمر والله
ما ذلك لك ولا لغيرك من الناس اجمعين غيرنا فقال يا رسول الله
اتأذن لي ان المسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشد
الحاحك ثم قال لئن كان محمد رسول الله حقا ولا جاء بالحق من عند الله
فمد عمر يده نحو الجام فلم تصل اليه فانصاع الجام وارتفع نحو الغمام وهو
يقول هكذا يفعل المزدري بالزائر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا عمر من اجرأك على الله وعلى رسوله قم يا ابا الحسن على قدميك وامدد
(في الاصل جرأتك)
يدك الى الغمام فخذ الجام فقل له ماذا امرك الله ان تؤديه الينا
فانسيته فقام امير المؤمنين عليه السلام فمد يده الى الغمام فتلقاه فاخذه
وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك ماذا امرك الله
ان تقوله فانسيته قال الجام نعم يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله
امرني الله ان اقول لكم اني اوقفني الله على كل نفس مؤمن ومؤمنة
من شيعتكم وامرني بحضور وفاتهم حتى لا يستوحش من الموت فانس

بالثمر اليكم وان انزل على صدره وان اسكره بروايح طيبتي فتقبض نفسه
وهو لا يشعر فقال عمر لابي بكر باليت مضى الحجام بالحديث الاول ولم يذكر
شيئا فكان هذا من دلائله عليه السلام ومن فضل الله على رسوله وامير
المؤمنين عليهما السلام وروي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم في بستان
البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها
رطب فوضع بين يديهم فاكلوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب
هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت
اختلف اليها طرفي النهار واسقيها ومضى امير المؤمنين عليه السلام
فجئتها يوم وقد قطعت وذهب نصفها فقلت اقترب اجلي ثم جئت
اليوم الاخر فاذا النصف الثاني زرنوقا يسقى عليه الماء فقلت والله
ما كذبني خليلي وجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما وصلت
القصر اذا انا بخشب ملقى وفيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق
برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد
لعنه الله فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما كان بكذاب
ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال اذن والله لنكذبنه

اقطعوا

اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه واطرحوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس
ويعظهم وهو يقول ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة ولم يقضوها
فدخل رجل على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال له ما صنعت قطعت
يديه ورجليه وتركت لسانه وهو يحدث الناس بالعظائم قال ردوه
وقد بلغ باب داره فردوه فامر بقطع لسانه وصلبه فكان هذا
من دلائله عليه السلام حدثني جعفر بن يحيى عن يونس بن ظبيان
عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن معمر عن ابي خالد
عبد الله بن غالب عن رشيد الهجري قال كنت انا وابو عبد الله سلمان
وابو عبد الرحمن قيس بن ورقاء وابو القسم مالك بن التيهان وسهل بن
حنيف بين يدي امير المؤمنين عليه السلام بالمدينة اذ دخلت عليه ام الندا
حبابة الوالبية وعلى راسها كور شبيه المقنع وعليها اتجار سابغة وهي
متقلدة بمصحف وبيدها سبحة من حصاة نواة فسلمت وبكت وقالت له
يا امير المؤمنين من فقدك واسفاه على غيبتك وواحسرتاه على ما يفوت
من الغنيمة منك لا يلهو عنك ولا يرغب يا امير المؤمنين من الله فيه مشيئة
وارادة واني خرجت لطلب اليقين وبيان وحقيقة واني لقيتك [illegible] وانت تعلم
ما اريد فمد يده عليه السلام اليها فاخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى

من جيبها واخذ خاتمه من يده وطبع به الحصاة وقال لها يا حبابة هذا كان
مرادك منى فقالت اى والله يا امير المؤمنين هذا اريد لما سمعناه من تفرق
شيعتك واختلافهم من بعدك فاردت هذا البرهان ليكون معى ان عمرت
بعدك وباليتنى واهلى وقوى لك الفداء فاذا وقعت الاشارة او شكت الشيعة
فيمن يقوم مقامك اتيته بهذه الحصاة فاذا فعل فعلك بها علمت انه الخلف
بعدك وارجو الا اوجل لذلك قال لها بلى والله يا حبابة لتلقين بهذه

ان لا اوجل

الحصاة ابنى الحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلى بن موسى وكلما اتيته استدعى الحصاة منك
وطبعها بهذا الخاتم فتعهد على بن موسى ترين فى نفسك برهانا عظيما منه
وتختارين الموت فتموتين ويتولى امرك ويقوم على حفرتك ويصلى عليك
وانا مبشرك بانك مع المكرورات من المؤمنات مع المهدى من ذريتى اذا
اظهر الله امره فبكت حبابة ثم قالت يا امير المؤمنين من اين لامتك الضعيفة

اتاك

اليقين القليلة العمل لولا فضل الله وفضل رسوله وفضلك لو ان اوتى هذه
المنزلة التى انا وانت بما قلته لى فيها موقنة كيقينى انك امير المؤمنين حقا
لوسواك فادع لى يا امير المؤمنين بالثبات على ما هدانى الله اليه لا اسلبه
منى ولا افتتن فيه ولا اضل عنه فدعا لها امير المؤمنين عليه السلم بذلك واصبحها

خيراً قالت حبابة لما قبض امير المؤمنين عليه السلام بضربة عبد الرحمن بن
ملجم لعنه الله فى مسجد الكوفة اتيت مولاى الحسن عليه السلم فلما رانى
قال لى اهلا وسهلا يا حبابة هاتى الحصاة فمد يده كما مد امير المؤمنين
عليه السلام يده واخذ الحصاة وطبعها كما طبعها امير المؤمنين عليه
السلام واخرج الخاتم بعينه فلما مضى الحسن عليه السلام بالسم اتيت
الحسين عليه السلام فلما رانى قال مرحبا يا حبابة هاتى الحصاة فاخذها
وختمها بذلك الخاتم فلما استشهد عليه السلم سرت الى على بن الحسين عليهما
السلام وقد شك الناس فيه ومالت شيعة الحجاز الى محمد بن الحنفية

كما جمع

وصار الى بالجمع فقالوا يا حبابة الله الله فينا اقصدى على بن الحسين عليهما
السلام بالحصاة حتى يبين الحق فصرت اليه فلما رانى رحب بى وقرب
ومد يده وقال هات الحصاة فاخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت
بتلك الحصاة الى محمد بن على والى جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر
والى على بن موسى عليهم السلم فكل فعل كما فعل امير المؤمنين والحسن
والحسين وعلى بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين وعلت سنى ورق
جلدى ودق عظمى وحال سواد شعرى وكنت مكثرة اليهم نظر صحيحة
البصيرة والعقل والفهم والسمع فلما صرت الى الرضا على بن موسى

عليهما السلام ورايت شخصه الكريم ضحكت ضحكاً بان شدة تعجبي فانكر
بعض من بحضرته عليه السلام ضحكي وقالوا قد خرفت يا حبابة وانتقص
عقلها ولكن جدي امير المؤمنين عليه السلام اخبرها بانها عند لقائي اياها
تكون منيتها وانها تكون مع المكرورات من المؤمنات مع المهدي
من ولدي فضحكت شوقاً الى ذلك وسروراً به وفرحاً بقربها منه فقال
القوم نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا هذا فقال لها يا حبابة ما الذي
قال لك جدي امير المؤمنين عليه السلام انك ترين مني قالت قال والله
انك تريني برهاناً عظيماً فقال لها يا حبابة اما ترين بياض شعرك
قالت قلت له بلى يا مولاي قال فتحبين ان ترينه اسود حالكاً
مثل ما كان في عنفوان شبابك فقلت بلى يا مولاي فقال لي
يا حبابة ويحسبك ذلك او ازيدك فقلت يا مولاي زدني من
فضل الله عليك فقال ان تكوني مع سواد الشعر شابة فقلت بلى
يا مولاي ان هذا البرهان العظيم قال واعظم من ذلك ما حدثته
في نفسك ما اعلم به الناس فقلت يا مولاي اجعلني لفضلك اهلاً
فدعا بدعوات خفية حرك بها شفتيه فعدت والله شابة غضة
سوداء الشعر حالكة ثم دخلت خلوة في جانب الدار ونظرت نفسي

في الاصل اجلني

خ ل سواد

فوجدتني

فوجدتني بكراً فرجعت وخررت بين يديه ساجدة ثم قلت يا مولاي
النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في الحيوة الدنيا قال يا حبابة
ادخلي امهات الاولاد فجهازك هناك مفرد روى الحسين بن
حمدان قال حدثني جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن زيد المدني قال
كنت مع مولانا الرضا عليه السلام حاضراً لامر حبابة وقد دخلت
الى بعض امهات الاولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها
الحسن حتى شهقت وفاضت الى الله رحمها الله فقال مولانا الرضا عليه
السلام رحمك الله يا حبابة قلنا يا سيدنا وقد قبضت قال ما لبثت
الا ان عاينت جهازها الى الله حتى قبضت وامر بتجهيزها فجهزت
واحضرت فصلى عليها وصلينا معه وخرجت الشيعة فصلوا عليها وحملت الى
حفرتها وامر سيدنا بزيارتها وتلاوة القران عندها والتبرك بالدعاء
هناك فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني عبد الله
الانصاري قال كنا بين يدي امير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول
الله صلى الله عليه واله اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال
للجماعة ان لنا سراً فخففوا رحمكم الله فتمزقت وجوهنا وقلنا له
هكذا كان يفعل بنا رسول الله صلى الله عليه واله ولقد كان

يأتمننا على سره فما بالك انت لما وليت امور المسلمين فزرت شقات
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لنا اسرار لا يمكن اعلانها بين الناس
فقمنا مغضبين وخلا بامير المؤمنين عليه السلام عليا ثم قاما من مجلسهما
حتى رقيا منبر رسول الله صلى الله عليه وآله جميعا فقلنا الله اكبر ترى ابن
حنتمة رجع عن غيه وطغيانه ورقى المنبر مع امير المؤمنين عليه السلام
ليخلع نفسه ويتبرأ له فرأينا امير المؤمنين عليه السلام وقد مسح بيده
على وجهه ورأينا عمر يرتعد ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم صاح مد صوته يا سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث ان قبل صدر امير
المؤمنين عليه السلام وتركا وهو ضاحك وامير المؤمنين عليه السلام يقول له
يا عمر افعل ما زعمت انك فاعله وان كان لا عهد لك ولا وفاء
فقال له امهلني يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر سارية وهل الذي
رأيته صحيح ام لا فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويحك اذا صح وردت
اخباره عليك بتصديق ما عاينت ورأيت وانهم قد سمعوا صوتك
ولجؤوا الى الجبل كما رأيت هل انت مسلم ما ضمنت قال لا يا ابا الحسن
ولكن اضيف هذا الى ما رأيت منك ومن رسول الله صلى الله
عليه وآله فنفعل ما نشاء ونختار فقال امير المؤمنين عليه السلام يا عمر ان

الذي

الذي تقول انت وحزبك الضالون انه سحر وكهانة ليس منهما
فقال له عمر يا ابا الحسن ذلك قول من مضى والامر فينا في هذا الوقت
ونحن اولى بتصديقكم في افعالكم وما نراه الآن من عجائبكم الا ان الملك
عقيم فخرج امير المؤمنين عليه السلام فلقيناه فقلنا له يا امير المؤمنين ما هذه
الآية العظيمة وهذا الخطاب الذي سمعناه فقال قد علمتم اوله فقلنا
ما علمناه يا امير المؤمنين ولا نعلم الا منك قال ان هذا ابن الخطاب
قال لي انه حزين القلب باكي العين على جيوشه التي في فتوح الجبل
في نواحي نهاوند فانه يحب ان يعلم صحة اخبارهم وكيف هم مع
ما دفعوا اليهم من كثرة جيوش الجبل وان عمرو بن معدي كرب
قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه وانخل بقتل عمرو وقلت له
ويحك يا عمر تزعم انك الخليفة في الارض والقائم مقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وانت لا تعلم وراء اذنك وتحت قدمك
والامام يرى الارض ومن فيها ولا يخفى عليه من اعمالهم شيء فقال لي
يا ابا الحسن فانت بهذه الصورة فأي شيء خبر سارية الساعة
واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت له يا ابن الخطاب ان قلت
لك لم تصدقني ولكني اريك جيشك واصحابك وسارية وقد كمن لهم

جيش الجبل في وادٍ قعير بعيد الاقطار كثير الاشجار فان سار جيشك
اليهم يسيراً حاطوا به فقتلوا اول جيشك واخره فقال لي يا ابا الحسن
ما لهم من ملجأ منهم ولا مخرج من ذلك الوادي فقلت بلى لو لحقوا الى
الجبل الذي الى الوادي لسلموا وملكوا جيش الجبل فقلق واخذ بيدي وقال
الله الله يا ابا الحسن في جيوش المسلمين اما ان ترشدهم كما ذكرت
او تخذلهم ان قدرت ولك ما تشاء ولو خلع نفسه من هذا الامر
ورده اليك فاخذت عليه عهد الله وميثاقه ان رقيته
المنبر وكشفت له عن بصره واريته جيشه في الوادي وانه يصيح اليهم
فليسمعوه منه ويلجؤون الى الجبل فيسلموا ويظفروا فيه ان يخلع نفسه
ويسلم حقي الي فقلت له قم يا شقي فوالله ما وفيت بهذا العهد وكنت
في جميع المواطن فقال لي بلى والله فقلت له ستعلم انك من الكاذبين
ورقيت المنبر ودعوت بدعوات وسالت الله ان يريه ما قلت له
ومسحت يدي على عينيه وكشف عنه غطاؤه ونظر الى سارية وبادية
الجيش وجيش الجبل وما بقي الا الهزيمة لجيشه فقلت صح يا عمر
ان شئت فقال او اسمع قلت له تسمع ويبلغ صوتك اليهم فصاح
الصيحة التي سمعتموها يا سارية الجبل الجبل وسمعوا صوته ولحقوا

ترشدهم صح

الى الجبل فسلموا وظفروا ونزل ضاحكاً كما رأيتموه وخاطبته وخاطبني
بما قد سمعتم قال جابر فامنا وصدقنا وشك اخرون الى ان ورد
البريد بحكاية ما حكاه امير المؤمنين عليه السلم وراه عمر ونادى
باعلا صوته فكان اكثر العوام المتمردين وابن الخطاب جعلوا هذا
الحديث له منقبة والله ما كان الا مثلنا فهذا كان من دلائله
عليه السلم روى الحسين بن حمدان باسانيده قال ولدت
فاطمه بنت رسول الله صلى الله واله بعد خمس سنين من نزول
الوحي ومن بناء البيت الحرام بمكة الذي كان خرب منه ابرهة
الجبار ملك الحبشة وهو الحبشي بن كركر صاحب الفيل وكان
تخريبه بعد طسم وجديس وجرهم وترحيلهم من مكة وبناها بنو قريش
ما كان خرب فلما ورد ابرهة لهدم البيت وتخريبه اغار على
اموال قريش وبني هاشم فاستاقها فصار اليه عبد المطلب فاستوذن
له عليه فلما صار اليه ارتاع منه ابرهة وعظم في نفسه وكبر عليه
فقال لمن حوله من هذا الرجل العظيم الشان قالوا هذا رشيد
قريش وافضل بني هاشم واشرف العرب نسباً وحسباً وهو
صاحب هذا البيت قال اسئلوه فيما جاءنا فسالوا عبد المطلب فقال

جنتنا اسال ان يرد ما اخذه واستباحه من اموالنا ونعمًا ضعف ذلك كذا
ابرهة فقال لاصحابه ويحكم اتزعمون ان صاحب البيت وفخره لم
ويراني قد قصدت لهدمه ولا ابسالني الصفح عنه وشيا لنفسي يرد
مالهم ما اقول فيهم كما قلتم فاعيدوا قولي هذا عليه فاعادوا على
عبد المطلب فقال لهم عبد المطلب قولوا له ان يرد علينا اموالنا
فان لهذه الكعبة ربا يمنعك منها فقال ردوا عليه حتى ننظر كيف
يمنع رب هذه الكعبة منها وامر بالفيلة فجمعت وقال لسادتها
احملوا على هذا البيت واجعلوه سحيقا فلما اجمعوا الفيلة واحملوها
وقفت الفيلة لا تدخل الحرم ثم دعا بفيلة وحملها على هذا البيت
فلم تدخل الحرم ولم يزالوا يرمون وقت غروب الشمس الى وقت طلوع
الشمس يديرونهم على دخول الحرم فلم تدخل فاذا اراد الخارج
الحرم ترخطم كل من يلقاه فلما اسفر الصبح وعلا ارسل الله عليهم
طيرا ابابيل فكانوا كما قال الله عز وجل ذكره **وتوفيت** فاطمة
عليها السلم ولها ثمانية وعشرون سنة وشهران وخمسة وعشر يوما
واقامت مع ابيها رسول الله صلى الله عليه واله بمكة ثمان سنين
ثم هاجرت معه الى المدينة فاقامت بها عشر سنين **وعاشت** بعده

خمسة

خمسة وثمانين يوما **اسمها** فاطمة وفاطر وهو ترخيم **وكنيتها**
عليها السلم ام الحسن وام الحسين وام المحسن وام الائمة
وام ابيها **والقابها** الزهراء والبتول والحصان والحوراء
والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وولدت الحسن ولها احدى
عشر سنة ولم تكن تحيض كما تحيض النساء وكان علمها **وروي**
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لما عرج بي الى ربي جازت
كلما في الملكوت ودخلت الجنة فنادى كل ما فيها من شي حتى
اثمارها فاخذ جبيني جبرائيل عليه السلم تفاحة من تفاح الجنة
فقال لي يا رسول الله الله يقرئك السلم ويقول لك كل هذه
التفاحة فان عز مانها اخلق تفاحة الدنيا والاخرة وهي فاطمة
ابنتك ورايت النار ومن فيها وهبطت الى الدنيا فواقعت خديجة
فحملت بفاطمة وصدق هذا الخبر في التفاحة قول عايشة وقد دخلت عليها
نسوة من العراقيات وعندها نسوة من الشاميات فقلن لها
يا عايشة جئناك لنسالك عن علي عليه السلم وخروجك عليه
على ضلال كان فاستحللت قتاله ام على حق نبغيت عليه فقالت
عايشة ويحكن يا عراقيات لقد سالتن عن الداهية الدهياء

والطاهرة العباء ان عليا كان لله نصورا وللدين ناقدا وقائدا
بالحجة وخليفة النبوة وادیب الملئكة وربيع الوحي يسمعه بكرة
وعشيا ويعيه في اذن واعيه وحجة الله على خلقه والباب بينهم
وبينه وما عسيت ان اقول في حسن وقد اشتبكت رحمه برسول
الله صلى الله عليه واله اشتباك الاصابع المشابكة بالافصال
المتحايكة فصارا كنفس واحدة واودعت حسين فما نفارقه جسما
جسما اخو رسول الله صلى الله عليه واله وابو ابنيها حبيبه وخليل قرة
عينيه التي كانت احب الناس اليه مريم الكبرى والحوراء التي اوعيت
من ماء الجنة من تفاحة في صلب رسول الله صلى الله عليه واله
ولحقت اكرم منتجع فهي وانباؤها كبعض فضله الا ان عليا له عليهم فضل
ومنزلته عند الله ورسوله على وانه سماكن مسلمات وحاكن مؤمنات
ومهد لكن سبيلا وجعل لكن الارض فيها ذلولا وذللها لكن ذللا فقالت
الشاميات فما بال علي يا ام المؤمنين نلعنه على منابر الشام قالت ويلكن
يا شاميات ان معوية اجتلب بحربه الحرب لكن وبعمايه الى عماكن
والله لولا انني اكره لامرت بنفيكن اخرجن عني يا نازيات ان
فاطمة عليها السلم هي التي غمضت عينيها وحنطت نفسها ومدت عليها

الملاء

الملاء وقالت يا اسماء بنت عميس اذا انا مت فانظري الدار فاذا رايت
سجفا اخضر من سندس الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار فاحمليني
انت وزينب وام كلثوم فاجعلني من وراء السجف وخلوني وبين
نفسي فلما توفيت عليها السلم وظهر السجف حملتها وجعلتها من ورائه
فغسلت وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزله جبرائيل عليه السلم
من الجنة في ثلث صرر قال يا رسول الله ان الله يقراء عليك السلم
ويقول لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة وحنوط اخيك علي
مقسوم ثلثا وان اكفانها وماءها واوانيها من الجنة وانها اكرم على الله
من ان يتولى ذلك منها احد غيرها فماتت عليها السلم بعد غسلها
وتكفينها وحنوطها لانها طاهرة لا دنس فيها وانه لم يكن يحضرها
الا امير المؤمنين والحسن والحسين وام كلثوم وزينب وفضة جاريتها
واسماء بنت عميس وان امير المؤمنين عليه السلم اخرجها ومعه
الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ولا
حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس فانها عليها السلم
اوصت بذلك وقالت لا تصل علي امة نقضت عهد الله وعهد
ابي رسول الله صلى الله عليه واله في امير المؤمنين علي وظلموا حقي

تراثي ظ

داخذ وا اثرني وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي ابي بملك فدك وكذبوا والله
شهودي وهم جبرائيل وميكائيل وامير المؤمنين عليه السلام وام ايمن فطفت
عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين عليه السلام يحملني ومعي الحسن والحسين
ليلاً ونهاراً الى منازلهم اذكرهم بالله ورسوله الا تظلمونا ولا تغصبونا
حقنا الذي جعله الله لنا فيجيبونا ليلاً ويقعدون عن نصرتنا
نهاراً ثم ينفذون الى دارنا قنفذ ومعه عمر وخالد بن الوليد ليخرجوا
ابن عمي علياً الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا يخرج اليهم
متشاغلاً بوصايا رسول الله صلى الله عليه واله وبازواجه
وتاليف القرآن وقضاء ثلثين الف درهم وصاه بقضائها عنه عليه
السلام عدة ودينا فجمعوا الحطب الجزل على بابنا واتوا بالنار ليحرقوه
ويحرقونا فاخذت بعضادة الباب وناشدتهم بالله وبابي عليه السلم
ان يكفوا عنا وينصرفوا فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب
به عضدي فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج وركل الباب
برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي
بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فسقطت محسناً
قتيلاً بغير جرم فهذه الامة تصلي علي وقد تبرأ الله ورسوله

صح وبناته وازواجه

منهم

منهم وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين عليه السلام بوصيتها ولم يعلم بها
احداً واصبح في البقيع ليلة دفنت فاطمة عليها السلام اربعون قبراً جدداً
ثم ان المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة عليها السلم ودفنها جاءوا الى امير
المؤمنين عليه السلم يعزونه وقالوا يا اخا رسول الله صلى الله عليه
واله امرت بتجهيزها وحفر تربتها فقال امير المؤمنين عليه السلم
قد وريت ولحقت بابيها صلى الله عليه واله فقالوا انا لله وانا
اليه راجعون تموت بنت نبينا محمد صلى الله عليه واله ولم يخلف فينا
ولداً غيرها ولا نصلي عليها ان هذا الشيء عجيب عظيم فقال عليه السلم
حسبكم ما جنيتم على الله وعلى رسوله في اهل بيته ولم اكن والله
لاغضبها في وصيتها التي اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم
وما بعد العهد فاعذر فنفض القوم اثوابهم وقالوا لابد لنا
من الصلوة على بنت رسول الله صلى الله عليه واله ومضوا من
فورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبراً جدداً فاشتبه عليهم
قبرها عليها السلم بين تلك القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضاً
وقالوا لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا الصلوة عليها ولا تعرفوا
قبرها فتزورونه فقال ابو بكر هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش

صح الاحمر جدداً

صح لاعصيتها

هذه القبور حتى نجد دا قبرها فنصلي عليها ونزورها فبلغ ذلك امير المؤمنين
عليه السلام فخرج من داره مغضباً وقد احمر وجهه وقامت عيناه ودرّت
اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في يوم كريهة متوكئاً
على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسبق الى الناس النذير فقال لهم هذا
علي كما ترون يقسم بالله لئن بحث من هذا القبر حجر واحد لاضعن
السيف على هامة الامة فخلى القوم هاربين قطعاً قطعاً ثم قالت
ولدت فاطمة عليها السلام من امير المؤمنين عليه السلام الحسن
والحسين ومحسن سقطاً وزينب وام كلثوم وكان اسمها
امنة وولدت الحسن والحسين من فخذها الايمن وزينب وام كلثوم
من فخذها الايسر ومثله روي عن وهب بن منبه ان مريم
ولدت المسيح بن مريم عليهما السلام من فخذها الايمن وان النفخة
كانت من جنبها والكلمة كانت على قلبها وفي تفسير جابر عن الباقر
عليه السلام ان في قول الله عز وجل احصنت فرجها فنفخنا فيه
من روحنا انها كانت النفخة في جنبها والكلمة على قلبها وصح ان
النفخة في ادم عليه السلام لم تكن في فرجه وانما كانت في فيه
تم الجزء الاول في معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه

واله

يحثوا من هذا القبر حجراً واحداً

وروي انه

في صح

واله ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بيد الاقل الاحقر احمد بن محمد باقر الموسوي الحسيني
حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً من ذنوبه
سنه ١٣١٩ يا مالك الملك
والسلطان
تم
ويتلوه الجزء الثاني واوله في احوال الامام حسن السبط ع

الباب الاول من الجزء الثاني من كتاب الهداية في معجزات الحسن
عليه السلام واولاده القسم والحسين وزيد
وعمر وعبدالله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل وعقيل والحسن
وبشر واما البنات ام الحسن فقط ومشهده بالبقيع
بالمدينة وتوفي بالسم في سنة خمسين من اول الهجرة وكان
سبب وفاته على يدي زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي
لانه بذل لها معوية على ذلك عشرة الاف دينار واقطعها عشرة
ضياع من سواد الكوفة فلما حضر الحسن عليه السلام الوفاة
قال لاخيه الحسين عليه السلام ان جعدة لعنها الله ولعن اباها وجدها
فان اباها خالف امير المؤمنين عليه السلام وقعد عنه بالكوفة بعد الرجوع
من صفين معاليا متحرفا مخالفا للطاعة بعد ان خلعه بالكوفة من الامامة

ولا

ولا يجتمع معه في جماعة ولا احد من شيعته ولا يصلي عليهم منذ
سمع امير المؤمنين عليه السلام على منبره وهو يقول في خطبته ويح الفراخ
الفراخ ال محمد وريحانتيه وقرة عينيه ابني هذا الحسين من ابنك
الذي من صلبك وهو مع ذلك متمرد جبار يملك بعد ابيه فقام
اليه الاحنف بن قيس التميمي فقال له يا امير المؤمنين ما اسمه قال نعم
يزيد بن معوية ويؤمر على قتل الحسين عليه السلام عبيد الله بن زياد على
الجيش السائر على ابني من الكوفة فيكون وقعتهم كربلا في غربي الفرات
فكاني انظر مناخ ركابهم وحط رحالهم واحاطة جيوش اهل الكوفة
بهم واغماد سيوفهم ورماحهم وقسيهم في جيوشهم ودمائهم ولحومهم
وسبي اولاد وذرية رسول الله صلى الله عليه واله وحملهم على سرش
الاقتاب وقتل الشيوخ والكهول والشباب والاطفال فقال له الاشعث
بن قيس على قدميه قال ما ادعى رسول الله صلى الله عليه واله ما
تدعيه من العلم من اين لك هذا فقال له امير المؤمنين عليه السلام
ويلك يا عين النار ابنك محمد والله من قوادهم اي والله وشمر
بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وعمرو
بن حريث فاسرع الاشعث في قطع الكلام وقال يا ابن ابي طالب فهمني

ما تقول حتى اجيبك عنه فقال ويلك هو ما سمعت يا اشعث فقال يا ابن
ابي طالب ما سوى كلامك عندي تمرتين وولى الناس على اقفائهم ومدوا
اعينهم الى امير المؤمنين عليه السلام ليأذن لهم في قتله فقال لهم عليه السلام
مهلا رحمكم الله والله اني لاقدر على هلاكه منكم ولابد من ان يحق
كلمة العذاب على الكافرين ومضى الاشعث لعنه الله فتشاغل في
في بنيان حيلته بالكوفة وبنى في داره صنيعة عالية فكان اذا ارتفع
اصوات مؤذني امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة صعد الاشعث
بن قيس الى صنيعته فنادى نحو المسجد يريد امير المؤمنين عليه السلام يا رجل
وهو يقول انك ساحر كذاب فجاز امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من اصحابه
فحاذاه الاشعث بن قيس لعنه الله وهو على ذروة بنيانه فلما هم يا امير المؤمنين
اعرض بوجهه عنه فقال له ويلك يا اشعث حسبك ما اعد الله لك
من عنق النار فقال اصحابه يا امير المؤمنين ما معنى عنق النار فقال ان
الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من نار ممدودة حتى تصل
اليه وعشيرته ينظرون اليه فتبتلعه فاذا خرجت به عنق من نار لم يجدوه
في مضجعه فيأخذون عليهم ابوابهم ويكتمون امرهم ويقولون لا تقروا
بما رأيتم فيشمت بكم علي بن ابي طالب فقالوا يا امير المؤمنين وما تصنع به عنق

النار

النار بعد ذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يكون جامعين الى ان تورد
النار في الاخرة قالوا يا امير المؤمنين وكيف عملت له النار في الدنيا فقال
عليه السلام لانه كان لا يخاف لعنة ويخاف النار فضربه الله بالذي كان
يخاف منه فقالوا يا امير المؤمنين والى تكون عنق النار هذه قال في هذه
الدنيا والاشعث فيها نورده على كل مؤمن حتى تقذفه بين يدي
فيراه بصورته يدعوه الاشعث ويستجير به ويقول ايها العبد الصالح
ادع لي ربك يخرجني من هذه النار التي جعلها عذابي في الدنيا ويعذبني
بها في الاخرة ببغضي علي بن ابي طالب وشكي في محمد عليه السلام فيقول
له المؤمن لا اخرجك الله تعالى منها لا في الدنيا ولا في الاخرة اي والله
وتقذفه وعشيرته واهله ممن شك ان عنق النار اخذته حتى
تأجيجهم ويناجونه ويقولون له قل لنا بما صرت معذبا بهذه النار
فيقول لهم لشكي في محمد وبغضي لعلي بن ابي طالب وكراهتي لبيعته
وخلافي عليه وخلعي بيعته ومبايعتي لغيره دونه فيلعنوه ويتبرؤون
منه ويقولون له ما نحب ان نصير الى ما صرت اليه فاذا مت يا اخي
فغسلني معه وحنطني وكفني وصل علي واحملني الى حجرة رسول الله
صلى الله عليه واله حتى تلحدني الى جنبه فان منعت من ذلك فبحق

والى ح ظ

ص في الاصل الابغض

جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وابيك امير المؤمنين عليه السلام
وامك فاطمة الزهراء صلى الله عليها وبحقي ان لا تخاصمنّ احداً ولا تاتينّه
بنفسك لما قاتلك في قتال الجيش يزيد بكربلا في غربي الفرات رد
نعشي من فوري الى بقيع الغرقد فادفني فيه واعلم انك اذا حملتني
الى قبر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو امر وان طريد جدك وابن
طريدي كفرة ويركب بغلة ويصل الى عائشة مسرعاً فيقول لها يا ام المؤمنين
تتركين الحسين ان يدفن اخاه الحسن مع محمد ليذهبن فخر ابيك وعمر
الى يوم القيمة فتقول وانى الحقهم وقد سبقوني فيقول لها هذا بغلي فاركبيه
والحقي بالقوم فامنعيهم من الدخول اليه ولو جزت ناصيتك وتنزل عن
عن بغله وتركب عايشة وتسرع اليكم وتلحق نعشي وقد وصل الى حرم
قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وترمي نفسها بينكم وبين القبر
وتقول والله لا يدفن الحسن ههنا والا يجز هذه وتاخذ ناصيتها
بيدها فاذا فعلت ذلك فارددني الى البقيع بقيع الغرقد وادفني
الى جانب قبر ابرهيم بن جدك صلى الله عليه وآله فلما توفي الحسن
عليه السلام اخذ الحسين عليه السلام في جهازه وصلى عليه وصار الى قبر جده
عليه السلام فوافى مروان مسرعاً على بغلة الى عائشة وقال لها ما حكاه الحسن

ولا يجز صح

للحسين ؏

للحسين عليهما السلام وقالت له مثله ونزل مروان عن البغلة وركبتها
ولحقت بالقوم وقد وصلوا الى حرم النبي صلى الله عليه وآله فرمت
نفسها عن البغلة واخذت ناصيتها ووقفت بينهم وبين القبر
وقالت والله ما دفن الحسن مع جده او يجز هذه فاراد بنو هاشم
الكلام فقال الحسين عليه السلام الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا
به الى البقيع فانه اقسم علي لئن منعت من دفنه مع جده رسول
الله صلى الله عليه وآله لا اخاصم فيه احداً وان ادفنه في البقيع
فعدلوا به فدفنوه فيه وقال عبد الله بن عباس
كم لنا منك يا حميرا يوماً على جمل ويوماً على بغل فقالت يا ابن
عباس ليس تنالي لعلي بعجب وقد رويتم ان صفيرا بنت شعيب
النبي عليه السلام زوجة موسى كليم الله عليه السلام قاتلت بعده
وصيه يوشع بن نون على زرافة فقال لها ابن عباس لك لك هي
صفيرا بنت شعيب وانت يا حميرا بنت عتيق قالت ابعدها عنك
يا ابن عباس يا دنياه والمعاد لا تقول به فقال لها ابن عباس
كن لك والله انت ومن انت منه وحزبكم الضالون فكان هذا
من دلائله عليه السلام حدثني جعفر بن احمد القصير البصري عن محمد

بن عبد الله بن مهران الكوفي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام ان اعرابيا
بدويا خرج من قومه حاجا محرما فورد على ادحى نعام فيه بيض
فاخذه واشتواه واكل منه وذكر ان الصيد حرام في الاحرام فورد
المدينة فقال الاعرابي اين خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقد
جنيت جناية عظيمة فارشد الى ابي بكر فارشد عليه الاعرابي وعنده
ملأ من قريش منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وخالد
بن الوليد والمغيرة بن شعبة فسلم الاعرابي عليهم فقال يا قوم اين
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له افتني فقال له يا اعرابي
قل قال اني خرجت من قومي حاجا محرما فاتيت على ادحى فيه بيض نعام
فاخذته فاشتويته واكلته فماذا لي من الحج وما علي فيه احلال ام حرام
علي من الصيد ام حرام فاقبل ابو بكر على من حوله وقال حواري رسول
الله صلى الله عليه وآله اجيبوا الاعرابي قال له الزبير من دون الجماعة
انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فانت احق باجابته فقال
يا زبير حب بني هاشم في صدرك قال وكيف وامي صفية بنت عبد

المطلب

١٠٣

المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الاعرابي فهيت
فتباى وتنازع القوم فيما الاجواب فيه وصاح يا اصحاب رسول الله
استرجع بعد محمد دينه فيرجع عنه فسكت القوم فقال له الزبير
يا اعرابي ما في القوم الا من يجهل ما جهلت قال الاعرابي فما اصنع
قال الان اخبار يسر قوما ويحط اخرين قال الاعرابي وقد ذهب
الحق وصرتم تكرهونه فقال عمر الى كم تعطل الخطاب يا بن العوام قوموا
بنا والاعرابي الى علي فلا نسمع جواب هذه المسألة الا منه فقاموا
باجمعهم والاعرابي معهم حتى صاروا الى امير المؤمنين عليه السلام
فاستخرجوه من بيته وقالوا يا اعرابي اقصص قصتك على ابي الحسن
فقال الاعرابي فلم الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا اعرابي
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا اعرابي خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله ابو بكر وهذا وصيه في اهل بيته وخليفته عليهم
وقاضي دينه ومنجز عداته ووارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله والذي اشرتم اليه بالخلافة ليس فيه من هذه
الخلال خلة فقالوا يا اعرابي سل عما بدا لك ودع ما ليس من شانك قال
الاعرابي يا ابا الحسن يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله اني خرجت

فامسكت

من قومي محرماً فقال له امير المؤمنين عليه السلام تريد الحج فوردت على رحى
وفيه بيض نعام فاخذته وشويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال
له واتيت تسال عن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فارشدت
الى مجلس ابي بكر وعمر واتيت بمسئلتك فاختصم القوم ولم يكن
منهم من يجيبك عن مسئلتك فقال نعم يا مولاي فقال له يا اعرابي
الصبي الذي مؤدبه صاحب الذوابه ابني الحسن فاسئله فانه يفتيك
قال الاعرابي انا لله وانا اليه راجعون مات دين محمد صلى الله عليه
واله بعد موته تنازع القوم فارتدوا فقال له امير المؤمنين عليه السلام
حاش لله ما مات دين محمد صلى الله عليه واله ولا يموت قال الاعرابي
افمن الحق ان اسال خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وحواريه
واصحابه ولا يفتوني ويحيلوني عليك فلا تجيبني وتأمرني ان اسال
صبياً بين يدي المعلم ولعله لا يفصل بين الخير والشر فقال له يا اعرابي
لا تقف ما ليس لك به علم فاسال الصبي فانه ينبئك فمال الاعرابي
الى الحسن عليه السلام وقلمه في يده يخط في صحيفة خطاً ويقول مؤدبه
احسنت احسنت احسن الله اليك يا حسن قال الاعرابي يا مؤدب
يحسن الصبي فتعجب من احسانه وما اسمعك تقول له شيئاً حتى كانه

بين يديه

مؤدبك

مؤدبك فضحك القوم من الاعرابي وصاحوا به سل ويحك يا اعرابي
واوجز قال الاعرابي فديتك يا حسن اني خرجت من قومي حاجاً
محرماً فوردت على رحى فيه بيض نعام فشويته واكلته عامداً وناسياً
قال له الحسن عليه السلام زدت في القول يا اعرابي قولك عامداً
لم يكن هذا من مسئلتك هذا عبث قال الاعرابي صدقت ما كنت الا
ناسياً فقال له الحسن عليه السلام وهو يخط في صحيفته يا اعرابي خذ
بعدد البيض نوقاً فاحمل عليها فنيقاً فما نتجت من قابل فاجعله هدياً
بالغ الكعبة فانه كفارة فعلك فقال الاعرابي فديتك يا حسن من
الابل ما يزلقن فقال الحسن عليه السلام يا اعرابي وان من البيض ما
يمرق فقال الاعرابي انت صبي محدق محرق في علم الله مغرق
ولو جاز ان يكون ما اقول قلته انك خليفة رسول الله صلى الله عليه
واله فقال الحسن عليه السلام يا اعرابي انا الخلف من رسول الله صلى
الله عليه واله وابي امير المؤمنين الخليفة فقال الاعرابي وابو بكر ماذا
قال الحسن عليه السلام سلهم يا اعرابي فكبر القوم وعجبوا مما سمعوا
من الحسن عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي جعل
في وفي ابني هذا ما جعل في داود وسليمان اذ يقول الله عز وجل

من قائل ففهمناها سليمان فكان هذا من دلائله عليه السلام
حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن محمد بن فرقد عن ابي الحسين
العبدي عن ابي هرون المكفوف عن الحرث الاعور الهمداني قال لما مضى امير المؤمنين
عليه السلام جاء الناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا يا ابن رسول الله نحن
السامعون المطيعون لك مرنا بامرك قال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان
خيراً مني امير المؤمنين عليه السلام فكيف توفون لي وكيف اطمئن اليكم واثق بكم
ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم المعسكر بالمدائن فوافوني هناك
فركب وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير لم يوفوا بما قالوا
وغروه كما غروا اباه عليهما السلام قبله فقام خطيباً فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس قد غررتموني كما غررتم امير المؤمنين عليه السلام فلا
جزاكم الله عن رسوله خيراً مع اي امام تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر
اللعين بن اللعين عبيد الله الذي لا يؤمن بالله ولا برسوله ولا باليوم
الآخر ولا اظهر الاسلام هو ولا بنو امية قاطبة الا خوف السيف ولو لم يبق
من بني امية الا عجوز درداء لابتغت لدين الله العوج هكذا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم وجه قائداً في اربعة الاف فارس وكان من كندة
وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث حدثاً حتى ياتيه امره فلما توجه الى

الانبار

الانبار ونزل بها وعلم بذلك معوية لعنه الله بعث اليه رسولا وكتب
اليه معوية انك ان اقبلت الي وليتك بعض كور الشام والجزيرة
غير منفوس عليك وحمل اليه خمسمائة الف درهم فقبضها الكندي لعنه
الله من الرسول وانقلب على الحسن عليه السلام ومضى الى معوية لعنه الله
فبلغ الحسن عليه السلام ما فعله الكندي فقام الحسن عليه السلام خطيباً فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان صاحبي بعث اليه معوية بخمسمائة
الف درهم ووعده ومناه وولاه بعض كور الشام والجزيرة غير
منفوس عليه وقد توجه اليه وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة
انه لا وفاء لكم ولا خير عندكم انتم عبيد الدنيا واني موجه آخر مكانه [احداً]
واني لأعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله فيّ
فبعث رجلاً من مراد في اربعة الاف فارس وتقدم اليه بحلف
بالأيمان لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل كما فعل صاحبه وحلف
الحسن انه سيفعل ويغدر فلما توجه وصار الى الانبار ونزل بها وعلم
بذلك معوية لعنه الله بعث اليه رسولاً وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه
وبعث اليه بخمسمائة الف درهم ومناه ان يوليه اي ولاية احب
من كور الشام والجزيرة وانقلب على الحسن عليه السلام واخذ طريقه الى معوية

لعنه الله ولم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهد والميثاق
وبلغ الحسن عليه السلم ما فعله المرادي فقام خطيباً فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس قد اخبرتكم غير مرة ان لا توفون بعهد وانكم غدرة وهذا (خ الاصح لا تفون)
صاحبكم المرادي قد غدر بي وصار الى معوية لعنه الله وكتب معوية الى
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم يا ابن عمي الله الله فيما بيني وبينك
ان تقطع الرحم فان الناس قد غدروا بك وبابيك وبالله استعين
ثم قرأ الحسن عليه السلم كتاب معوية فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه
واله ان الرجلين غدرا بك وغراك من انفسهما فانا لك ناصحون
متابعون غير غادرين فقال الحسن عليه السلم والله لا غدرن هذه المرة
بيني وبينكم ثم ان الحسن عليه السلم اخذ طريقه الى النخيلة فعسكر بها عشرة
ايام فما وافاه الا عشرة الاف رجل الشك مع الحسين بن فرقد فانصرف (خ اربعة عشر الف رجل)
الى الكوفة فدخلها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عجباً
من قوم لا حياء لهم ولا دين نعبد مرة بعد مرة اما والله لو وجدت
على ابن هند اعوانا ما وضعت يدي في يده ابداً ولا سلمت الخلافة اليه (خ الاصح فعالاً)
وانها محرمة عليهم فما ذا تصنعون اذا اتيتم الا ما ارى من غدركم وفعالكم
في واضع يدي في يده وايم الله لا ترون فرجاً ابداً مع بني امية واني لاعلم

اني

اني عنده احسن منكم وتالله ليسومنكم بنو امية سوء العذاب حتى
تتمنوا ان عليكم جيشاً حبشياً لا معوية فاف لكم وترحاً يا عبيد الدنيا
وابناء الطمع ثم كتب الى معوية اني تاركها وتالله لو وجدت عليك
اعوانا صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك هذا الامر ولا
ولا اعطيتك هذا الامر الذي انت طالبه ابداً ان الله قد علم وعلمت
يا معوية وسائر المسلمين ان هذا الامر لي دونك وقد سمعت من
رسول الله صلى الله عليه واله ان الخلافة لي ولاخي الحسين وانها
لمحرمة عليك وعلى قومك سماعك وسماع قومك من المسلمين من
الصادق الامين المؤدي عن رسول الله صلى الله عليه واله ثم انصرف (الاعمى ظ الاصح)
الى الكوفة فاقام بها عاتباً على اهلها مؤنباً لهم حتى دخل عليه حجر بن
عدي الطائي فقال ما انت يا امير المؤمنين بسعك تركك معوية فغضب
غضباً شديداً حتى احمرت عيناه ودرت اوداجه وسكبت دموعه
فقال ويحك يا حجر تسميني بامرة المؤمنين وما جعلها لي ولا لاخي
ولا لاحد ممن مضى ولا لاحد ممن يأتي الا لامير المؤمنين وحده خاصة
او ما سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله قال لابي انه
سماك بامرة المؤمنين ولا تشرك معك في هذا الاسم احداً الا شقي

يلتمس به غيرك والا فهو ماوف في عقله ومافون في ذاته فانصرف
عنه وهو يستغفر الله فمكث اياما ثم عاد عليه فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين
فضحك في وجهه وقال له والله يا حجر ان هذه الكلمة لاسهل علي وامس
على قلبي من كلمتك الاولى فما شانك اتريد ان تقول خيل معوية قد اشنت
على الانبار وسبعمها واني في مائة الف رجل من شيعتنا في هذه المصرين
الكوفة والبصرة فقال له حجر يا مولاي ما كان اقول الا ما ذكرته وقلته
فقال والله يا حجر لو اني في الف رجل لا والله الا في مائتي رجل لا والله
الا نفر لما وسعني القعود ولقد علمتم ان امير المؤمنين عليه السلام دخل عليه
ثقاته بويع ابو بكر فقالوا له مثل ما قلت لي فقال لهم مثل ما قلت لك فقام
سلمان والمقداد وعمار وحذيفة بن اليمان وخزيمة وابو الهيثم مالك
بن التيهان فقالوا له يا امير المؤمنين نحن شيعتك ومن ورائنا شيعة لك
نصدق قول الله في طاعتك فقال لهم حسبي بكم فقالوا له ما تامرنا قال اذا
كان غدا فاحلقوا رؤوسكم واشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم
وبكروا علي فاني اقوم بامر الله ولا يسعني القعود عنه فلما كان من
الغد بكر اليه سلمان والمقداد وابو ذر وقد حلقوا رؤوسهم
وشهروا سيوفهم وجعلوها على عواتقهم ومعهم عمار قد حلق نصف

راسه

راسه وشهر نصف سيفه فلما قعدوا بين يديه نظر اليهم ثم قال يا ابا اليقظان
من يشري نفسه لله على نصرة دينه سعى ويخاف قال يا امير المؤمنين
خشيت وثوبهم علي وسفكهم دمي قال اغمدوا سيوفكم فوالله لو تم عددكم
سبعا لما وسعني القعود والله يا حجر اني لعلى ما كان عليه امير المؤمنين
عليه السلم لو اطعتموني فخرج حجر واجتمع اليه وجوه قبائل اهل الكوفة
فقالوا له انا قد امتحنا اهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين مطيعين زهاء
ثلثين الف رجل فقم بنا يا سيدنا الى ابن رسول الله صلى الله عليه واله
حتى نبايعه بيعة مجددة ونخرج بين يديه ولا ندع ابن هند ان يعبث
علينا وقد ايم سيوفنا في ايدينا فجاؤوا الى ابي محمد الحسن عليه السلام
فخاطبوه بما يطول فقال لهم والله ما تريدون الا ايقاع الحيلة حتى تخرجون
معوية مني ولئن خرجت معكم ثانية حتى ابرز عن هذا الحصن ليرغبنكم
معوية وليدسن عليكم رجلا يرغبه في المال الكثير ويسأله اغتيالي بطعنة
بطعنة او ضربة وهي طعنة ولا ضربة بجرابها ولا يصل الي ما لمعوية فقالوا
له باجمعهم تالله يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله لا تطعنا وتخرج
معنا فقلنا دونك انفسنا وقد نبات دمائنا فقال ابرزوا الى المداين
حتى انظر وتنظرون فبرزوا وسار رواحة دهر المداين فعسكر بها في ليلة

مفرقه وكان معوية قد كاتب زيد بن سنان البجلي ابن اخي جرير بن عبد الله
البجلي وبذل له مالاً على اغتيال الحسن عليه السلم فخاف على نفسه فرجع
موفرى سيفه واخذ الرمح فضاق صدره فردّه خوفاً واخذ حربة من حفته
واتى متوكاً عليها حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن بن علي عليهما
السلم فوقف غير بعيد ونظر اليه ساجداً وراكعاً والناس نيام فرمى الحربة
فاثبتها فيه وولى هارباً واتم صلوته والحربة تهتز فلما انفتل من صلوته
وانتبه من حوله وصاحوا بالناس فجاؤا حتى نظروا الى الحربة تهتز في بدنه
فقال لهم يا اهل الكوفة ما تفعلونه بي وتكذبوني واخذ الحربة وصاح
وصاح بالرحيل فانكفى من المداين الى الكوفة جريحاً وكان له بالكوفة
خطب وخطاب كثيرة ثم قال ان زيد بن سنان ابن اخي جرير بن عبد
الله البجلي رماني بحربة فاثبتها فيّ وقد خرج من الكوفة ولحق بمعوية
ودخل الحسن عليه السلام الكوفة من المداين وسلّم العراق الى معوية
وقلدها معوية زياد بن ابيه لعنه الله فكان هذا من دلائله عليه
السلام حدثني محمد بن عليم التمار عن العول بن ابرهيم عن زيد
بن كثير الجمحي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد
الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم قال لما قدم ابو محمد الحسن عليه السلم

من الكوفة

من الكوفة تلقاه اهل المدينة معزين بامير المؤمنين عليه السلام ومهنين
بالقدوم ودخلت عليه ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
عايشة والله يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد ابوك ولقد قلت
يوماً قام ناعيه عندنا فقولاً صدقت فيه وما كذبت فقال لها الحسن عليه
السلام عسى هو تمثلك بقول لبيد بن ربيعه **شعر**

وبشرتها فاستعجلت عن خمارها ٭ وقد يستخف المعجلين البشائر
واخبرها الركبان ان ليس بينها ٭ وبين قرى نجران والشام كافر
والقت عصاها واستقرت بها النوى ٭ كما قر عيناً بالاياب الاشر

ثم اتبعت الشعر بقولها للناس اما اذا قتل علي فقولوا
للعرب تعمل ما شاءت فقالت له يا ابن فاطمة حذوت حذو جدك وابيك
في علم الغيب من الذي اخبرك عني قال لها هذا علم الغيب لانك اظهرتيه
وسمع منك والغيب فخذك عن جرجا حفرتي وسط بيتك ليلا
بلا قبس وضربت بالحديدة كفك حتى صار جرحاً والان فاكشفي عنه واريه
من حولك من النساء ثم اخراجك الجرد وفيها جمعته مما من خيانة
واخذت منه الاربعين ديناراً عدداً ولا تعلمين ما وزنها وتعزيك
لها في معصية امير المؤمنين عليه السلم فقالت والله يا حسن لقد كنت

ما قلته فلعنة ابن هند فلقد شفى واشفاني فقالت لها ام سلمة زوجة
النبي صلى الله عليه وآله يا عائشة ما هذا منك بعجب واني لأشهد عليك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وانت حاضرة وام ايمن
وميمونة يا ام سلمة كيف تجدينني من نفسك فقلت يا رسول الله
اجدك قريباً ولا ابلغ وصفاً قال فكيف تجدين علياً في نفسك فقلت
لا ينفك منك ولا يتأخر عنك وانتما في نفسي بالسواء فقال اشكر الله
لك ذلك يا ام سلمة فلو لم يكن علي في نفسك مثلي فيها برئت في الآخرة
منك ولم ينفعك قربي منك في الدنيا فقلت انت لرسول الله
صلى الله عليه وآله كلا ازواجك يا رسول الله فقال لا فقلت والله
ما اجعل لعلي موضعاً في قربتنا فيه وبعتبنا فقال لك حسبك يا عائشة
فقالت يا ام سلمة بعض محمد وبعض علي وبعض الحسن مسموماً وبعض
الحسين مقتولاً كما اخبرتها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها
الحسن عليه السلام فما اخبرك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله باي
موتة تموتين والى ما تصيرين اليه قالت ما اخبرني الا بخير فقال الحسين
عليه السلام لقد اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله انك تموتين
بالداء الدبيلة وهي يتشاهل النار وانك تصيرين انت وحزبك الى

النار

الى النار فقالت يا حسن ومتى قال لها عليه السلام حيث اخبرتك
بعداوتك علياً امير المؤمنين عليه السلام واسبابك حرباً تخرجين فيها
عن بيتك متأمرة على جمل احمر ممسوخ من مردة الجن يقال له عسكر
وانت تسفكين دم خمسة وعشرين الف رجل من المؤمنين الذين
يعرفون انك امهم قالت له احد اخبرك بهذا بذلك ام هذا
من علم غيبك قال لها من علم غيب الله ورسوله وعلم امير المؤمنين
عليه السلام قال فاعرضت عنه بوجهها وقالت في نفسها والله
لاتصدقن باربعين واربعين ديناراً ونهضت فقال لها الحسن
عليه السلام والله لو تصدقت قنطاراً ما كان ثوابك عليها الا
النار فكان هذا من دلائله عليه السلام

باب ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام

ص ١٤ وقبض

وقتل ابو عبد الله الحسين عليه السلام وله سبع وخمسون سنة
في عام الستين من يوم الهجرة في يوم عاشوراء وهو يوم السبت
العاشر من المحرم وكان بينه وبين اخيه الحسن بن علي عليهم السلام

طهر وحمل وكان حمل ابي عبد الله الحسين عليه السلام ستة اشهر ولم يولد
لستة اشهر غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام وكان مقام الحسين
عليه السلام مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وعشرة
أيام والعشرة الأيام هي المدة التي بين مولد الحسن وحمل الحسين عليهما
السلام واقام مع امير المؤمنين عليه السلام ثلثين سنة واقام مع ابي محمد
الحسن عليه السلام بعد امير المؤمنين عليه السلام عشر سنين واقام بعد
مضي الحسن عليه السلام عشر سنين وكان اسم الحسين عليه
السلام في التورية شبيراً وانه سمع موسى بن عمران عليه السلام
في التورية ان الله عز وجل سمى الحسن والحسين سبطي محمد عليهم
السلام شبراً وشبيراً سمي ابني اخيه هرون بهذين الاسمين فكان
يكنى ابو عبد الله والخاص ابو علي والقابه الشهيد والسبط
الثاني وسيد شباب اهل الجنة والرشيد والطيب والوفي
والمبارك والتابع لمرضات الله والشاري نفسه لله والدال
على كتاب الله وصاحب المحنة الكبرى وعبرة كل مؤمن ومؤمنة
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
ومشهده في البقعة المباركة والربوة ذات قرار ومعين

لرضاء الله

كربلا ١٢

كربلا غربي الفرات قتله عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر
بن ذي الجوشن لعنهم الله بامر يزيد بن معوية لعنه الله واباه
ومعهم اثنان وثلثون الفاً واربعة عشر الف فارس وراجل وعدد
اصحاب الحسين عليه وعليهم السلام اثنان وثلثون فارساً واربعون
راجلاً ثمانية وعشرون من رهط عبد المطلب والباقون من سائر
الناس والذي كان له من الاولاد علي سيد العابدين وهو
الاكبر وعلي الاصغر وهو المقتول به في الحفرة وعبد الله وهو
الطفل المذبوح بالسهم ومحمد وجعفر ومن البنات
زينب وسكينة وفاطمة وروي عن النبي صلى الله
عليه وآله ان الله هناه بحمل الحسين عليه السلام من ولادته وعزاه
بقتله فعرفته فاطمة عليها السلام وكرهت حمله وولادته فانزل الله
تعالى حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله
ثلثون شهراً وهذا انزل في الحسين عليه السلام خاصة وليس هذا
في سائر الناس لان حمل الناس تسعة اشهر والرضاع حولان لمن
اراد ان يتم الرضاعة وهما اربعة وعشرون شهراً ومن النساء
من تلد لتسعة اشهر فيكون المولود تسعة اشهر مع اربعة وعشرين

وشهراً يكون ثلثون شهراً والمولود لا يعيش ابداً لستة اشهر الى
ما دونها ولا لثمانية اشهر والحسين عليه السلام كان حمله ستة اشهر
ورضاعه اربعة وعشرين شهراً فهي ثلثون شهراً كما قال الله تعالى
وكان هذا من دلائله عليه السلام وروي عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال لما اراد الحسين بن علي عليهما السلام الخروج الى العراق
بعثت اليه ام سلمة وهي التي كانت ربته وكان احب الناس اليها
وكانت ارق الناس عليه وكانت تربة الحسين عليه السلام عندها
في قارورة مختومة دفعها اليها رسول الله صلى الله عليه واله
وقال لها اذا خرج ابني الحسين عليه السلام الى العراق فاجعلي هذه
القارورة نصب عينيك فاذا استحالت التربة في القارورة دماً
فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل فقالت له اذكرك الله ان تخرج الى
العراق قال لها ولم يا ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي يا بني تربتك في قارورة
مختومة دفعها الي رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها يا اماه اني
مقتول لا محالة فاين افر من القدر وهو المقدور والقضاء المحتوم
والامر الواجب من الله عز وجل فقالت واعجباه واني تذهب وانت

مقتول

91

مقتول قال يا اماه ان لم اذهب اليوم ذهبت غداً وان لم اذهب
غداً ذهبت بعد غد وما من الموت يا امه والله بد اني لاعرف
اليوم الذي اقتل فيه والساعة التي اقتل فيها والحفرة التي ادفن
فيها واعرف قاتلي ومحاربي والمجلب علي والسائق والقائد والمحرض
ومن هوى قتلي ومن يحضره ومن يقتل معي من اهل بيتي وشيعتي
رجلاً رجلاً واحصيهم عدداً واعرفهم باعيانهم واسمائهم وانسابهم
وقبائلهم وعشائرهم كما اعرفك فان احببتي اريك مصرعي ومكاني
فقالت قد شئت فما زاد على ان قال بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت
له الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومكان اصحابه واعطاها
من تلك التربة التي كانت عندها قال ثم خرج الحسين عليه السلام
وقال لها يا اماه اني لمقتول يوم عاشوراء فلما كانت تلك الليلة
التي في صبيحتها قتل الحسين عليه السلام اتاها رسول الله صلى الله عليه
واله في منامها شعثاً غبراً باكياً فقال قد دفنت الحسين واصحابه الساعة
فانتبهت ام سلمة فصرخت باعلى صوتها فاجتمع اليها اهل المدينة
فقالوا لها ما اتاك وما الذي دهاك قالت قتل الحسين بن علي عليهما
السلام فقالوا لها ما علمك به قالت اتاني رسول الله صلى الله عليه

أحببتِ

يوم السبت وكان [illegible]
[illegible] يوم عاشوراء [illegible]

والدرّ شعثاً مغبراً باكياً فاخبرني انه قد دفن الحسين عليه السلم واصحابه
فقالوا اضغاث احلام فقالت مكانكم فان عندي قرينة الحسين عليه
السلام فاخرجت اليهم القارورة فاذا هي دم عبيط فحسبوا الايام
فاذا الحسين عليه السلم قد قتل في ذلك اليوم فكان هذا من دلائله
عليه السلم **ثم قال سمعت** علي بن الحسين زين العابدين عليهما
السلام يقول لما كان في اليوم الذي استشهد فيه ابي عليه السلام
جمع اهله واصحابه في ليلة ذلك اليوم فقال لهم يا اهلي وشيعتي اتخذوا
هذا الليل جملاً لكم فانجوا بانفسكم فليس يطلبون غيري ولو قتلوني
ما فكروا فيكم فانجوا رحمكم الله فانتم في حل وسعة من بيعتي وعهدي
الذي عاهدتموني عليه فقال اخوته واهله وانصاره بلسان واحد
لا يا سيدنا يا ابا عبد الله لا خذلناك ابداً والله لا قال الناس تركوا
امامهم وكبيرهم وسيدهم وحده حتى قتل ونبلوا بيننا وبين عذر
الله عندنا ولا نخليك ونقتل دونك فقال عليه السلم يا قوم فاني غداً
اقتل وتقتلون كلكم معي ولا يبقى منكم احد فقالوا الحمد لله الذي اكرمنا
بالقتل معك وشرفنا بنصرتك اولا ان نكون معك في درجتك
يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال لهم جزاكم الله خيراً ودعا لهم بخير

اخوته صح

وقتل

وقتل وقتلوا معه اجمعين فقال له القسم بن الحسن عليهما السلام
يا عمي وانا فيهم نقتل فاشفق عليه وقال يا بني كيف الموت عندك
قال يا عم احلى من العسل قال اي والله فداك عمك انك لاحد ممن
من يقتل من الرجال معي بعد ان تبلو ببلاء عظيم وابني عبد الله فقال
يا عم ويصلون الى النساء قال يقتل عبد الله وهو رضيع فقال فداك
عمك يقتل عبد الله اذا جفت روحي عطشاً وصرت الى خيمة فطلبت
من ماء او لبنا فلا اجد فاقول ناولني لاشربه منه فيأتوني به فيضعونه
على يدي فاحمله لادنيه من فمه فيرميه فاسق لعنه الله بسهم في نحره وهو
يناغي فيفيض دمه في كفي فارفعه الى السماء فاقول اللهم صبراً
واحتساباً بامرك فيعجلني الاسنة منهم والنار تستعر في الخندق الذي في
ظهر الخيم واكر عليهم في امر اوقات بقائي من الدنيا فيكون ما يريد
الله فبكى وبكينا وارتفع البكاء والصراخ من ذراري رسول الله صلى
الله عليه واله ويسئلني زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علي فيقولون
يا سيدنا فسيدنا علي وبشراته فاذا يكون من حاله فيقول مستعبراً
لم يكن الله ليقطع نسلي من الدنيا فكيف يصلون اليه وهو ابو ثمانية ائمة
وكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه** عن صندل بن هرون

قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام
لغلمانه لا تخرجوا الا في يوم السبت او يوم خميس فانكم ان خالفتموني
وخرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب ما معكم وكان
قد ارسلهم الى ضيعة له فخالفوه وخرجوا في غير اليومين واخذوا طريق
الحيرة فاستقبلتهم اللصوص فقتل القوم اجمعون واخذ ما كان معهم
فقيل ذلك للحسين عليه السلام فقال قد قلت لهم لا تخرجوا الا في يوم
سبت او في يوم خميس فخالفوني ثم دخل من ساعته الى والي المدينة
فقال له قد بلغني ما نزل بغلمانك ومواليك فاجرك على الله فيهم
فقال الحسين عليه السلام للوالي فاني ادلك على من قتلهم قال يا ابا
عبد الله تعرفهم قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل
على رأس الوالي قائم فقال له الرجل وكيف عرفتني يا ابن رسول الله بأني
كنت معهم قال ان صدقتك تصدق قال والله لأصدقن فقال الحسين
عليه السلام نعم ومعك فلان وفلان حتى سماهم باسمائهم كلهم فيهم اربعة
من موالي الوالي والباقي من حيتان المدينة فقال الوالي للغلام برب
القبر والمنبر لتصدقني والا نثرن لحمك بالسياط فقال والله ما كذب
الحسين ولو كان معنا لما زاد علماً في قوله قليلاً ولا كثيراً فجمعهم الوالي

جميعاً

جميعاً فاقروا بلسان واحد للذي اراد الله بهم وليعلم الناس والوالي
من هو احق بالامر فاقامهم وضرب اعناقهم فكان هذا من دلائله
عليه السلام **وعنه** عليه السلام بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة التمار
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء رجل من موالي ابي
عبد الله عليه السلام يشاوره في امراة يتزوج بها فقال له عليه السلام
لا احب لك ان تتزوج بها فانها مشومة وكان معجباً بها وكان كثير
المال فخالف الحسين عليه السلام وتزوجها فلم يلبث معها الا يسيراً
حتى تلف الله ماله وركبه دين ومات والده واخ له كان احب
الناس اليه فقال له الحسين عليه السلام اما لقد اشرت عليك ولو كنت
اطعتني ما اصابك ما اصابك فخل سبيلها فقال له عليك بفلانة
فتزوجها فما اخرجت سنة حتى اخلف الله عليه ماله وحاله وولد له
ولداً وما راى منها ما في تلك السنة فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام قال لما سار ابو عبد الله الحسين عليه السلام من المدينة
تلقته افواج من الملائكة المسومين والمردفين في ايديهم الحراب على
نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه من بعد جده

يستشاره له

فان الله يخلف عليك
ما هو خير لك واعظم بركة فخلى
سبيلها

قال له

وابيه واخيه ان الله عز وجل امده حبك رسول الله صلى الله عليه
وآله بنا في مواطن كثيرة وان الله قد امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي
وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا له
يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك
فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة حتى اصل الى
بقعتي فاتاه افواج من مؤمني الجن فقالوا له يا مولانا نحن شيعتك وانصارك
فأمرنا بامرك فلو امرتنا ان نقتل عدوك وانت بمكانك لكفيناك ذلك
فجزاهم خيرا فقال لهم اما قرأتم كتاب الله عز وجل المنزل على جدي صلى الله
عليه وآله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم فاذا اقمت بمكاني فبما يمتحن هذا الخلق المتعوسين
وبماذا يختبرون ومن يسكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم
دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ومحبينا تقبل اعمالهم وصلواتهم
ويستجاب دعواتهم وتسكن اليها شيعتنا وتكون لهم امانا في الدنيا
والآخرة ولكن تحضرون في يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي فيه
اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي وذراري واخواني واهل
بيتي ويسار برأسي الى يزيد بن معوية لعنه الله لعنا وبيلا بكرة واصيلا

ولكن

ولكن ظالم فقالت له الجن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا
ان امرك طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك
قبل ان يصلوا اليك فقال لهم عليه السلام نحن بالله عليهم اقدر منكم
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن جابر بن يحيى المعراني عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد
ابو عبد الله الحسين عليه السلام وحج الناس من قابل دخلت على
سيدي علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له يا مولاي نويت
الحج فماذا تأمرني قال امض على نيتك الحج فبينا انا اطوف بالكعبة
واذا انا برجل وجهه كقطع الليل المظلم متعلق باستار الكعبة وهو
يقول اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع
في سكان سمواتك وجميع ما خلقت لعظيم جرمي قال سعيد بن المسيب
فشغلنا وشغل الناس عن الطواف حتى طيف به الناس واجتمعنا
عليه وقلنا له ويلك لو كنت ابليس لعنه الله لكان ينبغي ان لا تيأس
من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي
وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله
الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا

اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله فارى تكة تغشى الابصار بحسن
اشراقها والوانها فكنت اتمناها الى ان صرنا بكربلا فقتل الحسين عليه السلم
ومن معه فدفنت نفسي في مغار من الارض ولما الطلب ولا امثالي
فلما جن علي الليل خرجت من مكاني فرايت تلك المعركة نورا بلا ظلمة
ونهارا بلا ليل والقتلى مطروحين على وجه الارض فذكرت لخبثي
وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين عليه السلم فارجو ان تكون
التكة عليه في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى وجدته
جسدا بلا راس فقلت هذا والله الحسين عليه السلم ونظرت الى سراويله
فاذا هي عليه وتفقدت التكة فاذا هي في سراويله كما كنت اراها

في الاصل كانت

فدنوت منه فضربت بيدي الى التكة واذا هو قد عقدها عقدا
فلم ازل احلها حتى حللت منها عقدا واحدا فمد يده اليمنى فقبض على
التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة
الى ان طلبت فوجدت قطعة سيف مطروحة فاخذتها وانكببت على
يده فلم ازل احزها على زنده حتى فصلتها ثم نحيتها عن التكة ثم حللت
عقدا اخر فمد يده اليسرى فقطعتها ثم نحيتها ومددت يدي الى التكة
لاحلها واذا بالارض ترجف والسماء واذا جلبة عظيمة وبكاء ونداء

وا ابناه

وا ابناه واحسيناه فصعقت ورميت بنفسي بين القتلى واذا بثلثة
نفر وامراة حولهم خلائق قد امتلئت بهم الارض والسماء بصور الناس
واجنحة الملائكة واذا انا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك
جدك وامك وابوك واخوك واذا انا بالحسين عليه السلم
قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله
ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء وفاطمة تقول يا ابنا
اتاذن لي ان اخذ من دم شيبتك فاخضب ناصيتي والقى الله يوم
القيمة فقال لها خذي فتاخذ فاطمة عليها السلم فرايتهم ياخذون
من دم شيبه وتمسح فاطمة عليها السلم ناصيتها والنبي وعلي والحسن
عليهم السلم يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول فديتك يا حسين فما قال يديك
اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال صحبني من المدينة
وكان يراني اذا وضعت سراويلي لوضوء صلوتي فيتمنى تكتي
ان تكون له فما منعني ان ادفعها اليه الا علمي انه صاحب هذا الفعل
فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جسدا بلا راس وتفقد السراويل
ورأى التكة وكنت قد عقدتها فضرب بيده الى العقد فما زال يحلها فمددت

بيدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب بالمعركة فوجد بضعة من سيف فقطع
بها يميني ثم حلّ عقدة اخرى فضرب بيدي اليسرى فقبضت على التكة لئلا
يحلّها فينكشف عورتي فجز يدي اليسرى ولما اوى الى حل عقدة اخرى احس
بك فرمى بنفسه بين القتلى فقال النبي صلى الله عليه واله انت اكبر وقال لي
ما لك يا جمال سوّد الله وجهك في الدنيا والاخرة وقطع يديك وجعلك
في حزب من سفك دمائنا وصبر على الله في قتلنا فما استتم دعائه
صلى الله عليه واله حتى بدرت يداي واحسست بوجهي كانه البس
قطعاً من النار فجئت الى هذا البيت استشفع به واعلم انه لا يغفر لي ابداً
فلم يبق بمكة احد الا سمع حديثه فكتبه وتقرّب الى الله بلعنه
وكل يقول حسبك ما جنيت فكان هذا من دلائله عليه السلام

باب ما جاء في علي بن الحسين صلوات الله عليهما وسلم

صح

ومضى علي بن الحسين عليهما السلام وله سبعة وخمسون سنة منها مع
امه في عام خمس وتسعين من اول سني الهجرة وكان مولده في ليلة

الخميس

الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وثلثين
من الهجرة قبل وفات امير المؤمنين عليه السلم واقام مع عمه الحسن عليه
السلام عشر سنين بعد وفات جده امير المؤمنين عليه السلم واقام
مع ابيه الحسين عليهما السلم خمساً وثلثين سنة واسمه علي
وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويروى انه كنى بابي بكر
ولم تصح هذه الكنية ولقبه زين العابدين وزين
الصالحين وذو الثفنات والزاهد والخاشع والبكاء
والمجتهد والرهبان وانما لقب بذي الثفنات لانه كان
من طول سجوده وشدة عبادته يجفا عضون جبهته فصير ثفنات
منتصبة فيقصها اذا طالت لتستقر جبهته على الارض في سجوده
واسم امه حلوه ويروى حلواه بنت يزدجرد ملك الفرس
وسماها امير المؤمنين شاه زنان ومعناه بالفارسية سيدة النساء
وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام ابن الخيرتين ويقال لامه
برة ابنة البوسحان ويقال شهربانو بنت يزدجرد وهو الصحيح واسماء
اولاده محمد الباقر عليه السلام والحسن وزيد المصلوب
بالكناسة بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسين وعلي

صح في الاصل
ابو الحسين

صح في الاصل
ذو الثفنات

وعمر ولم تكن له بنت ومشهده بالبقيع بالمدينة بجانب قبر عمه الحسن
بن علي عليهما السلام فكان من دلائله عليه السلام وعنه بهذا
الاسناد عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم
السلام قال دخلت على ابي الصادق طائفة من شيعته بالكوفة
فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم عبيد الله فكيف سمي جدك
علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين فقال لهم الصادق عليه
السلام ويحكم اما سمعتم الله عز وجل يقول نرفع درجات من نشاء
ويقول هم درجات عند الله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام فماذا انكرتم
قالوا احببنا ان نعلم ما سألناك عنه قال ويحكم ان ابليس ناجى ربه
قال يا رب اني رايت العابدين لك في عبادتك منذ اول الدهر الى
عهد علي بن الحسين عليهما السلام فلم ار فيهم اعبد لك ولا اخشع منه فأذن
لي يا الهي اكيده وابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عنه فلم ينته
وتصور لعلي بن الحسين عليهما السلام وهو قائم يصلي في صورة افعى لها
عشرة رؤوس محددة الانياب منقلبة الاعين بالحمرة وطلع عليه
من الارض من موضع سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ذلك

ولم يكسر

ولم يكسر طرفه اليه فانخفض الى الارض ابليس في صورة الافعى
وقبض على عشرة انامل رجلي علي بن الحسين عليهما السلام فاقبل يكدمها
بانيابه وينفخ عليها نار جوفه وكل ذلك لا يكسر طرفه اليه ولا يحول
عن مكانه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولم يلبث ابليس حتى
انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى
جانب علي بن الحسين عليهما السلام في صورته الاولى وقال يا علي انت
سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة
النبيين والمرسلين من عهد ابيك آدم اليك فما رايت مثلك ولا
عبادتك لوددت انك تستغفر لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه
وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى انفتل من صلوته على
تمامها فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه يرفعه الى ابي عبد
الله الصادق عليه السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان
قائما في صلوته حتى زحف ابنه محمد الباقر عليه السلام الى بئر كان
في داره بعيد القعر فسقط فيها فاتت اليه امه فصرخت واقبلت
تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به وتقول يا ابن رسول
الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا ينثني عن صلوته وهو يسمع

اضطراب ابنه محمد عليهما السلام في قعر البئر في الماء فلما طال عليها ذلك قالت
له جزعاً على ابنها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل على صلوته ولم يخرج
عنها الا عن كمالها وتمامها ثم قال عليه السلام لها وقد جلس على البئر ومد يده
الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل وخرج ابنه محمداً عليه السلام
يده يناغي ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد فقال عليه السلام هاك
يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ابنها وبكت لقوله يا ضعيفة
اليقين فقال لها لا تثريب عليك اما علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت
بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن ترين راحمي بعده فكان هذا من دلائله
عليه السلام **وعنه** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا علي بن
الحسين عليهما السلام جالس بين اصحابه اذ دخلت ظبية من الصحراء
حتى قامت بين يديه وضربت بيدها على الارض ونغمت فقال بعض
القوم يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية في نغائها فقال تزعم
ان فلان بن فلان القرشي اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه
منذ امس شيئاً فوقع في قلب رجل من القوم شك ثم ان علي بن الحسين
عليهما السلام بعث الى القرشي وقال ما بال هذه الظبية تشكوك قال وما
تقول قال تزعم انك اخذت خشفها بالامس وانها لم ترضعه شيئاً منذ

اخذته وقد سالتني ان اسألك ان تبعث به اليها حتى ترضعه
وترده عليك فقال القرشي والذي بعثك بالرسالة لقد صدقت
في قولها فقال له سيد العابدين عليه السلام ابعث في الخشف فلما جاء به
ارسله اليها فلما رأته نغمت وضربت بيدها على الارض ثم رضع
منها فقال علي بن الحسين عليه السلام ابعث في الخشف فلما جاء به ارسله
اليها فلما رأته نغمت وضربت بيدها على الارض ثم رضع منها فقال
علي بن الحسين عليهما السلام بحقي عليك يا فلان الا وهبته لي فوهبه القرشي
وانطلق والخشف معها فقال يا ابن رسول الله ما الذي قالت قال
دعت الله لكم وجزتكم خيراً فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام قد عمل سفرة لاصحابه
ياكلون فيها فبينا هم كذلك اذ اقبل ظبي من الصحراء حتى قام بازائه
فنغى وضرب بيده على الارض فقال القوم يا ابن رسول الله

ثم مررنا بشجرة فيها قنابر تصفر فقال يا حمزة اتدري ما تقول هذه القنابر
قلت لا والله يا مولاي ما تقول فقال عليه السلم يقدسن ربهن ويسألن

قوتهن

قوت يومهن فكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه**
بهذا الاسناد عن ابي خالد عبد الله بن غالب الكابلي قال جاء الناس
الى ابي الحسن سيد العابدين عليه السلم فقالوا يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله نريد الحج الى مكة فاخرج انت معنا فنذكر الله
قال نعم فوعدهم الخروج يوم الخميس فلما نزلوا بعسفان بين مكة
والمدينة اذا غلمانه قد سبقوا وضربوا فسطاطه في موضع فلما
دنى من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم فسطاطي في هذا
الموضع وفي هذا الموضع قوم من الجن لنا اولياء وشيعة وقد اضررتم
بهم وضيقتم عليهم فقالوا ما علمنا يا ابن رسول الله ان هذا يكون
هكذا فاذا هاتف من الفسطاط يسمع الناس كلامه ولا يرون
شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك فانا
نحتمل ذلك ونرى ذلك علينا فرضاً ولطاعتك طاعة الله
وخلافك خلاف الله وهذه الطاف قد اهدينا لك فنحب
ان تأكل منها فنظر صلوات الله عليه واذا بطبق عظيم بجانب الفسطاط
والطباق اخر وفيها رطب وعنب ورمان وموز ومن سائر
الفواكه فدعا عليه السلم بكل من كان معه فاكلوا من تلك الهدية

الحسين في الاصل
فخارج في الاصل

فقال اللهم هذه هدية اخوانكم من الجن المؤمنين فكان هذا من دلائله
عليه السلام **وعنه** بهذا الاسناد عن علي بن الطيب الصابوني
عن محمد بن علي عن علي بن الحسن عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم ابن الحنفية دهراً وما كان
يشك الا انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي
خدمة ومودة وانقطاعاً اليك فاسالك بحرمة الله وحرمة امير
المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على
خلقه فقال لي يا ابا خالد حلفتني بعظيم الامام علي وعليك وعلى
جميع الخلق علي بن الحسين عليهما السلام فاقبل ابو خالد لما سمع مقالة
ابن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام حتى دخل عليه وسلم
عليه فقال له عليه السلام مرحباً يا ابا خالد كنكر ما كنت بزائر لنا
فما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجداً شكراً لله لما سمع كلام علي بن
الحسين عليهما السلام وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي
فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد
قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني امي به وما سمعه احد من
الناس فقال له عليه السلام وما معنى كنكر قال يا مولاي انت اعلم به

قال

قال عليه السلام كنت ثقيلاً في بطنها وانت حمل فكانت تقول بلغة
كانت تربيك يا ثقيل الحمل قال ودلني عليك محمد بن الحنفية وكنت
في عمياء من امري وحيرة ولقد خدمت محمد بن الحنفية برهة من عمري
ولا اشك الا انه الامام حتى اذا كان الان سالته بحرمة الله وحرمة
امير المؤمنين عليه السلام فارشدني اليك فقال هو الامام علي وعليك
وعلى الخلق اجمعين ثم اذنت لي فجئت فدنوت سميتني باسمي الذي سمتنيه
امي به فقلت انك الامام الذي فرض الله علي وعلى كل مسلم طاعته
فكان هذا من دلائله عليه السلام **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي
الصباح الكوفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال سمعته يقول خدم
ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهراً من عمره ثم انه اراد
ان ينصرف الى اهله فاتى علي بن الحسين عليهما السلام فشكى اليه شدة
شوقه الى والديه وانه بلا مال ولا نفقة يحمله فقال له يا ابا خالد
يقدم غداً رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب ابنة
له عارض من الجن ويريدون ان يطلبوا لها معالجاً فاذا انت سمعت
بقدومه فاته وقل له انا اعالجها على ان تعطيني ديتها عشرة الاف
درهم فسيقول لك نعم اعطيك ولا يفي لك ولا بد ان تاخذها منه

عمى ظ

وعلى الخلق اجمعين

فقدم الرجل الشامي بابنته وكان من عظماء اهل الشام في المال والقدر
فقال لاصحابه اما من معالج يعالج ابنة هذا الرجل فقال لهم ابو خالد
انا اعالجها على ان تعطيني ديتها عشرة الاف درهم فان وفيتم لي على ان لا
يعود اليها ابدا فشرطوا له ذلك وضمنوه ثم اقبل الى علي بن الحسين عليه
السلام فاخبره الخبر فقال له اعلم انهم سيكذبونك ولا يفون لك فانطلق
يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن
الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره فخرج
عنها فافاقت الجارية فطلب ابو خالد الذي جعلوه له فلم يعطوه فخرج
مغتما كئيبا فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما لي اراك كئيبا يا ابا خالد
الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون اليك فان
الجني يعاودها فاذا اتوك قل لهم قد غدرتم بي والان فليس
اعالجها او تضعون العشرة الاف درهم عند سيد العابدين علي بن
الحسين عليهما السلام فانه ثقة علي وعليكم ففعلوا ذلك وعدلوا المال
على يده عليه السلام فرجع ابو خالد الى الجارية فقال لها القول الاول
وهو ان اخذ باذنها وقال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليهما
السلام اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك

ان عدت

ان عدت اليها احرقت بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج
منها ولم يعد اليها فدفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي الصباح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة
كتب الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دماء بنو عبد المطلب
فاحقنها واجتنبها فاني رايت ال ابي سفيان لما ولغوا فيها
لم يلبثوا فيها الا قليلا واسر ذلك واخفاه لئلا يعلم احد ووصى
الحجاج بن يوسف بذلك وبعث الكتاب اليه مع ثقة فعلم علي بن
الحسين عليهما السلام بما كتب به واسره وكتب الى الحجاج من ساعته
ان الله قد شكر لك فعلك وترك عليك ملكك وزاده برهة فكتب
اليه كتابا من ساعته الى عبد الملك بن مروان اما بعد فانك
في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا كتبت كتابا الى الحجاج تقول فيه
اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت
ال بني سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا واسررت ذلك وكتمته
وقد شكر الله لك فعلك وترك عليك ملكك وزادك برهة
وبعث بالكتاب غلاما على راحلته وامره ان يوصله الى عبد الملك

بني في الاصل

بن مروان ساعة وصوله فلما اوصله اليه نظر في تاريخه فوجده وافق
الساعة التي كتب فيها وبعث بالكتاب الى الحجاج فلم يشك عبد الملك
في صدق علي بن الحسين عليهما السلام وبعث اليه بوقر الراحلة مجازاً
له لما سره من كتابه ليصرفه في فقراء اهل بيته وشيعته فكان هذا من
من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابي
عبد الله الصادق عن ابيه محمد بن علي عن جده علي بن الحسين عليهم
السلام ان رجلاً من شيعته دخل عليه فقال يا ابن رسول الله صلى
الله عليه واله ما فضلنا على اعدائنا ونحن وهم سواء بل فيهم من هو
اجمل منا واحسن زياً واطيب رائحة فما لنا عليهم من فضل قال عليه
السلام تريد اريك فضلك قال نعم قال ادن مني فدنا منه فاخذ
يده ومسح عينيه وروح بكفه على وجهه وقال انظر ما ترى فنظر
الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وما راى فيه الا قرداً وخنزيراً
ودباً وضباً فقال جعلت فداك ردني كما كنت فان هذه منظر صعب
قال فمسح عينيه فرده كما كان فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلام قال لما كان في الليلة التي توفي فيها زين العابدين عليه السلم

قال لابنه

قال لابنه محمد عليهما السلام يا بني ائتني بوضوء فاتاه بوضوء في اناء
فقال له قبل ان يقبل اليه ارده واكبه فان فيه ميتة فدعا بمصباح
واذا فيه فارة فاتاه بوضوء غيره فقال يا بني في هذه الليلة وعدت
لموتي بعدي رسول الله صلى الله عليه واله وجدي امير المؤمنين وجدتي
فاطمة الزهراء وعمي الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين
فاذا توفيت ودار بيتي فخذ ناقتي واجعل لها حظاراً واقم لها
علفاً فانها تخرج الى قبري تضرب بجرانها الارض حوله وترغو
فاقمها وردها الى موضعها فانها تطيعك ورجعت الى مكانها ثم تعاود
الخروج فتفعل مثل ما فعلت اولاً فارفق بها وردها رداً رفيقاً تنفق
بعد ثلثة ايام فلما قبض فعل بالناقة ابو جعفر عليه السلم ما وصاه به
فخرجت الناقة الى القبر فضربت الارض بجرانها حوله ورغت فاتاها
ابو جعفر عليه السلم وقال لها قومي يا مباركة فارجعي الى مكانك
ثم بكت قليلاً وخرجت الى القبر ففعلت مثل ما فعلت اولاً فاتاه ابو جعفر
عليه السلم وقال لها قومي الان فلم تقم فصاح بها من حضر فقال ابو جعفر
عليه السلم دعوها فان ابي اخبرنا انها تنفق بعد ثلثة ايام ونفقت
فقال ابو عبد الله عليه السلم كان جدي علي بن الحسين عليهما السلم

لبثت صح

يحج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فلا تفزعها حتى ترجع الى داره بالمدينة
فكان هذا من دلائله عليه السلام **وعنه** عن ابي خالد الكابلي
قال خدمت محمد بن الحنفية سبع سنين ثم قلت له جعلت فداك
ان لي اليك حاجة قد عرفت خدمتي لك قال سل وما هي قال تريني
الدرع والمغفر قال ليس هما عندي ولكن عند ذلك الفتى واشار
بيده الى علي بن الحسين عليهما السلام فصرت اليه حين انصرف شيعته
حتى عرفت منزله فلما كان من الغد وتعالى النهار اقبلت اليه فاذا
بابه مفتوح فانكرت عليه لان ابواب الائمة لا تصفق ابدا
فقرعت الباب فصاح بي يا كنكر ادخل فدخلت اليه فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك حجة الله على خلقه هذا والله لقبتني امي ما عرفه خلق فقال
اجلس فانا معدن الله وخزنة وحي الله فينا الرسالة والنبوة والامامة ومختلف
الملائكة وبنا يفتح الله وبنا يختم قال ابو خالد فطلبت الجلوس
ووقع على القلق من فتح باب وكانت لحيته متلونة عليه ثوبان
موردان فقال يا كنكر اقلقت من فتح الباب ومن الخضلة والصبغ
الذي في الثوبين فقلت نعم قال لي يا ابا خالد اما الباب فرجت

خاتمة

فصرت اليه حتى انصرف شيعته

وتصفيق

خاتمة من الله ولا علم لها في التواء الباب مفتوح اولا وكانت لبنت
رسول الله صلى الله عليه واله بين يدي فصفقته واما الخضلة
فلست انا ما علمها ولكن النساء اخذن طيبا فخضلنني به وهو يسحب
واما الصبغ في الثوبين فانا قريب عهد بعرس ابنة عمي ولي منذ تزوجتها
اربعة ايام ثم قبض على عضادتي الباب وقال يا غلام هات السفط
الابيض فاقبل بالسفط الابيض حتى صار بين يديه فقلت له بابي
من جاء بالسفط فقال بعض خدمي من الجن ثم فك الخاتم وبكى
بكاء اشد ثم اخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام قائما وقال كيف
ترى قلت كانهما افرغا عليك يا ابن رسول الله قال هكذا كان
على جدي رسول الله صلى الله عليه واله وجدي امير المؤمنين وعمي الحسن
وابي الحسين عليهم السلام ووالله لا يراها على احد الا على القائم من ذريتي
عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام **وعنه** عن جابر بن
يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني امية وسفكوا الدماء
ولعنوا امير المؤمنين عليه السلام الف شهر على منابرهم وتبرءوا منه واغتالوا
الشيعة في كل بلدة وقتلوهم وما يليهم من العلماء لحطام الدنيا
فجعلوا يمتحنون الناس في البلدان فكل من لم يلعن امير المؤمنين

عليه السلام ولم يتبرأ منه فقتلوه وسفكوا دمه فشكت الشيعة ذلك الى
زين العابدين وسيد رهبان المؤمنين وامامهم علي بن الحسين عليهما
السلام فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قتلونا تحت كل
حجر ومدر واستاصلوا ساداتنا واعلنوا لعن امير المؤمنين عليه
السلام على المنابر والطرق والسكك وتبرؤا منه حتى انهم ليجتمعون
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعند منبره فيلعنون امير
المؤمنين عليه السلام علانية لا ينكر ذلك احد عليهم ولا يغيره فان
انكر ذلك حملوا عليه باجمعهم وقالوا ذكرت ابا تراب بخير فيضربون
عنقه او يحبسونه فلما سمع ذلك نظر الى السماء فقال سبحانك ما احلمك
واعظم شأنك وفي حكمتك ان امهلت عبادك حتى ظنوا انك
اغفلتهم وهذا كله في علمك لا يغالب قضاؤك ولا يرد محتوم تدبيرك
كيف شئت وانى شئت وما انت اعلم به منا قال ثم دعا ابنه ابا جعفر
عليهما السلام فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى المسجد
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل
عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحركه تحريكا رفيقا
لا شديدا فيهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متعجبا من قوله ما ادري

ما اقول

ما اقول وكنت كل يوم اغدو الى ابي جعفر عليه السلام فلما كان في ذلك
اليوم غدوت الى ابي جعفر عليه السلام وقد بقي علي ليل حرصا على
ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينا انا على باب ابي جعفر عليه السلام
اذ خرج فقمت فسلمت عليه فقال عليه السلام ما غداك ولم تاتنا في مثل
هذا الوقت قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد سمعت اباك
بالامس يقول لك في الخيط ما تعلمه فقال نعم يا جابر لولا الاجل المعلوم
والامر المحتوم والقدر المقدور لخسفنا والله بهذا الخلق المنكوس
في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة لانا عباد الله مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فقلت يا سيدي ولم
تفعل ذلك بهم قال اوما حضرت بالامس والشيعة يشكون الى ابي
ما يلقون من الناصبة الملاعين قال جابر قلت نعم يا سيدي ومولاي
فقال عليه السلام قد امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب
ان تهلك طائفة منهم ويطهر البلاد منهم ويريح العباد منهم قلت
يا سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال امض بنا
الى المسجد حتى اريك قدرة من قدرة الله عز وجل خصنا بها وفضلا
من فضله اعطاناه قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين

ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج من كمه
خيطاً تفوح منه رائحة المسك وكان ادق في النظر من خيط المخيط
فقال خذ اليك يا جابر طرف هذا الخيط وامض رويداً واياك ثم اياك
ان تحركه فاخذت الخيط ومشيت رويداً فقال لي عليه السلام قف
يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكاً خفيفاً ما ظننت انه حركه من لينه
ثم قال صلوات الله عليه السلام فاخرج فانظر ما حال الناس فخرجت
من المسجد واذا صياح وولولة من كل ناحية ومكان واذا زلزلة
شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها
اكثر من ثلثين الف رجل وامراة وصبي واذا الخلق الكثير يخرجون
من السكك والدور ولهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة وهم
يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة
وهلك الناس واخرون يقولون انا لله وانا اليه راجعون كانت
رجفة هلكت عامة الناس واذا ناس قد اقبلوا يبكون ويريدون
المسجد وبعض الناس يقول لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم ال
الرسول واللواط وكثر الزنا وفشى الربا والله ليزلزلن اكثر من هذا

اواشد

اواشد او نصلح من انفسنا قال جابر فبقيت متحيراً والناس يبكون
ويصرخون ويعدون زمراً زمراً يريدون المسجد فرحمتهم والله
حتى بكيت لبكائهم واذا المساكين لا يدرون من اين اتوا فانصرفت
الى الباقر عليه السلام وقد حف الناس به يقولون يا ابن رسول الله الا ترى
الى ما حل بنا فبحرمة رسول الله صلى الله عليه واله هلك الناس فادع
لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة قال ثم سالني وقال يا جابر
ما حال الناس فقلت لا تسأل عنهم يا ابن رسول الله خربت الدور
والقصور والناس بحال منكرة فرحمتهم فقال يا جابر لا رحمهم لا رحمهم
الله ثم قال سحقاً سحقاً بعداً بعداً للقوم الظالمين والله يا جابر لو حركته
ادنى حركة لهلكوا اجمعون ولكني اريك عن رعبة من هذا الخلق المنكوس
انه ليس رحوم عند الله قلت كيف يا ابن رسول الله قال ادن مني ودخل
المسجد ان يبرز عنه قال جابر فدعوتهم فخرجوا فتكلم بكلمات لهم ترده
فخنازير وكلاباً وهم يتكلمون بالسنة لا تفهم ويقولون عن لسانهم
فما ازداد الا تمرداً او قيل الا شكاً ولو سال الناس الا قالة لقلت كما قال نعم
جئت محمد من افكه وكذبه اخرجنا منها فانا ظالمون فقال لهم اخرجوا
من سبيل فليس ذلك الا سحره وكذبه قال جابر فقلت سيدي الله الله

لا طاقة لي بما رأيت فلا ترحمهم لا رحمهم الله ولا تقلهم لا اقالهم الله (بكى)
فارحمني واقلني فاني لا اسئلك عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال
والله يا جابر لو اراني بتحريكه تحريكا شديدا لجعلت عاليها سافلها فلم تبق
فيها دار ولا قصر ثم اخذ ينظر في القصر الخيط فجمعه واخذ بيدي فخرجنا
من المسجد فمررنا فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما الخيط
الذي فيه هذه الاعجوبة فقال هذه البقية قلت وما البقية يا ابن رسول
الله قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة الينا يا جابر
اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فوضعه الله النفاق ستقبله الى المدينة
وقد ركب وحوله قوم ينادون في الناس ويقولون معاشر الناس
افزعوا الى زين العابدين وتقربوا به الى الله وابتهلوا الحطة وتضرعوا
واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال عليه السلم
انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فجئنا علي بن الحسين
عليهما السلم وهو يصلي فلما فرغ من صلوته اقبل علينا فقال يا محمد كنت
ان تهلك قال جابر فقلت يا مولاي ما شعرت بتحريك الخيط من حركه
فقال يا جابر لو شعرت به ما كان يبقى فيها نافخ نار فتبسم عليه السلم
ثم تلا **أولم تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قال فادعوا**

وما دعاء الكافرين الا في ضلال مبين ثم تلا عليه السلم **بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم
الويل مما تصفون** فكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه**
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال كتب عبد الملك
بن مروان الى الحجاج بن يوسف وهو في المدينة ان استوفي لي درع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه فبعث الى عبد الله يبتغي درع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وكان عبد الله في ذلك الوقت
اكبر آل رسول الله صلى الله عليه وآله سنا فقال عبد الله ان اولى الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين عليه السلم وبعده
الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين
والسيف والدرع عنده فبعث اليه الحجاج وسأله عن ذلك فلم يقر
له فانفذ اليه فاحضره فقال له ابعث الي سيف رسول الله ودرعه والا
ضربت عنقك وحلف له لئن صليت العشاء الاخرة ولم تحضرهما ضربت
عنقك فاتى علي بن الحسين عليهما السلم ان يعطيهما اياه فاستأجله
وضمن له حملهما اليه وصار الى منزله فاحضر صانعا فاخرج درعا غير
درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفا غير سيفه فنقص من الدرع

وزاد في مواضع ضمنها درع السيف وحملهما الى الحجاج فقال الحجاج والله
ما هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا هذا درعه فقال علي
بن الحسين عليهما السلام القول لك قل ما شئت فارسلهما الى محمد بن
الحنفية فقال اخبرني هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ام لا
فقال كان هما او شبههما فقال له الحجاج وما تعرفهما قال اشتبها علي
من طول الملك وبعد العهد فقال الحجاج لعلي بن الحسين عليهما السلام
بعني اياهما فقال لا ابيعهما قال ولم قال لاني لا احب ذلك فاعطاه
اربعين الف درهم فتاربح بدرة وانفذهما الى عبد الملك وحج عبد
الملك في تلك السنة ولقيه علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي
بن الحسين عليهما السلام ظلامتي قال له عبد الملك وما ظلامتك
قال سيفي ودرعي قال او ليس بعتناهما وقبضت الثمن قال ما بعت
قال فارددهما لنا فبعث فحمل المال فقال له عبد الملك نهبه خمسون
الف درهم اخرى واتم لنا البيع فابى ان يفعل فاقسم عليه فقال له علي
شرطيه ان تكتب لي عليك كتابا تشهد فيه قبائل قريش اني وارث
رسول الله صلى الله عليه وآله وان السيف والدرع لي دون كل
هاشمي وهاشمية قال ذلك لك فاكتب ما احببت فكتب على عبد

الملك

الملك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك
بن مروان من علي بن الحسين وارث رسول الله صلى الله عليه وآله
اشترى منه سيفه ودرعه اللذين ورثهما من رسول الله صلى الله عليه
وآله بمائة الف درهم ثم قد قبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك السيف
والدرع ولا حق ولا سبيل لاحد من بني هاشم عليه ولا لاحد من العالمين
واحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة واشهدهم بينه وبين علي بن الحسين عليهما
السلام وكانت قريش يقولون بعضهم لبعض عبد الملك اجهل خلق الله
يقر لعلي بن الحسين بانه وارث رسول الله صلى الله عليه وآله دون الناس
جميعا ويتسمى بامرة المؤمنين ويصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو احق به منه ان هذا لهو الخسران المبين ثم اخذ علي بن الحسين عليهما
السلام الكتاب والمال وخرج يقول انا علي العرب سيفا ودرعا يريد
بهما غير سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه فكان هذا من دلائله
عليه السلام

وثلثين الف درهم صح

تقول صح

باب في محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما وما جاء فيه صح

ومضى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وله سبع
وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده عليهم السلام في عام مائة واربع
عشر من الهجرة في شهر ربيع الآخر وكان مولده عند جده بثلث سنين
في سنة ثمان وخمسين من الهجرة واقام مع ابيه علي بن الحسين عليهم السلم
خمساً وثلثين سنة وشهرين وبعد مضي ابيه تسعة عشر سنة وشهرين
وكان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه الباقر
والشاكر لله والهادي والامين مثل لقب جده رسول الله صلى الله عليه
وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لجابر بن عبد الله الانصاري
انك لن تموت حتى تلقى ابني علي بن الحسين وابني ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلم فاذا ولد الباقر فحضر اليه عند اوان بلوغه فاذا لقيته
فاقراه مني السلم وقبل بين عينيه وسله ان يلصق بطنه ببطنك فان
في ذلك امانا من النار وقل له يقول لك جدك رسول الله صلى الله
عليه وآله يا باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ويوم كنت
صغيراً ويوم كنت كبيراً ويوم كنت حياً وميتاً ثم اذا فعلت ذلك يا جابر
فاوص وصايتك فانك راحل الى ربك فلم يزل جابر بن عبد الله
الانصاري رحمة الله عليه واثقاً بحياته حتى قيل له قد ولد محمد بن علي الباقر

عليهما السلم

عليهما السلم وترعرع ثم صار الى علي بن الحسين والى محمد بن علي عليهم السلم
فادى رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وفعل ما امره به فقال له محمد
بن علي عليهما السلم يا جابر اثبت وصايتك فانك راحل الى ربك فبكى
جابر وقال له يا سيدي وما علمك بهذا وبني لك عهد حدثك رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا جابر اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى
يوم القيمة ثم وصى جابر وصايته وادركته الوفاة وصلى عليه علي بن
الحسين ومحمد بن علي عليهما السلم فلاجل ذلك سمي الباقر وامه
فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم
ثم من اولاده جعفر الامام الصادق عليه السلم وعلي وعبد الله
وابرهيم ومن البنات ام سلمة فكان هذا من ذكر الائمة عليهم السلم
وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر صلوات
الله عليه ذات يوم وسار سام ابرص على حائط البيت وهو يتوضى
للصلوة فقال فيكم من يدري ما يقول هذا الشيخ فقلنا جميعاً والله ما ندري
قال ولكني ادري ما يقول يقول والله لئن شتمتم عثمان لاشتمن خليفتكم
فقلت له اردت تقتله فقال يا غلام اقبل على هذا الوزغ فاقتلها ثم مسح
وهو لنا عند فقلت جعلت فداك وهذا الوزغ ممن يبغضكم قال

يا ابا محمد تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة قلت
لا والله ما ادري قال كان رجلا من بني اسرائيل جبارا يقتل الانبياء
فمسخه الله كما ترى فصار لنا عدوا لانا اولاد الانبياء فاقتلوه فقال
عليه السلم ايما رجل اعاد مؤمنا مريضا ثم يصبح ويمسي على اثر جنازة
اخيه مؤمن وقتل سام ابرص في يومه ذلك اوجب الله له الجنة فكان
هذا من دلائله عليه السلم **وعنه** بهذا الاسناد عن محمد بن
مسلم الثقفي عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت عنده ذات يوم
اذ وقع عنده ورشان وهدلا هديلهما فرد عليهما ابو جعفر
عليه السلم هديلا لا تعرفه الناس ثم نهضنا فقلت له جعلت فداك
ما قال هذا الطائر قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طائر
او بهيمة وما فيه الروح اسمع لنا واطوع من بني ادم ان هذا الورشان
اتاني وشكى من زوجته وكان قد ظن بها ظن سوء فحلفت له
فلم يقبل فقالت له ترضى بمحمد بن علي فقال قد رضيت فاقبلا الي فاخبرني
بقصتهما فسألتها عما ذكر فحلفت لي بالولاية انها ما خانته فصدقتها
فنهيته عن تهمته لزوجته واعلمته انه ظالم لها فانه ليس من بهيمة ولا
يحلف بولايتنا الا ابن ادم فانه حلاف مهين لا يعرف حق

معرفتنا

السلام ابو جعفر عليه السلم بمثله فلما رأى علي كانه ظن هذا الكل على الانثى فرد عليه ثم

فصدقتها ثم

معرفتنا اذا حلف بحقنا كاذبا فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال حججنا انا ومرازم وابو
يحيى وعبد الله بن بشار فلما صرنا بمكة اتينا ابا جعفر عليه السلم وهو
في مضرب ابيه علي بن الحسين عليهما السلم فدخلنا عليه فاذا بين يديه
مكتل فيه رطب فاقبل يأخذ كفا كفا ويناول كل واحد منا فبينا نحن
كذلك اذ دخل علينا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم
متورد الوجنتين يشبه الجمل فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلم قال
ما بالك يا بني قال له ابو عبد الله عليه السلام اني كنت عند بنات
عمي فاقبلن علي يعذلنني ويلمنني ما لك لا تتزوج واحدة منا فوالله
لو عملت اعظم من فينا قدرا ان تحدث نفسها لفعلت ولكن ظننك
ما فوتنا فاقبلنا على ابي جعفر عليه السلم فقال ليس هذا اوان ذلك ولكن
اذا كان عام قابل يقبل نخاس من اليمن بثلثة وعشرين راسا وفيهم
واحدة يقال لها حميدة فهي له وهو لها يقبل وقد فاته الحج ثم رفع
الحصير الذي كان تحته فاخرج صرة صفراء فقال هذا ثمنها وهو مائة
وستون دينارا قال فخرجنا من عنده وقلنا والله لنقيمن حتى نرى
هذا الحديث فاقمنا حتى اذا كان الوقت الذي وصفه لنا اقبلنا ننظر

نحو الطريق الى اليمن فبينا نحن كذلك اذ اقبلت ابل عليها المحامل فدنونا منها
فسلمنا على صاحبها وقلنا من الرجل فقال رجل من اهل اليمن قلنا له وما
تجارتك قال نخاس قلنا وكم معك قال ثلثمائة وعشرون راسا فاصطحبنا
فاقبلنا معه حتى عرفنا الموضع الذي نزل فيه فاتينا ابا جعفر صلوات الله
عليه فاخبرناه بقدومه فدعا بابي عبد الله عليه السلام واعطاه الصرة
وقال له اذهب واعترض وخرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حتى انتهينا
الى المجلس وعرض عليه الجواري وكلما اقبلت جارية قال ابو عبد الله
عليه السلام لا حتى عرض علينا احدى وعشرين راسا ثم قال ليس عنده
جارية فيها غير ما قد رايتم فرجعنا الى ابي جعفر عليه السلام فاخبرناه بالذي
قال فقال ابو جعفر عليه السلام التي هي له وهو لها مريضة ملفوفة مع
اخرى في عباءة وقد ماتت احديهن فاتينا. وقلنا له هذا
هل معك جارية مريضة قال نعم وما كنت باخذ جواري ابصر منها
فقلنا له ادعها فنادها يا حميدة فاقبلت علينا جارية صفراء كانها
قضيب ذهب موكوعة فلما نظر اليها ابو عبد الله عليه السلام قال الآن
بكم قال بستين ومائة فاخرج ابو عبد الله عليه السلام الصرة من كمه
فلما نظر بها النخاس وثب مسرعا حتى اخذها من يده ثم قال الله اكبر

هرت

ليست

لك

بعث والله هذه الجارية اول ليلة ملكتها من رجل اتاني بمائة وستين
دينارا في صرة صفراء فاخذ ابو عبد الله عليه السلام الجارية بيدها ثم
خرجنا فلم يجاوز الباب حتى سكن عنها الحمى والالم فاتينا بها الى ابي جعفر
عليه السلام فلما نظر اليها قال لها من ربك قالت الله قال من نبيك قالت
محمد قال وما دينك قالت الاسلام قال لها فمن امامك قالت انت
قال وما اسمك قالت حميدة قال فهل وطئك احد قالت ما زلت منذ
عقلت مع شيخ يحفظني حتى صرت في ملكة هذا الفتى فقال ابو جعفر
عليه السلام خذها اليك بارك الله لك فيها تحفظ عليك فرجها وبطنها
فوطئها ابو عبد الله عليه السلام فولدت له موسى عليه السلام بالابواء
مختونا مسرورا فجلس في وقت ولادته فحدثتها من ساعة ولادته
فكان هذا من دلائله عليه السلام **وعنه** عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال خرجنا معه الى مكة في عدة
من اصحابنا فبينا هو يسير اذ وقف على رجل قد نفق حماره وبين رحله
فقال له الرجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله ان يحيي
حماري فقد قطع بي فقال لجابر فحرك ابو جعفر عليه السلام شفتيه بما لم اسمعه
اجل منه واذا نحن بالحمار قد انتفض فاخذه صاحبه وحمل عليه رحله

وسار معنا حتى دخل مكة فكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه**
عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر الباقر عليه السلم
فقالت له جعلت فداك بياض ظهر في مفرقي كثرت منه همومي
فقال لها ادنيه يا حبابة فادنته اياه فوضع يده على البياض فقال اعطوها
المرآة لتنظر اليه فنظرت في المرآة فاذا البياض قد اسود وذهب البياض
ففرحت وسرت فتبين سرورها فلما انست منه السرور قالت اسألك
عن مسئلة قال سلي قالت اين كنتم في الاظلة قال لها سلي عما يعنيك
قالت هذا يعنيني قال كنا انوارا نسبح الله رب العالمين قبل خلقه
قال فلما خلق الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا وكبرنا فكبروا بتكبيرنا
وهللنا فهللوا بتهليلنا ولم يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل فكان
هذا من دلائله عليه السلم **وعنه** بهذا الاسناد عن جابر
بن يزيد الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم واذا بين يديه حمام
يهدر على انثاه فضحكت فقال يا جابر مما تضحك قال عجبا من هذا
الطير كيف يهدر على انثاه ويطردها الا وكنها قال لي يا جابر لو فهمت
ما يقول لانثاه لعجبت قلت بابي وامي نبئني بما يقول قال يا جابر
يقول لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض اكرم علي [illegible]

كثرت

خلقنا

انثاه

منك

منك بعد هذا المجالس وما مناي الا ان الله تعالى يرزقني منك
ولدا فطنا يوالي محمدا واله عليهم السلم ثم لا ابالي ما اصير فكان هذا
من دلائله عليه السلم **وعنه** بهذا الاسناد عن ميسرة بياع
النبات الرطبة قال قمت على باب ابي جعفر عليه السلم فطرقته فخرجت الي
جارية خماسية فوضعت يدي على راسها وقلت لها قولي لمولاك
هذا ميسر بالباب فناداني من اقصى الدار ادخل لا ابا لك ثم قال
اما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب عنه
ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت والله ما اردت الا ان ازداد
بذلك ايمانا فكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه** عن محمد
بن مسلم قال سرت مع ابي جعفر عليه السلم من مكة الى المدينة وهو
على بغل له وانا على حمار له اذ اقبل ذئب يهوي من راس الجبل حتى دنا
من ابي جعفر عليه السلم فحبس البغل ودنا الذئب حتى وضع يده
على قربوس السرج وتطاول بخاطره واصغى اليه ابو جعفر عليه السلم باذنه
مليا ثم قال اذهب فقد فعلت ما سالت فرجع وهو يهرول فقلت له
يا سيدي ما شان هذا الذئب وشانك فقال انه قال يا ابن رسول
الله صلى الله عليه واله ان زوجتي في هذا الجبل وقد تعسرت

فطناً

الثياب

عليها ولادتها فادع الله ان يخلّصها ولا يسلّط شيء من نسلها على امرال قبعتك
ففعلت ذلك فسرنا في قاع مجدب يتوقّد حرًّا واذا نحن بعصافير قد طارت
من ذلك القاع نحوه عليه السلم ولم تزل ترفرف باجنحتها وتصيح حول
بغلته فسمعته قد زجرها وقال لها ولا كرامة فسرنا الى الموضع الذي اراده
وعدنا في الغد فاذا تلك العصافير قد طارت ودارت حوله فسمعته
وهو يقول اشربي وارتوي فنظرت واذا قد ظهر لي من ذلك القاع ضحضاح
ماء على وجه الارض فتهافتت فيه فشربت فقلت يا مولاي لقد رايت
منك عجبًا فقال وما رايت فقلت رايت العصافير في المرّة الاولى قد طارت
ودارت حولك فقلت ولا كرامة وفي هذه النوبة قلت لها اشربي
وارتوي فقال اعلم في هذه النوبة فيما الطها شيء من القنابر ولولا
القنابر لما سقيتها ابدًا فقلت يا مولاي وما الفرق بين القنابر والعصافير
فقال ويحك العصافير تتوالى عمر لانّها منه والقنابر تتوالانا اهل البيت
وتقول في صفيرها بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم في الدنيا
والاخرة ولعن الله اعدائكم من العالمين فقلت استغفر الله يا مولاي
من اكل القنابر فقال لي ويحك لا تاكلها ولا الوارشين ولا الهداهد
ولا الجارح من الطير ولا الو   فانّها مسوخ فقلت انا استغفر الله

فكان

فكان من دلائله عليه السلم **وعنه** بهذا الاسناد عن الشمعل
الاسدي عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر عليه السلم يقول لرجل من اهل
خراسان كيف ابوك قال الصالح قال هلك ابوك بعدما خرجت حين
صرت الى جرجان ثمّ قال ما فعل اخوك قال خلّفته صالحًا قال قد قتله
جار له بعدما خرجت يوم كذا وكذا قال فبكى الرجل واسترجع وقال
ما اعظم ما اصبت به ثمّ قال ابو جعفر عليه السلم ما تدري ما صنع
الله بهما فقد صارا الى الجنّة والجنّة خير لهم مما كانا فيه فقال الرجل
جعلت فداك انّي خلّفت وجيعًا شديد الوجع ولم تسالني عنه كما
سالتني عن غيره قال قد برا وزوّجه عمّه ابنته وانت تقدم وقد
ولد له غلام واسمه علي وليس لنا هو من شيعتنا وهو لنا عدوّ فقال الرجل
فاله من حيلة فقال ابو جعفر عليه السلم هيهات كلّا والله لقد اخذ الله
ميثاقه في صلب ادم عليه السلم وانّه لنا عدوّ فلا يغرّنك عبادته
وخشوعه فقام الرجل فقلت من هذا قال هذا رجل من خراسان وهو من مو
فكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه** عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت معه في المسجد اذ دخل عمر بن عبد
العزيز اشبّ ما كان وعليه ثوبان معصفران وهو متّكئ على مهير له

يعني مولاه فنظر ابو جعفر عليه السلم اليه وقال اما والله لا تذهب الايام
حتى يملكها هذا فيظهر العدل جده ويعيش سنتين او ينقص فان الله عز
وجل يغير وينقص ثم يموت فتبكي عليه اهل الارض وتلعنه ملائكة
السماء قال الجابر فوالله ما لبثنا الا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز
واظهر العدل وعاش مثل ما قال عليه السلم فكان هذا من دلائله
عليه السلم **وعنه** بهذا الاسناد يقول دخلنا نفر على
ابي جعفر عليه السلم فقال له رجل ما حد الامام اصلحك الله قال حده
عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاءكم به من شي
وعليه ان يهديكم الى الله وفيه خصلة اذا دخل عليه احد من الناس
لا يملا عينيه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه
واله كان كذلك الامام يكون قالوا فيعرف شيعته قال نعم قالوا نحن
شيعته قال نعم كلكم قالوا فاخبرنا بعلامة ذلك فقال نعم اخبركم
باسمائكم واسماء اباءكم واسماء امهاتكم وقبائلكم وعشائركم قالوا ان اخبرنا
فاخبرهم بجميع ذلك قالوا صدقت والله ثم قال او اخبركم بما اردتم
ان تسألوني به اردتم ان تسألوني عن هذه الاية من كتاب الله عز
وجل **شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها**

كل

كل حين باذن ربها قالوا صدقت والله هذا اضمرنا ان
نسالك فقال نحن والله الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها
في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء حين نشاء من علمنا يقنعكم
هذا الذي قلت لكم قالوا في دون هذا مقنعنا فكان هذا من دلائله
عليه السلم

باب في ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم وما جاء فيه

ومضى جعفر بن محمد عليهما السلم وله خمس وستون سنة في سنة
ثمان واربعين ومائة من الهجرة **وكان مولده** في سنة ثلث وثمانين
وكان مقامه مع جده عليه السلم اثنتي عشرة سنة واقام بعد ابيه
اربعا وثلثين سنة وكانت **كنيته** ابا عبد الله وابا اسمعيل وكان يكنى
ابا موسى **ولقبه** الصادق والفاضل والقاهر والمنجي
وامه ام فروه وكانت تكنى ام القاسم بنت محمد **ومشهده**
بالبقيع الى جانب مشهد محمد بن علي ابيه وعلي بن الحسين جده
صلوات الله عليهم اجمعين وكان له **من الولد** اسمعيل

وموسى الكاظم الامام عليه السلم ومحمد وعلي وعبد الله
واسحق وام فروه وهي التي زوجها من ابن عمها وعنه
بهذا الاسناد عن محمد غلام سعيد الاسكاف عن سعد قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا
والطاف وكان مما اهدى اليه جراب فيه قديد وحش ففتح ابو عبد الله
عليه السلام القديد من الجراب بين يديه وقال خذ هذا القديد واطعمه
الكلب فقال له الرجل ما اليك لا تضحها فقال ان هذا ليس بذكي
فرده ابو عبد الله عليه السلم الى الجراب ثم تكلم عليه السلم بكلام لم اعرفه
وقال للرجل قم بهذا الجراب وادخل به في ذلك البيت وضعه
في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل الجراب وهو يقول ليس ياكلني
الامام اني غير ذكي فحمل الرجل الجراب وخرج الى ابي عبد الله عليه السلم
فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما الذي قال لك قال اخبرني بما اخبرتني
به وقال انه غير ذكي ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اما علمت يا هرون
انا نعلم ما لا تعلم الناس قال بلى جعلت فداك فعلمت ان اسم الرجل
هرون وخرج وخرجت اتبعه حتى مر على كلب فالقى اليه القديد
فاكله الكلب حتى لم يبق منه شيئا وعنه بهذا الاسناد عن

عن عبد الله بن يحيى الكابلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا عبد
الله بن يحيى اذا لقيت السبع ما تقول له قلت لا والله ما ادري
قال اذا لقيته فاقرا في وجهه اية الكرسي ثم قل عزمت عليك بعزيمة
امير المؤمنين علي والائمة من بعده عليهم السلم الا تنحيت عن طريقنا
ولا تؤذينا ولا نؤذيك فقال عبد الله فاني وابن عم لي في طريق
اذ عرض لنا سبع فقلت له ما امرني ابو عبد الله عليه السلام وكان
يريد بنا فانكسر وطاطا راسه وجمع نفسه وادخل ذنبه بين رجليه
ورجع عن الطريق من حيث جا فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاما
احسن مما قلته للسبع فقلت هذا علمني ابو عبد الله عليه السلم فقال اشهد
انه الامام فرض الله طاعته فلولا ذلك ما اطاعه السبع وما كان ابن
عمي يعرف قليلا ولا كثيرا من امر دينه فدخلت على ابي عبد الله عليه
السلم من قابل فاخبرني بما كان مني ومن ابن عمي والسبع
فقال اين ظننت يا عبد الله اني لم اشهدكم فاصرف السبع عنكم
فليس ما ظننت ثم قال عليه السلم ان مع كل ولي لنا
اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال لي يا عبد الله
ولقيكم السبع في بيدا الكوفة على شاطي النهر واسم ابن عمك جيب

لمنيته صح

وما كان منيته حتى تعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة ولخبرت
ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عليه السلام ففرح فرحا شديدا وما زال مستبشرا
الى ان مات فكان هذا من دلائله عليه السلام **وعنه** بهذا
الاسناد عن شعيب العقرقوفي قال دخلت انا وعلي بن حمزة وابو بصير
ومعي ثلثماية دينار على ابي عبد الله عليه السلام فصببتها بين يديه
فقبض منها لنفسه ثم قال يا شعيب خذ الباقي فانه مائة دينار فانه
تردها الى موضعها الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك ما هو لك —
ورددنا المائة على صاحبها قال شعيب فخرجنا من عنده جميعا فقال
ابو بصير يا شعيب فما حال هذه الدنانير التي ردها ابو عبد الله عليه
السلام قال اخذتها من اخي عرفة سترا منه وهو لا يعلم بها قال ابو بصير
يا شعيب هذه والله علامة من الائمة عليهم السلام فقال ابو بصير وعلي بن حمزة
لي يا شعيب زن الدنانير وعدها لننظر كم هي فعددناها ووزناها
فاذا هي مائة دينار لا ينقص شيء ولا يزيد **وعنه** بهذا
الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام يوما
جالسا اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قلت اي والله الذي لا اله
الا هو وانت هو ووضعت يدي على ركبته وفخذه فقال يا ابا محمد اليس

هذا

هذه المعرفة والاقرار للامام بما جعله الله له وبه يطالبه بطلامة قلت
له يا سيدي قولك حق ولكني احب ان ازداد علما ويقينا ويطمئن قلبي
قال يا ابا محمد ترجع الى الكوفة ويولد لك ابن وتسميه عيسى ويولد لك
بعده ابن وتسميه محمدا ويولد لك بعدهما ابنت في ثلث سنين وتعلم
ان ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة الوسطى مثبتان مسميان مع
اسماء شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم وقبائلهم وعشائرهم مصورين
بحلاهم واجدادهم واولادهم وما يولدون الى يوم القيمة رجلا
رجلا وامراة امراة وهي صحيفة صفراء مدرجة محفوظة بالنور الاكبر
ولا مداد قال ابو بصير فرحلت عن المدينة ورجعت الى الكوفة فولد
والله الابنان وسميت الابنين كما قال وكانت مواليدهم في الوقت
كما قال فكان هذا من دلائله عليه السلام

واعلم صح

بنتان في الاصل

محفوظة صح

فقال يا ابا محمد فما حال ابي حمزة

التمالی فقلت له جعلت فداك صالح قال اذا رجعت فاقرأه منی
السلام وقل له انك تموت فی يوم الجمعة فی شهر رمضان من السنة
الداخلة قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان لكم نعم
الشيعة قال صدقت يا ابا محمد وما عند الله وعندنا خير له قلت جعلت
فداك اشيعتكم معكم قال نعم اذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه
واطاعوه واتقوا الذنوب فاذا فعلوا ذلك كانوا معنا فی درجتنا
قال ابو بصير فلما رجعت بلغت ابا حمزة كلما قال له ابو عبد الله عليه
السلام فلما كانت السنة الداخلة توفی ابو حمزة رحمة الله عليه
فی يوم الجمعة فی شهر رمضان فكان هذا من دلائله عليه السلام

وعنه بهذا الاسناد عن ابی بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد جرى ذكر معلی بن خنيس فقلت
يا مولای وما كان المعلی قال والله ما كان المعلی ينال عن درجتنا
الا بما نال منه داود بن علی بن عبد الله بن عباس فقلت له جعلت
فداك وما الذی ينال من داود بن علی قال يدعو به اذا قتله عليه
لعنة الله وسوء الدار فيطالبه بان يثبت له اسماء شيعتنا واولياءنا
ليقتلهم فلا يفعل فيضرب عنقه فيصلب فقلت انا لله وانا اليه راجعون

ومتى

ومتى يكون ذلك قال فی عام قابل فلما كان من قابل ولی المدينة داود
بن علی فاحضر المعلی بن خنيس فسأله عن شيعة ابی عبد الله عليه السلام
واوليائه ان يكتبهم له فقال له المعلی ما اعرف من شيعته واوليائه احداً
وانما انا وكيله انفق عليه واتردد فی حوائجه وما اعرف له شيعة ولا
صاحباً قال تكتمنی اما ان تقول لی والا قتلتك فقال له المعلی ابالقتل
تهددنی والله لو كانوا تحت قدمی ما رفعتها عنهم ولئن قتلتنی
ليسعدنی الله وليشقيك فامر به فضرب عنقه وصلب على باب قصر
الامارة فدخل عليه ابو عبد الله عليه السلام وقال يا داود بن علی
قتلت مولای ووكيلی فی مالی ونفقتی على عيالی قال ما انا قتلته
قال فمن قتله قال ما ادری قال الصادق عليه السلام اما رضيت
ان قتلته وصلبته حتى تجحد وتكذب والله ما رضيت ان قتلته
ظلماً وعدواناً ثم صلبته اردت ان تشهره وتنبوه بقتله لانه مولای
والله انه عند الله لاوجه منك ومن امثالك وله منزلة رفيعة
فی الجنة ولتصيرن الى النار فانظر كيف تخلص منها والله لادعون
عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود بن علی تهددنی بدعائك
اصنع ما انت صانع وادع الله لنفسك فاذا استجاب لك فادع علی

ما انت تقول
بتنوه الله صح
لنفسك صح

فخرج ابو عبد الله عليه السلم مغضباً فلما جن عليه الليل اغتسل ولبس ثياب
الصلوة وابتهل الى الله جل وعلا وقال يا ذا يا ذا يا ذي يا ذويه ات اليه
سهماً من سهامك يفلق به قلبه فقال لغلامه اخرج واسمع الصراخ
على داود بن علي وخرج فرجع الغلام فقال يا مولاي الصراخ عال عليه وقد
مات فخر ابو عبد الله عليه السلم ساجداً وهو يقول في سجوده شكراً
للكريم شكراً للقائم الدائم الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
واصبح داود ميتاً والشيعة يهرعون الى ابي عبد الله عليه السلم يهنونه
بموته فقال ابو عبد الله عليه السلم قد مات على دين ابي لهب لعنهما الله
وقد دعوت الله عليه بثلث كلمات لو دعيت بها على الارض لازال الله
الارض ومن عليها فاجابني فيه وعجله الى امه الهاوية فكان من دلائله
عليه السلم **وعنه** بهذا الاسناد عن يونس بن
ظبيان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخلت
عليه وهو جالس على بساط احمر في وسط داره وانا اقول اللهم
اني لا اشك في ان حجتك على خلقك وامامنا جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم فقوّني منه ما يزيد في ثباتاً ويقيناً فرفع
راسه الي وقال قد اوتيت سؤلك يا موسى يا مفضل ناولني تلك

النواة

النواة واشار بيده الى نواة في جانب الدار فاخذتها وناولته اياها
فقبضها على الارض ووضع سبابته عليها وغمزها فغيبها في الارض
فما عابت ادعوات سمعت منها اللهم فالق الحب والنوى ولم اسمع
الباقي واذا تلك النواة قد نبتت نخلة واخذت تعلو حتى صارت
بازاء علو الدار ثم حملت حملاً حسناً وتهدلت ونضجت وطابت
رطباً وانا انظر اليها فقال لي هزها يا مفضل فهززتها فتنثرت علينا
رطباً في الله رطباً لم يبس مما راى الناس وعرفوه اصفى من الجوهر
واعطر من روائح المسك والعنبر تورى الرطبة مثل ما تورى المراة
فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت واطعمت فقال لي ضم كل
ما يسقط من هذا الرطب واهد الى مخلصي شيعتنا الذين اوجب
الله لهم الجنة فلا يحل هذا الرطب الا لهم فاهد الى كل نفس
منهم واحدة قال المفضل فضممت ذلك الرطب وظننت اني لا اطيق
حمله الا فرايته يخف علي حتى حملته وفرقته فيمن لم يخرج منهم من بالكوفة
فخرج باعدادهم لا تزيد رطبة ولا تنقص رطبة فرجعت اليه فقال لي
يا مفضل ان هذه النخلة تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبق
مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة عقدا رهضك الحفراك

ورجوعك الينا فهذا من فضل الله اعظم مما اعطي داود وانما كنا قد اعطيناه
واعطينا ما لم يعط كرامة من الله لحبيبه جدنا محمد صلى الله عليه واله
وان كنت من شيعتنا سترد الينا والينا من طول الدنيا وعرضها باكر
النخلة وصلت اليهم جميعا فطرحت الى كل واحد رطبة فقال المفضل
فلم تزل الكتب ترد اليه والي من سائر الشيعة في سائر الدنيا بذلك
عرفت والله عددهم من كتبهم فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه عن المفضل بن عمر قال خرج ابو عبد الله عليه السلم
واني معه الى بعض قرى سواد الكوفة فلما رجعنا راينا على الطريق
رجلا يلطم على راسه ويدعو بالويل والعويل وبين يديه على الطريق
حمار قد نفق عليه وكان عليه رحله وزاده فنظرت اليه فرحمته
فقلت يا مولاي هذا البائس رحمتك لو دعوت الله له ان يحيي
حماره فقال لي يا مفضل انا افعل هذا به فسال الله فحييه لنا فاذا
احييناه له فيسال الناس من نحن فنعرفه انفسنا فيدخل الكوفة فينادي
علينا فيها وهو يقول ان ههنا رجلا يعرف بجعفر بن محمد وهو
ساحر فيقولون ما رايت من سحره فيحدثهم الذي كان فاذا سمعوه
ونحن شيعتنا واغتم اعدائنا ينسبونا الى السحر والكهنة الا ان

الجن

وأناط

حماره

الجن تخدمنا وتطيعنا ويكذبون علينا في السحر والكهانة فادن منه
وقل له وخذ منه العهد والميثاق ان احيينا حماره الا يشنع علينا
فانه ينقض العهد والميثاق ولا يفي وما تشنيعه بضائرنا بل يشنع
اهل الكوفة من اعدائنا قال المفضل فدنوت منه وقلت له ان احيينا
لك سيدنا حمارك تكتم عليه ولا تشنع قال نعم فقلت اعطني عهد الله
على ذلك فحلف لي فدنا ابو عبد الله عليه السلم من حماره
فتكلم بكلمات وقال لصاحب الحمار امس ذنب حمارك فنهض حيا
وحمل عليه رحله ودخل الكوفة فنادى وشنع بالناس والطريق وقال
ان ههنا رجلا ساحرا يعرف بجعفر بن محمد مر بحماري وهو ميت
فتكلم عليه بسحره واحياه فتشنع اكثر المخالفين من اهل الكوفة وقال
لي من قابل اخرج يا مفضل فانك تلقى صاحب الحمار سائل العينين
اصم الاذنين مقطوع اليدين والرجلين اخرس اللسان على ذلك
الحمار يطاف به قال المفضل فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلك
الصفة ينادى عليه فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه
بهذا الاسناد عن ابي هرون المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ابو هرون خرجت اريد فلقيني بعض اعدائه فقال لي اعمى يسعى

تشنعر في الاصل صح

الى اعمى فصيركم الى النار يا سحرة يا كفرة فدخلت على ابي عبد الله عليه
السلام حزينا باكيا وعرفته بما جرى فاسترجع الى الله وقال يا ابا هرون
لا يحزنك فانا قال الرجل عدونا فوالله ما اجترئ الا على الله وقد انزل فيه
في هذا الوقت عقوبة ابن رب ناظريه من عينيه واجعلك ان كنت
حزينا بصيرا ومن علامة ذلك ان خذ هذا الكتاب واقرأه قال
ابو هرون ففضضت الكتاب فأتيته وقرأته الى اخر حرف منه ثم
قال لي يا ابا هرون لا تنظر في امر بهتك الا رايته ولا تعجب بعد يومك
هذا الا عما لا يهمك قال ابو هرون فصرفت فاندى من الباب وجئت
الى منزلي انظر طريقي وقرأت سكة الدراهم والدنانير ونقش
الفصوص وتزويق السوق ولا احجب الا عما لا يعنيني وسالت
عن الرجل فوجدته لم يبلغ الى منزله حتى بدر ناظره من عينيه وافقد
وكان فقيرا ما لعربي يقعد بسبيل الناس من الطريق لا يعرف يتلي فكان
هذا من دلائله عليه السلم

ناظريه صح

باب ابي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما وما جاء فيه

ومضى

ومضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم اجمعين وله تسع واربعون سنة في عام
ثلث وثمانين ومائة سنة من الهجرة وكان مقامه مع جعفر بن محمد
عليهم السلم عشر سنين واقام بعد ابيه تسعا وثلثين سنة اسمه
موسى وكنيته ابو الحسن وابو ابرهيم والخاص ابو علي
ولقبه الكاظم والصابر والصالح والمبرهن والبيان
وذو المعجزات وامه حميدة البربرية ويقال الاندلسية
والبربرية اصح ومشهده ببغداد في مقابر قريش وكان له
من الولد علي الرضا الامام عليه السلم وزيد النار وابرهيم
وعقيل واسماعيل وعبد الله ومحمد واحمد وجعفر والحسين
ويحيى والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وكان له
من البنات ام فروة وام ابيها ومحمودة وامامة وميمونة
وعلية وفاطمة وام كلثوم وآمنة وزينب وام عبد الله
وام القاسم وحكيمة واسماء وكان وفاته في حبس الرشيد
في بيت السندي بن شاهك والي الشرطية

مع ابيه صح

والحسن صح

عن خبر الرّطب والّا قتلتك قال له يا امير المؤمنين انّي حملت الرّطب الى
موسى بن جعفر وبلّغته سلامك واقمت بازائه فطلب خلالا فدفعت اليه

فاقبل

فاقبل يغرز رطبة بعد رطبة ويأكلها حتّى مرّت به الكلبة فغرز رطبة
ورمى به اليها فاكلتها واكل باقي الرّطب فقال الرّشيد ما ربحنا
من موسى بن جعفر الآن اطعمناه جيّد الرّطب وضيّعنا سمّنا وقتل
كلبتنا فكان هذا من دلائله عليه السّلم ومنه بهذا الاسناد
عن احمد البزاز قال امر الرّشيد السّندي بن شاهك ان يبني لابي
الحسن عليه السّلم مجلسا في داره ويحوّله اليه من داره وان يقيّد
بثلثة اقياد من ثلثين رطلا حديد ويضيّق عليه ويقفل الباب في
وجهه الّا في وقت طعام ووضوء الصّلوة قال فلمّا كان قبل وفاته
بثلثة ايّام دعا رجلا ممّن وكّل به يقال له المسيّب وكان له وليّا فقال له
يا مسيّب قال لبّيك قال انّي ظاعن عنك في هذه اللّيلة الى المدينة
مدينة جدّي رسول الله صلى الله عليه واله لاعهد الى من بها عهدا يعمل به
بعدي قال المسيّب يا مولاي كيف تأمرني والحرس معي ان افتح لك الابواب
قال ويحك يا مسيّب ضعفت نفسك في الله وفينا قلت لا يا سيّدي بل ثبّتني
يا سيّدي قال يا مسيّب اذا مضى من هذه اللّيلة المقبلة ثلثها فقف وانظر قال
المسيّب فحرّمت على نفسي الاضطجاع تلك اللّيلة ولم ازل راكعا وساجدا
وكنت ناظرا ما وعدني به فلمّا مضى من اللّيل ثلثه تغشّاني النّعاس وانا جالس

لم يكن في الارض

اذا انا بسيدي موسى بن جعفر عليهما السلم يحركني برجله قال ففزعت وقمت
قائماً واذا انا بتلك الجدران المشيدة والبنيان المعلاه وما حولها من
القصور والدور وقد صارت كلها ارضاً والدنيا من حولها فضاء فظننت
لولا انه قد اخرجني من المجلس الذي كان فيه فقلت مولاي اين انا من الارض
كنت ظ
فقال لي في مجلسك فقلت يا مولاي فخذ بيدي من ظالمي وظالمك فقال
يا مسيب انخاف القتل قلت يا مولاي معك لا قال يا مسيب فكن على
حالك فاني ارجع اليك بعد ساعة واذا وليت عنك فسيعود مجلسي
الى بنيانه قلت مولاي فالحديد لا تقطعه قال يا مسيب بنا والله
لان الحديد لداود عليه السلم فكيف يصعب الحديد علينا قال المسيب ثم
خطا من بين يدي خطوة ولم ادر كيف غاب عن بصري ثم ترتفع البنيان
وعادت القصور الى ما كانت عليه فاشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان
وعده حق فلم ازل كنت قائماً على قدمي فلم يمض من الليلة الا ساعة
كما حد لي حتى رايت الجدران والابنية والقصور قد خرت الى الارض
سجوداً فاذا انا بسيدي قد عاد الى مجلسه وعاد الحديد الى رجليه فخررت
ساجداً بوجهي بين يديه فقال لي ارفع راسك واعلم ان سيدك
راحل الى الله عز وجل في ثلثة ايام قلت يا سيدي فاين علي الرضا عليه السلم قال

شاهد

شاهد عندي غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي اليه
قصدت قال قصدت والله كل منتجب لله على وجه الارض شرقها حتى محبي
وغربها صح
من الجن في البراري والبحار حتى مخلصي الملائكة قال فبكيت قال لا تبك
فانا نور لا يطفى ان غبت انا فهذا ابني علي الرضا بعدي وانا فقلت الحمد
لله ثم ان سيدي في الليلة الثالثة دعاني فقال يا مسيب ان سيدك
يصبح في ليلة يومه على ما عرفت من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة
من ماء فشربتها فرايتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر
وتلون الواناً فخبر الطاغية هرون بوفاتي واياك اذا رايت بي
هذا الحديث ان تظهر عليه احداً ولا من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب
فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بشربة الماء فشربها ثم دعاني فقال لي
يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيقول انه يتولى
امري ودفني وهيهات ان يكون ذلك فاذا حملت الى المقبرة
المعروفة بمقابر قريش والحدوني بها ولا تعلوا على قبري علو دبادرهم
ولا تاخذوا من تربتي لتتبركوا به فان كل تربة محرمة الا تربة
جدي الحسين عليه السلم فان الله جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا
ثم رايته تختلف الوانه وينتفخ بطنه ثم اني رايت شخصاً اشبه الاشخاص
بتلون

بشخص جالساً الى جانبه في منزل شبهه وكان عهدي بسيدي الرضا علي
بن موسى عليهما السلام فاقبلت اريد سواله فصاح بي سيدي موسى
عليه السلام اليس قد نهيتك فوليت عنه ثم لم ازل صابراً حتى قبض وغاب
ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك
فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه
وايديهم لا تصل اليه ولا يصنعون شيئاً وهو محنط مكفن ثم حمل حتى
دفن في مقابر قريش ولم يعل عليه بناء الا في هذا الاوان فكان هذا
من دلائله عليه السلام **وعنه** عن صفوان بن مهران
جمال ابي عبد الله عليه السلام قال امرني ابو عبد الله عليه السلام ان اقدم
ناقته الشعلا الى باب الدار واضع عليها رحلها ففعلت ووقفت
انتظره فاذا انا بابي الحسن موسى عليه السلام قد خرج مسرعاً
وله في ذلك الوقت ست سنين مشتملاً ببردة يمانية وذوايبه
تضرب بين كتفيه حتى استوى على ظهر الناقة فاثارها فلم احس عليه
منه من ركوبها وهيبته فغاب عن نظري فقلت انا لله وانا
اليه راجعون ما اقول لسيدي ابي عبد الله عليه السلام اذا خرج
لركوب الناقة وبقيت متململاً حتى مضت ساعة فاذا بالناقة

قد تخطت

قد تخطت كانها كانت في السماء فانقضت الى الارض وهي ترفض
عرقاً جارياً فنزل عنها ابو الحسن موسى عليه السلام فدخل الدار ثم خرج
الخادم الي فقال يا صفوان ان مولاك يأمرك ان تحط عن الناقة
رحلها وتردها الى مربطها ففعلت الحمد لله حيث لا الام على ركوبه
اياها ففعلت ذلك ووقفت على الباب فاذن لي بالدخول
على سيدي ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا صفوان لا لوم عليك
فيما امرتك به من احضار الناقة واصلاح رحلها عليها وغير ذلك
ليركبها ابو الحسن موسى عليه السلام فهل علمت يا صفوان ما بلغ عليها
في مقداره هذه الساعة فقلت الله ورسوله وانت اعلم يا مولاي
فقال بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافاً مضاعفة وشاهد
كل مؤمن ومؤمنة وعرفه نفسه وبلغه سلامي وعاد فادخل اليه
فاستخبرك بما كان في نفسك وما ظنت لك يا صفوان فدخلت
على موسى عليه السلام وهو جالس وبين يديه فاكهة ليست
من فواكه الزمان والوقت فقلت في نفسي لا اله الا الله
لا عجب من امر الله فقال نعم يا صفوان لا اله الا الله لا عجب من امر الله
فقال يا صفوان عند ركوبي الناقة قلت انا لله وانا اليه راجعون

انا لله فقط

ماذا اقول لسيدي ابي عبد الله عليه السلام ان خرج ليركب الناقة فلم يجدها
فارهت صعب من الركوب فلم تجسر فلم تزل متململا حتى نزلت فخرج
اليك الامر بالحط من الناقة فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على ركوبه
اياها وخرج اليك مغيث الخادم فاذن لك بالدخول فقال لك ابي
يا صفوان لا لوم عليك فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى عليها في هذه
هذه الساعة فقلت الله اعلم وانت فقال لك اني بلغت ما بلغه
ذو القرنين وجاوزته اضعافا مضاعفة وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة
وعرفته نفسي واقررت لكلهم من ابي ثم قال لك ادخل عليه فانه يخبرك
بما كان في نفسك وما قلت لك وقلت له قال صفوان فسجدت لله
شكرا وقلت له مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في اوانها اكلها
مثلي فقال نعم اذا اكلها من هو مثلك يعدل بي فعجل واتاك منها من قبلك
فخرجت من عنده فقال لي مولاي ابو عبد الله عليه السلام يا صفوان
ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة قلت لا والله يا مولاي ثم قال كن في داري
فاتاك الفاكهة والطعم والطعم اخوانك وياتيك من قبله منها كما وعد
موسى فقلت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
قال فمضيت الى منزلي وحضرت الصلوات الظهر والعصر فصليتهما اذا

غير

فاتي اكل

انا بطبق

انا بطبق من تلك الفاكهة بعينها وقال لي الرسول يقول لك مولاك
كل فما تركنا ولنا مثلك الا اطعمناه على قدر استحقاقه فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه عن علي بن احمد البزاز قال
لما اقدم هرون الرشيد سيدنا موسى عليه السلام من المدينة الى بغداد
امر ان لا يدخل الكوفة ولا يعدل به الى البصرة ويصاعد به في دجلة
بغداد ففعل ذلك فلما وصل الى بغداد امر بدار فاصلحت وفرشت
واحمل اليه الاطعمة والاغذية واسكن ابو الحسن عليه السلام اياها
واذن للناس في السلام عليه ولم يزل ثلاثة ايام تحيته بهرون
بالسلام وبالتحف والالطاف الواسعة فلما كان من اليوم الرابع امر
اهل الدولة بالزي وان تحضر الناس الدار وان يقفوا في مراتبهم
ولا يتاخر قرشي ولا هاشمي ولا عربي ولا عجمي ولا اهل الا حضر من
الناس بالزي الحسن بالعدد والجيش واقيموا صفوفا من خارج الدار
والشوارع والى حد من السرير دون خرق الدار وجلس الرشيد على
السرير وعليه البردة والتاج والمصحف بين يديه وقام بنو هاشم
صفين الى اطراف البساط وامام محمد الامين وعبد الله المامون بالسواد
وسيوفهما ومناطقهما ووقف الوزراء والكتاب من دون بني هاشم

اليها

ووقف من دونهم الخدم والحشم ووقف من دونهم الامراء والقواد —
والامثل فالامثل واستحضر ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فحضر على
حمار اسود يماني وعليه بياض وبين يديه ثلثة نفر من مواليه فلما ورد
الباب خرج الاذن بان يدخل على حماره الى طرف البساط وان يشار
اليه بالسلام الى ان يصل فدخل على هذا الزي حتى انتهى الى طرف البساط
فصاح هرون الرشيد بابنيه الامين والمامون تلقيا ابن عمكما فاسرعا
يجران سيوفهما حتى تلقياه فقبلا فخذه واشار هرون الرشيد اليه بان
يطأ البساط فلم يفعل ابو الحسن عليه السلم ذلك فنزل على البساط فلما
وثب الى السرير ومحمد وعبد الله بين يديه تطاول الرشيد نحوه فلما صعد
السرير قام اليه قائماً فاعتنقه واوسع له من مقعده فاقعده وتجثى بين
يديه واظهر سرورا وفرحا فقبل وجهه اليه وقال وقضينا طول السلم
والتلاق ولا عليك يا ابن العم اليوم جلوس اكثر من هذا فانا نظهر لهم وجه
فاقتلوه قالوا فيدخل علينا امامنا ومن يكفينا في ليلنا ونهارنا وتدبرنا
كما بين الرجل وولده قال جدي المنصور للترجمان ماذا يقولون فاعاد عليه قولهم
فقال اخرجهم فلا حاجة لي فيهم وسيرهم من تحت ليلتهم قال ابرهيم بن
شكلة اخوه وما سمعت من ابيك باقي هذا الحديث الذي سمعته منك قال له

الرشيد

الرشيد وليس ابي المهدي قال باقي هذا الحديث قال له ابرهيم في
يا امير المؤمنين قال لك قال اني حدثتها ياسر الخادم لانه كان حاضرا
لذلك قال ابرهيم قد كانت امك اقرب الي من امه وكان ياسر
يلقى اليها سر جدك المنصور قال الرشيد ولكني افعل فعلا ان تم لم يبق
لي غيره في موسى وكتب الى عماله في الاطراف التمسوا الى قوما
غتما لا دين لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله فاقدم عليه منهم طائفة
فلما نظر اليهم فاذا هم قوم يقال لهم العبدة وكانوا خمسين رجلا قال
علي بن احمد البزاز فلما قدموا عليه امر ان ينزلوا في حجرة من دار
الرشيد وحمل اليهم من الكساء والمال والحلي والطيب والجواهر والجواري
والخدم ما يجل ذكره وغذوا باطيب الطعام وسقوا افضل الشراب —
وادخلوا على الرشيد بعد ثلثة ايام فقال للترجمان قل لهم من ربكم
قالوا لا نعرف ربا لا ندري ما هذه الكلمة فقال قل لهم من انا فقالوا
له قل لنا انت ما شئت حتى نقول انك هو فقال للترجمان قل لهم
اليس ما رايتم ما فعلت بكم منذ قدمتم قالوا بلى قال فانا اقدر ان اجيعكم
واعريكم واقتلكم واحرقكم بالنار قالوا لا ندري ما تقول الا انا نطيعك
ولو في قتل انفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة موسى بن جعفر عليهما

السلام حتى لو رآه من يعرفه يحلف بالله بان ذلك المثال ابو الحسن
عليه السلام فنصب لهم موائد وهو جالس والخادم معه في مستشرف له
وينقل اليهم الطعام الذي لا يعرفونه وخرجت اليهم الجواري بالعيدان
والنايات والطبول فرقصن حولهم صفوفا يغنين والكاسات
تأخذهم من كل جانب والخلع تطرح اليهم والاموال تنثر عليهم فلما
سكروا قال لترجمانهم قل لهم خذوا سيوفكم وادخلوا على عدوي
في هذه الحجرة فاقتلوه وكان الرشيد قدام بتلك المثال فجعل في تلك
الحجرة وكان ان كان هولاء في معرفة البعر عن الله عرفوا جعفر بن محمد عند
حج المنصور فاذا راوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوا
فسيقتلون صورته فاذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هو غدا فاخذوا
سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما راوا المثال تبادروا اليه فوضعوا سيوفهم
عليه فرضوه فقال الرشيد الحمد لله قتلت موسى هولاء القوم بلا شك
فخلع عليهم خلعا اخرى وحمل اليهم الاموال وردهم الى دورهم ولم يزل
الرشيد يمثل لهم ذلك المثال سبع مرات وهم يقتلونه فلما راى
ذلك منهم امر باحضار ابي الحسن موسى عليه السلام وجعلوه في حجرة
مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل ثم احضرهم وقال لترجمانهم قل لهم

ما بقي

ما بقي خلاف الا واحد فقد سلمت اليكم المملكة فخذوا سيوفكم
وادخلوا على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام والرشيد والخادم
في مستشرف على تلك الحجرة يقول للخادم اين موسى قال جالس وسط
الدار على بساط قال فماذا يصنع قال مستقبل القبلة مادا يديه الى
السماء يحرك شفتيه قال الرشيد انا لله لا يكفي ما نريد به ثم قال للخادم
هل دخل القوم عليه قال دخلوا اولهم ورمى بسيفه ودخل جميعهم
ورموا سيوفهم وخروا سجدا حوله وهو يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم
بمثل لغتهم وهم يخاطبونه على وجوههم قال فغشي على الرشيد وقال للخادم
خذ باب المستشرف الذي نحن فيه كي لا يامرهم موسى بقتلنا وقل
لترجمانهم يقول لهم اخرجوا قبل ان يعلموا وهو يقول يا فضيحتاه
كدت موسى كيدا فانقض فيه شيئا فصاح الخادم بترجمانهم
قل لهم ان امير المؤمنين يقول لكم اخرجوا فخرجوا مكتفين لا يدي يمشون
القهقرى حتى غابوا ثم جاؤا الى منازلهم واخذوا كل ما فيها وركبوا
من ساعتهم وخرجوا فامر الرشيد بترك التعرض لهم قال علي بن محمد
والله تبعتهم فلو كنت ممن من شيعة ابي الحسن عليه السلام فما وجدوا
لهم اثرا ولا علم اي طريق اخذوا فكان هذا من دلائله عليه السلام

شيئ صح

ظ علموا

باب في علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وما جاء فيه

ومضى علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وله تسع واربعون سنة
واشهر في عام ثلث ومائتين من الهجرة وكان مولده سنة ثلث خمسين
ومائة واقام مع ابيه تسعا وعشرين سنة واشهرا واياما وروي انه
اقام مع ابيه عشرين سنة الا اشهرا اسمه علي وكنيته ابو الحسن
والخاص ابو محمد ولقبه الرضا والصابر والوفي والنور
الهادي وسراج الله والفاضل وقرة عين المؤمنين ومكيد الملحدين
اسم امه ام البنين وام الولد ويقال انها كانت نوبية وكان له
من الولد محمد بن علي الجواد الامام عليه السلم ومشهده بطوس
بخراسان ومات بالسم عليه السلم وعنه عن عبد الله بن
جعفر قال خرجت مع هرثمة بن اعين الى خراسان وكان مع المامون
سبب سمه للرضا عليه السلم انه سمه في عنب ورمان مفردين ولما
حضرت الرضا عليه السلم الوفاة وكان المامون حمله من المدينة في طريق

مكيد صح

الاهواز

الاهواز يريد خراسان فلما صار بطوس تلقته الشيعة وكان علي بن
اسباط قد سار بهدايا والطاف ليتلقاه بها فقطعت الطريق على القافلة واخذ
كل ما كان معه وكان ذا مال ودنيا عريضة وكان قد طولب ان يشتري
نفسه منهم فامتنع فضربوه حتى انتثرت نواجذه وانيابه واضراسه
ثم تركه اهل القافلة وصاروا فبكى وقال ما مصيبتي بنفسي باعظم من حملة الهدايا
ثم رقد من شدة وجعه فرأى في منامه سيدنا الرضا عليه السلم وهو يقول
له لا تحزن فان هداياك والطافك تراها عندنا بطوس اذا وردتها
واما قولك ما مصيبتي بنفسي فاول مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق
فاحش به فاك فان الله يرد عليك نواجذك وانيابك واضراسك
فانتبه مسرورا فقال الحمد لله حق ما رأيت وما يكون وحمل نفسه
ومشى حتى دخل في اول مدينة والتمس السعد بها فاخذه وحشى به فاه
فرد الله عليه نواجذه وجميع اسنانه حتى لقي سيدنا الرضا عليه السلم
بالطوس فلما دخل عليه قال له يا علي قد وجدت ما قلنا لك في السعد
حقا فادخل الى تلك الخزانة فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئا
فاخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف وسار الرضا عليه السلم الى
المامون فزوجه اخته وجعله ولي عهده في حياته وضرب اسمه على الدنانير

ليتلقاه صح

تركوه ظ

وردتها ظ

شيئا صح

وهي الله ارهم الرضوية وجمع بني العباس وناظرهم في فضل علي بن موسى
عليهما السلام حتى الزمهم الحجة ورد فدك الى ولد فاطمة عليها السلام
ثم سمه بعد كيد طويل كان منه نشرح ونذكر بعضه في كتابنا هذا ان شاء الله
تعالى **وعنه** عن هرثمة بن اعين قال ميمون كنت مع هرثمة
بطوس وحضرت وفات سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام وحضرت
غسله ودفنه وشاهدت ما كان في ذلك كله وسألت هرثمة فقلت له
خبرني كيف خبر السم الذي سم به سيدنا فقال هرثمة كنت بين يدي
المأمون الى ان مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي بالانصراف
فانصرفت فلما مضى من الليل ساعتان قرع قارع على الباب فكلمه بعض
غلماني قال الخادم لهرثمة اجب سيدنا الرضا عليه السلام فقمت مسرعا
فاخذت علي ثوابي واسرعت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت على
اثره فاذا انا بسيدي الرضا عليه السلام في صحن داره فقال لي يا هرثمة
قال لبيك يا مولاي قال لي اجلس واسمع وع يا هرثمة هذا اوان
(قلت ظ)
رحيلي الى الله ولحوقي بابي وجدي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد
عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فيغمس السلك
ويجذبه بالخياط في العنب ليخفى واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض
غلمانه

غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ في ذلك السم وانه سيدعوني في يومنا
هذا المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني اكله ونيفذ الحكم فينا
وبعضنا القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا فعل ذلك
فقل له عني بيني وبينه انه قال لا تتعرض لغسلي ولا تكفيني ولا لدفني
فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما اخر عنه وحل به اليم ما يحذر
فانه سينتهي قال نعم يا سيدي فاذا خلى بيني وبين غسلي فيجلس في علو
من ابنيته هذه مشرفا على موضع غسلي لينظر الي ولا تعرض يا هرثمة
لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض وقد ضرب في جانب الدار فاذا
رأيت ذلك فاحملني في ثيابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط
وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط وتراني
فتهلك وانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان
الامام لا يغسله الا امام فانه يغسل فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد في المدينة
من بلاد الحجاز ونحن بطوس من بلاد خراسان فاذا قال لك ذلك فاجبه
وقل له لا يغسله احد غير ما ذكرت فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني
مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني وصل علي واعلم ان
صاحب الصلوة على الحي محمد ابني فاذا اراد وان يحفروا قبري

فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك والله
ابدا فاذا ضربوا بالمعاول نبو عن الارض ولا يحفر منها ولا كقلامة الظفر
فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تضرب
معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون فاذا ضربت نحفر في الارض قبر
محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني فيه حتى يفور من
ضريحه ماء ابيض فيمتلي به ذلك القبر مع وجه الارض ثم تظهر حيتان صغار
فخذ لقمة من خبز وفتها لهن تاكلنه ثم تظهر حوت بطوله فياكل تلك
الحيتان الصغار فيقول لك ما هذا فقل ان مثل الحيتان الصغار مثل
بني العباس فانهن ياكلن من الدنيا ومثل الحوت الذي اكلهن مثل القائم
المهدي من ولدي فانه اذا ظهر افنى بني العباس فاذا كان ذلك فلا تنزلني
في القبر حتى اذا غاب الحوت وغاب الماء من القبر فسيجف على قبري
ابيض فخلوا بيني وبين من ينزلني في لحدي فانه محمد ابني فاذا ارادوا
ان ياتوا بتراب يلقونه في قبري فامنعهم من ذلك فان القبر ينطبق
من نفسه ويمتلي ويتربع قال قلت نعم يا مولاي ثم قال لي احفظ ما عهدت
به اليك واعمل به ولا تخالفه فقلت اعوذ بالله يا سيدي ان اخالف
لك امرا قال هرثمة فخرجت باكيا حزينا فلم ازل قلقا الى الضحى النهار

فارسل

نبت وهو على الارض

وغار الماء في القبر

فارسل الي المامون وقال امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرأه عنا
السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك نصير اليه فتسأله
ان يقدم مصيره الينا الى مجيئته فلما اطلعت على سيدي الرضا عليه السلام
قال لي اليس يا هرثمة قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى يا سيدي قال
قدموا بغلي فقد علمت ما ارسلك به فقدمت بغله ومشى اليه
فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه
الى جانبه على سريره واقبل يحادثه من النهار طويلا ثم قال لبعض غلمانه
ائتنا بعنب ورمان قال فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة
قد عرضت في جسدي فكرهت ان يتبين ذلك في فرجعت القهقرى
حتى خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس
احسست بسيدي الرضا عليه السلام وقد خرج من عنده ورجع الى داره ثم
رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطبا والمترفقين فقلت
ما هذا فقيل لي علة قد عرضت لابي الحسن الرضا عليه السلام وكان الناس
في شك وكنت في يقين لما علمته منه صلوات الله عليه فلما كان
في بعض الليل وهو الثلث الباقي على الصباح وسمعت الوجبة من الدار
فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار

الست ظ

قائماً على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا احس بنفسي
تتقلص ثم اصبحنا فجلس المأمون فقال اصلحوا لي موضعاً فاني اريد
ان اغسله فدنوت منه فقلت خلوة يا امير المؤمنين فاخلا نفسه فاعدت
عليه ما قال لي سيدي الرضا عليه السلم بسبب الغسل والكفن والدفن فقال لي
لست اتعرض في شيء فشانك يا هرثمة قال فلم ازل قائماً حتى رايت الفسطاط
الابيض نصب الفسطاط وصار به داخله وقفت في ظهره وكل من في الدار
دونه اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
الطيب فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من مشرف داره فصاح يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه عنه وهو
في مدينة الرسول وهو بطوس بخراسان فقلت والله يا امير المؤمنين
ما يغسله غيره اذ كرت فسكت ثم حملناه فانسل النعش عن ايدينا وقصرت
ايدينا عنه وهو يسير الى موضع الصلوة عليه فصلى عليه المأمون وجميع
الناس ثم جاء الى موضع قبره فوجدتهم يضربون بالمعاول من فوق قبر
الرشيد ليجعلونه في قبلة الرضا عليه السلم والمعاول تنبو عن الارض
فقال يا هرثمة اما ترى الى الارض كيف لم تنحفر فقلت يا امير المؤمنين
انه امرني ان لا يحفر له هيهنا قبر قال الا اين يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين
الحفظ

تتقلص في الاصل
خلوة ظ
اتعرض في شيء من ظ
اعرض خ
فسل خ

في قبلة

في قبلة الرشيد فاتيت الى الموضع الذي امرني به مولاي الرضا عليه
السلم فضربت معولا واذا قد انفتح قبر محفور مفتوح واذا بالماء
قد فار الى ان وقف على شفة القبر ثم خرجت الحيتان الصغار فاخذت
لقمة خبز ففتتها كما امرني فاكلت اللقمة ثم ظهر الحوت الكبير فاكل الحيتان
الصغار ثم غاب وغار الماء ثم جعلت النعش بجانب القبر مما يلي الراس
كما امرني فتسجف على القبر سجف ابيض لم يبسطه احد من الناس وانزل
الى القبر بغير يدي ولا يد احد من الناس ممن حضره فاشار المأمون الى
الناس ان هاتوا التراب بايديكم والقوه في القبر فقلت لا تفعل يا امير
المؤمنين قال ويحك فمن يملأه فقلت قد امرني ان لا يطرح التراب
عليه احد وان القبر سيمتلئ من نفسه وينطبق ويتربع على وجه الارض
ويرش عليه ماء ليس من عند الناس فاشار المأمون الى الناس ان يكفوا
من ايديهم التراب ثم امتلأ القبر امتلاء وانطبق وتربع على وجه الارض
ثم رش عليه ماء ليس يدرى من اين هو اذكى من المسك وابيض من
اللجين ثم انصرف المأمون وانصرفت الخلق وانصرفنا ثم اخلاني بمجلسه
وقال لي يا هرثمة لتصدقني عما سمعته عن ابي الحسن قلت يا امير
المؤمنين عماذا قال هل اسر اليك سراً قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب

محفور خ
سجاف
هاتوا

ذا الرمان والسم فاقبل المامون يتلون الوانا ثم قال او ماذا سمعت
يقول قلت سمعته يقول ويل للمامون من الله وويل للمامون من رسول
الله وويل للمامون من فاطمة وويل للمامون من علي امير المؤمنين وويل
للمامون من الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر عليهم السلام وويل له منهم جميعا والله لهو الخسران
المبين قال هرثمة فلما رايته قد طال ذلك عليه وليت من مجلسه
وانكفيت في موضع من الدار ثم جلس ودعاني فدخلت عليه
وهو كالسكران الثمل فقال لي والله يا هرثمة لئن ذهبت تخبرن
بما سمعت ليكون هلاكك اهون من كل شيء علي ثم قال اعطني منك
عهدا ان لا تخبر احدا به فاخذ مني العهد والميثاق فلما وليت فاذا
يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو
معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن ابن محمد الكوفي قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام بالمدينة
فسلمت عليه فاقبل يحدثني باحاديث سالته عنها فقال لي يا ابا محمد
ما ابتلي مؤمن بمحبتنا ببلية فصبر عليها الا كان له اجر الف شهيد قال

ابو محمد ولم يكن في حديثنا شيء من ذكر البلوى والعلل والامراض فانكرت
ذلك من قوله وقلت في نفسي سبحان الله ما هذا الحديث رجل
انا مصر في حديث قد عنيت به اذ حدثني بالوجع في غير موضعه
فسلمت عليه وودعته ثم خرجت فلحقت باصحابي قد رحلوا واشتكيت
رجلي ليلة هذه من بعيني فلما كان من الغد تورمت رجلاي ثم اصبحت
وقد اشتد الورم وضرب علي فذكرت قوله عليه السلام فلما وصلت الى الكوفة
حتى خرج منه القيح وصار جرحا عظيما فعلمت انه ما حدثني ذلك الحديث
الا لهذا البلوى فبقيت تسعة عشر يوما صاحب فراش ثم افقت وحدثت
محدثي ابا محمد البصري ثم بلي فمات بها فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه عن جعفر بن محمد بن يونس قال دفع سيدنا ابو الحسن
الرضا عليه السلام الى مولى له حمارا بالمدينة فقال له تبيعه بعشرة دنانير
لا ينقصها شيء فعرضه المولى فاتاه رجل من اهل خراسان من الحاج
فقال معي ثمانية دنانير ما املك غيرها فبعني هذا الحمار فقلت له اني
امرت ان لا انقص من العشرة دنانير شيئا فقال له قال له فراجع
مولاك ان شئت لعله يأذن ببيعه مني بهذه الثمانية الدنانير
فرجع المولى اليه فاخبره بخبر الخراساني فقال قل له انا قبلت منك الدراهم

صلة قلنا فيه الثمانية فقال نعم فسلمنا اليه فخرج ابو الحسن عليه السلم وانا معه
واذا هو بصاحب الحمار وهو يبكي فقلت له ما لك فقال قد سرق حماري ورحلي
عليه فقال لي ابو الحسن عليه السلم اعطه عشرين درهما فاعطيته فبينما ابو الحسن
عليه السلام في طريقه اذ نظر الى قوم متنكبين عن الطريق فقال لي اترى
اولئك قلت نعم قال فان الذي سرق الحمار فيهم فامض اليه وقل له
ابو الحسن يقول ترد على هذا حماره وما كان عليه والا رفعت امرك الى
السلطان في تبيته به فقال لي يا هذا هل فقدت شيئا مما كان معك فقال لا
والله ما فقدت شيئا ابدا فكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه**
بهذا الاسناد عن الحسين بن بنت الياس قال اتيت خراسان في تجارة
ومذهبي الوقوف على ابي الحسن الرضا عليه السلم وكنت قد حملت بزا
في ثوب وشيء في بعض الدرهمة ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما
قدمت مرو نزلت في بعض منازلها فلم اشعر الا برجل مدني من مولدي
المدينة بالمدينة قد اتاني فقال لي مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلم
يقول لك ابعث الي بالثوب الوشي الذي معك فقلت له ومن اخبر
ابا الحسن عليه السلم بقدومي وانما قدمت انفا وما معي ثوب وشي
فرجع اليه وعاد الي فقال بلى وهو يقول لك الثوب معك في الدرهمة الفلانية

فقلت له ذلك فقال اتني
بصاحب الحمار يتبع

وهو في

وهو في موضع كنا اخذنا من البيت فطلبت في الموضع الذي قال فوجدت
الدرهمة التي وضعتها فحللتها فوجدت الثوب الوشي فبعثت به اليه وامنت
به وعلمت انه امام بعد ابيه صلوات الله عليهما فكان هذا من دلائله عليه السلم

باب ما جاء في محمد بن علي الجواد عليهما السلم وما جاء به

ومضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم وله خمس وعشرون سنة
وثلثة اشهر واثنا عشر يوما في يوم الثلاثا لست خلون من ذي الحجة سنة
عشرين ومائتين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه تسع سنين وثلثة
اشهر واقام بعد ابيه ستة عشر سنة واثنى عشر يوما **اسمه** محمد **كنيته**
ابو جعفر **والخاص** ابو علي **لقبه** المختار والمرتضى والتقي
والمتوكل **ومشهده** في مقابر قريش الى جانب مشهد جده
موسى عليهما السلم في القبة **اسم امه** خيزران المونسة **وكان له**

من الولد علي الهادي عليه السلم وموسى ومن البنات خديجة
وحليمة وام كلثوم وكان عليه السلم شديد الادمة ولقد قال
فيه اهل الحيرة والشاكون والمرتابون انه ليس من ولد الرضا عليه السلم
قالوا لعنهم الله انه من ولد يوسف الاسود مولى من لؤلؤ فانهم
والرضا ابوه عند المامون فحملوه الى القافة بمكة وهو طفل في مجمع
الناس في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروه خروا والوجههم سجدا
ثم قاموا فقالوا لهم ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرض على امثالنا
وهو والله ذو الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله ما يرد هذا
الا في الاصلاب والارحام الطاهرة والله ما هو الا من ذرية محمد رسول
الله صلى الله عليه واله وعلي امير المؤمنين عليه السلم فارجعوا واستقبلوا
الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله فبلغ محمد عليه السلم
في ذلك الوقت بخمسة وعشرين شهرا فنطق بلسان فصيح ارهف
من السيف وافصح من الفصاحة فقال الحمد لله الذي خلقنا من نوره
واصطفانا من بريته وجعلنا امنائه على خلقه ووحيه معاشر الناس
انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن

والمرتضى رخ

لوجوههم صح

ابيطالب

ابيطالب ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلوات الله عليهم في
مثلي يشك وعلى اجدادي يفترى ويعرض على القافة والله اني لاعلم
بانساب الناس من ابائهم واني لاعلم خوافي سرائرهم
وظواهرهم واني لاعلم بهم اجمعين وما هم اليه صائرون
اقوله حقا واظهره صدقا وعلما ورثناه الله قبل الخلق اجمعين
وبعد فناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل
عليه وغلبة دولة الكفر ووثوب اهل الشرك والشك والنفاق
والشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون والاخرون
قال ثم وضع يده على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك
واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم
يوم يرون ما يوعدون الى اخر الاية قال ثم تولى الى رجل الى جانبه
فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له
قال فرايت مشيخة رجاله وهم ينظرون اليه وهم يقولون الله اعلم
حيث يجعل رسالته فسالت عن المشيخة فقيل هولاء من بني
هاشم من اولاد عبد المطلب قال فبلغ الخبر علي بن موسى الرضا
عليهما السلم وما صنع بابنه محمد عليه السلم فقال الحمد لله ثم التفت

الى ان تحضر من شيعته وقال لهم اعلمتم ما قرفت به مارية القبطية
وما ادعي عليها في ولادتها ابرهيم بن رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا نتعلم قال ان مارية
لما اهداها المقوقس الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله
فحظيت بها دون اصحابه وكان معها خادم يقال له جريج وحسن
ايمانها واسلامها ثم ملكت مارية رسول الله صلى الله عليه واله
فحسدها بعض ازواجه اقبلت عايشة وحفصة تشتكيان الى
ابويهما ميل رسول الله صلى الله عليه واله الى مارية وايثاره اياها
عليهما حتى سولت لهما ولابويهما انفسهم ان يقذفوا مارية بانها
حملت بابرهيم من جريج وكانوا لا يظنون جريجا خادما فاقبل
ابواهما الى النبي صلى الله عليه واله وهو جالس في مسجده فجلسا
بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان جريجا ما يحل لنا ولا يسعنا
ان نكتم من نظر جنابه واهتر بك فقال ماذا تقولان قالا يا رسول
الله ان جريجا ياتي من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريج
وليس هو خادما فاربد وجه النبي صلى الله عليه واله وتلون
وعرضت له شهوة لعظيم ما تلقياه به فقال ويحكما ماذا تقولان

قالا

قالا يا رسول الله انا خلفنا جريجا ومارية في مشربتها يعبثان عبثهما
وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجال من النساء فابعث
الى جريج فانك تجده على هذه الحالة فانفذ فيه حكم الله فانثنى
النبي صلى الله عليه واله الى علي صلوات الله عليه فقال يا ابا الحسن
قم يا اخي ومعك ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان
صادفتهما وجريجا كما يصفان فاخمدهما بسيفك ضربا فقام
علي عليه السلام فانتضى سيفه واخذه تحت ثيابه فلما ولى من
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله انثنى اليه وقال يا رسول الله
اكون فيما امرتني كالسكة المحماة في العهن والشاهد يرى
ما لا يرى الغائب فقال له النبي عليه واله السلام فديتك يا علي
الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبل علي عليه السلام وسيفه
في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي في جوف
المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها باداب الملوك ويقول
لها عظمي رسول الله وكنيه وكرميه ونحو ذلك الكلام حتى التفت
جريج فنظر الى امير المؤمنين عليه السلام وسيفه مشهور في يده
ففزع جريج الى نخلة في المشربة فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين

هنا اية

عليه السلم الى المشربة وكشفت الريح عن اثواب جريج فاذا هو خادم
ممسوح فقال له انزل يا جريج فقال يا امير المؤمنين امن على نفسي فنزل
جريج واخذ بيده وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه واله فوقفه
بين يديه فقال له يا رسول الله ان جريجاً خادم ممسوح فولى رسول
الله صلى الله عليه واله الى الجدار حل لهما لعنهما الله يا جريج عن نفسك
يتبين كذبهما على الله وعلى رسوله فكشف اثوابه فاذا هو خادم ممسوح
فاسقطا بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وقالا يا رسول الله
التوبة استغفر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تاب الله
عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة فانزل الله فيهما
الاية التي في برائة مارية ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم
عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون ثم قال الرضا عليه السلم الحمد
لله الذي جعل في وفي ابي اسوة من رسول الله صلى الله عليه
واله وابنه ابرهيم عليه السلم فكان هذا امر دلالة عليه السلم
وعنه عن موسى بن جعفر الرازي قال وردنا جماعة من اهل

الزادي
ن الاصل

الري

الري الى بغداد نريد ابا جعفر عليه السلم فدخلنا عليه ومعنا رجل
من اهل الري زيدي يظهر لنا الامامة فلما جلسنا سالناه عن مسائل
قصدناه لها فقال ابو جعفر عليه السلم لبعض غلمانه خذ بيد هذا الرجل
الزيدي واخرجه فقام الرجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمداً رسول الله وان علياً امير المؤمنين وان اباءك
الائمة وانت حجة الله في هذا العصر فقال له اجلس فقد تحققت
بدل الضلال الذي كنت عليه وتسليمك الامر الحق جعله الله لك
ان تجمع ولا تمنع فقال له الرجل والله يا سيدي اني لا دين الله
بامامة زيد بن علي منذ اربعين سنة ولا اظهر للناس غير مذهب
الامامية فلما علمت مني ما لم يعلمه الا الله فانا اشهد انك الامام
والحجة فكان هذا امر دلالة عليه السلم وعنه عن ابي هاشم
داود بن القسم الجعفري قال دخلت على سيدي ابي جعفر عليه السلم
في داره ببغداد وانا جالس بين يديه اذ دخل عليه ياسر الخادم
وجهه وقربه فقال له يا سيدي ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك
في المصير الى سيدتنا ام الفضل للتسليم عليك وعليها وقد استاذنت
امير المؤمنين يعني المامون فاذن لها وقال لها لا تمضي حتى تستاذني

على ابي جعفر عليه السلم فقال له قل لها اقبلي الينا بالرحب والسعة فمضى
الخادم وقمت انا اقول في نفسي انه ليس هذا وقت جلوس وام
جعفر تصير اليه والى ام الفضل فقال لي اجلس يا ابا هاشم فان ام جعفر
تحضر وترى ما تحب وجلست ووافت ام جعفر واستاذنت عليه
قبل استيذانها على ام الفضل فقال للخادم قل لها ما يحضرني الا من نحتشم
وهو ابو هاشم الجعفري ابن عمك فاستحييت منه واعتزلت في موضع
اراهم واسمع كلامهم فدخلت وسلمت عليه واستاذنت بالدخول
على ام الفضل بنت المامون زوجته فالتمست ان عادت اليه قالت
له يا سيدي اني لا احب ان اراك وابنتي ام الفضل في موضع واحد
لتقر عيني وافرح واعرف امير المؤمنين اجتماعنا فنفرح قال ادخلي
اليها فاني في الاثر فدخلت فما مر وقدمت نعلته والستور تنال
بين يديه فالتفت ان اسرع راجعاً وهو يقول فلما رأينه اكبرنه
وجلس في مجلسه وخرجت ام جعفر وقالت يا سيدي انعمت
علي بنعمة لم تتمها بالجلوس فقال لها حدث ما لم يحسن الجلوس معه
قالت له والله يا سيدي ما حدث الا خيراً فما رايت شيئاً فما الذي
حدث فقال يا ام جعفر حدث ما لا يصلح ان اعيده عليك فارجعي

ام الفضل

وجلس صح

ام الفضل فاسئليها عنه بينك وبينها فانها تخبرك ما حدث منها ساعة
دخولي عليها فانها من النساء فدخلت ام جعفر على ام الفضل واعادت
عليها ما قال عليه السلم فقال يا عمة وما علمه بذلك مني فقالت لها يا بنية
وما هو فقد حلفت له انني ما رايت ولا حضرت الا خيراً وظننت
انه قد راى في وجهي كرهاً فرجع فقالت لا والله يا عمة
ما تبين في وجهك كرهاً وقد علمت ما الذي حدث فارجعي
اليه فاسأليه ان يخبرها ما هو فقالت يا بنية انه قال لي انها من
النساء فقالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحراً فقالت
لها يا بنية لا تقولي هذا القول فليس راي ابيك فيه رايك فما الذي
حدث قال والله يا عمة ما هو الا بان طلع علي حتى اعتزلت الصلوة
وحدث مني ما يحدث بالنساء فضرب بيده على اثوابي فضمتها
فخرجت ام جعفر اليه وقالت له يا سيدي تعلم الغيب قال لها لا قالت
فمن اين لك ما حدث من ام الفضل ما لم يعلمه الا الله وهي
في الوقت فقال لها نحن قوم من علم الله علمنا وعن الله نخبر قالت له
فينزل عليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ذلك قال لها
من حيث لا تعلمين وسترجعين الى من تخبرينه بما كان فيقول لك

لا تعجبين فان فضله وعلمه فوق ما تظنين فخرجت ام جعفر ودنوت
منه فقلت له لقد سمعتك وانت تقول فلما رأينه اكبرنه فما كان
اكبار النسوة اللواتي خرج عليهن يوسف فلما رأينه اكبرنه قال لا اكبارا
هو ما حلّ من ام الفضل فعلمت انه الحيض فكان هذا من دلائله
عليه السلم **وعنه** عن موسى بن القسم قال شاجرني رجل
من اصحابنا ونحن بمكة فقال له اسمعيل في ابي الحسن الرضا عليه
السلم فقال هل كان يجب على ابي الحسن عليه السلم ان يدعو
المأمون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فانصرفت واويت الى
فراشي فرأيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم في نومي فقلت له
جعلت فداك ان اسمعيل سألني هل كان يجب على ابيك الرضا
عليه السلم ان يدعو المأمون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه
فقال انما يدعو الامام الى الله مثلك ومثل اصحابك ممن يفهمهم
فانتبهت وحفظت الجواب عن ابي جعفر عليه السلم فكانني القمته حجرا
فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر عليه السلم وهو يصلي
فاجلسني ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال انه يا موسى بالذي
قال لك اسمعيل بمكة في العام الاول حيث شاجرك في ابي الرضا

خرجت ص

لا يتقيه ظ



عليه السلم قلت نعم جعلت فداك قال فما كان من رؤياك قلت رأيتك
يا سيدي في نومي فشكوت اليك قول اسمعيل فقلت لي قل له انما
يجب على الامام ان يدعو الى الله وطاعته مثلك ومثل اصحابك
ممن لا يتقيه قلت كذا والله يا سيدي قلت لي في منامي فخصمته بما قلت
به قال ان قلت لك في منامك فانا اعيدها الساعة عليك فقلت
اي والله ان هذا لهو الحق المبين فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه عن مثنى عن محمد بن الوليد بن يزيد قال اتيت ابا جعفر
عليه السلم فوجدت في فناء باب داره قوما كثيرين ورأيت مسافرا
جالسا في معزل منهم فعدلت اليه فجلست معه حتى زالت الشمس
فقمت الى الصلوة فصليت الزوال وفرض الظهر والنوافل وبعدها
ونزوت اربع ركعات وفرض العصر وخمس عشرة ركعة ورأى
فالتفت فاذا انا بابي جعفر عليه السلم فقمت اليه وسلمت عليه وقبلت
يده ورجليه فقال ما الذي اقدمك وكان في نفسي مرض من الامامة
فقال لي سلم فقلت سلمت فقال لي سلم فقلت يا سيدي قد سلمت فقال
لي ويحك سلم وتبسم في وجهي فاتاب الي عقلي فقلت وقد سلمت
اليك يا ابن رسول الله حتى ورضيت بك اماما وكان الله قد جلى

عنى غمة دار الماء فطبع من المرض فاما منه حتى لو اجتهدت
ورمت الشك فيه ما وصلت اليه ثم عدلت من الغنى وما معى خلق
ولا ارى خلقا وانا اتوقع ان احدا يأتى فطاول على ذلك حتى
اشتد الحر واشتد على الجوع فبينا انا كذلك اذ اقبل نحوى غلام
قد حمل خوانا عليه الوان طعام وغلام اخر معه طست وابريق حتى
وضعه بين يدى فقال لى مولانا يأمرك ان تغسل يدك فغسلت
يدى واكلت واذا انا بابى جعفر عليه السلم قد اقبل فقمت اليه
فامرنى بالجلوس والاكل فجلست واكلت فنظر الى الغلام يرفع ما سقط
من الخوان فقال لى كل معه حتى اذا فرغت ورفع الخوان وذهب
الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الارض فقال له ما كان فى
الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان فى سعفنا فالقطه وكله
فان فيه رضا الرب ومجلبة للرزق وشفاء من كل سقم ثم قال
لى سل فقلت جعلت فداك ما تقول فى المسك فقال ان ابى
الرضا عليه السلم امر ان يتخذ له مسك فيه بان فكتب اليه الفضل
بن سهل يقول يا سيدى ان الناس يعيبون ذلك عليك فكتب اليه
يا فضل اما علمت ان يوسف الصديق عليه السلم كان يلبس

الديباج

الديباج مزررا بازرار الذهب والجوهر ويجلس على كراسى الذهب
واللجين فلم يضره ذلك ولا نقص من نبوته وحكمته شيئا وان سليمان
بن داود عليهما السلم صنع له كرسى من ذهب ولجين مرصع بالجوهر
وعلى وجعل له درج من ذهب ولجين وكان اذا صعد على
الدرج اندرجت فوراه واذا نزل انتشرت بين يديه والغمام
تظله والجن والانس وقوف بين يديه لامره والرياح تنسم
وتجرى كما امرها والسباع والوحش والهوام من حوله عكوف
والملائكة تختلف اليه فما ضره ذلك ولا نقص من نبوته شيئا
ولا من منزلته عند الله وقد قال الله عز وجل قل من حرم زينة
الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى
للذين امنوا فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة ثم امر
ان يتخذ له غالية فاتخذت باربعة الاف دينار وعرضت
عليه فنظر اليها والى سرورها وحسنها وطيبها فامر ان يكتب رقعة
فيها عوذة من العين وقال العين حق فقلت له جعلت فداك
ما لوا اليكم من موالاتكم ثم قال ان الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلم كان له غلام يمسك بغلته اذا دخل المسجد فبينا هو

بغلته

في بعض الايام وهو جالس في المسجد اذ اقبلت رفقة من خراسان
فاقبل بها الرجل الى الغلام وفي يده البغلة فقال له من داخل المسجد
قال له مولاي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم فقال له الرجل
هل لك يا غلام ان تسئله ان يجعلني مكانك فاكون مملوكه واجعل
لك مالي كله فاني كثير المال كثير الضياع واشهد لك بجميعه واكتب
وتمضي الى خراسان وتقبضه واقيم انا معه مكانك فقال الغلام
اسال مولاي ذلك فلما خرج قدم بغلته حتى ركب فاستعرض كما كان
يفعل فلما نزل في داره استاذن الغلام ودخل عليه فقال يا مولاي
تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله لي خيرا تمنعني منه فقال
له اعطيك من عندي وامنعك من غيري حاشا لله فحكى له حديث
الخراساني فقال له عليه السلم ان زهدت في خدمتنا ارسلناك
وان رغبت فينا قبلناك فولى الغلام فقال له انصحك لطول الصحبة
ولك الخيار قال نعم فقال اذا كان يوم القيمة كان رسول الله صلى
الله عليه واله متعلقا بنور الله اخذا بحجزته وكذلك امير المومنين
وفاطمة والحسن والحسين والائمة منهم عليهم السلم وكذلك
شيعتنا معنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا ويسكنون

وتقبضه له

مساكننا فقال له الغلام يا مولاي بل اقيم في خدمتك واختار ما ذكرت
وخرج الغلام الى الخراساني فقال له خرجت يا غلام بغير الوجه الذي
دخلت به فاعاد الغلام عليه قول الصادق عليه السلم فقال له ادخلني
عليه فاستاذن له فدخل عليه وعرض شدة ولايته له فقبل قوله
وشكره وامر للغلام في الوقت بالف درهم وقال هي خير لك من كل
مال الخراساني فودعه وساله ان يدعو له ففعل بلطف ورفق
وبشاشة بالخراساني ثم امر برزمة عمايم فاحضرت وقال للخراساني
خذها فانك تكل ما عندك يؤخذ منك في طريقك وتبقى عليك
هذه العمايم وتحتاج اليها فتلبسها وسار فقطع عليه الطريق فاخذ
كل ما معه غير تلك العمايم فاحتاج اليها فباع منها وتحمل الى ان وصل
الى خراسان وقال الكوفي حسب مواليهم بهذا شرفا وفضلا فكان
هذا من دلائله عليه السلم

باب في ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم وما جاء فيه

ومضى ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلم يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى

الآخر من سنة اربع عشرة ومائتين وكان عمره اربعين سنة
واقام منها مع ابيه ثلاثا وثلثين سنة وسبعة اشهر وكان اسمه
علي بن محمد بن علي بن الحسين موسى بن جعفر عليهم السلام وكنيته
ابو الحسن الاخير ولقبه الهادي والعالم والدليل والموضح
والراشد والسديد وامه سمانة ام ولد ويقال مهرستة
المغربية وليس مهرستة صحيحا وولده الحسن الامام عليه السلام
ومحمد والحسين وجعفر المدعي الامامة المعروف بالكذاب الذي
تقدم خبره في حديث جعفر الصادق عليه السلام وكان يلقب بزق
خمر ومشهد ابي الحسن عليه السلام في داره بسر من راى
عنه بهذا الاسناد عن خيرات الاسباطي قال قدمت
على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو بالمدينة فلما لقيته
قال لي يا خيرات من خبر الواثق عندك فقلت خلفته في عافية
فقال لي ان الناس يقولون انه قد مات فقلت جعلت فداك عهدي به
منذ بضع عشرة ايام سالما صحيحا فقال ها هنا من يقول انه قد مات فلما
ذكرت ذلك علمت ان الذي يقول هو من عنده فقال لي ما فعل
جعفر ابنه قلت خلفته محبوسا قال ما فعل ابن الزيات فقلت الناس

معه

معه والامر امره فقال وبله مشوم على نفسه ثم سكت وقال لقد قتل
ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام
فكان كما قال عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
بهذا الاسناد عن زيد بن علي بن زيد قال مرضت مرضا شديدا
فدخل علي الطبيب وقد اشتدت علي العلة فاصلح دواء في الليل لم يعلم
به احد فقال خذ هذا الدواء في كل يوم مرة عشرة ايام فتعافى ان شاء
الله تعالى وخرج من عندي وترك الدواء في نصف الليل فلم يبعد
حتى وافى نمير غلام ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستاذن علي
فدخل ومعه اناء فيه مثل ذلك الدواء الذي اصلحه الطبيب في تلك
الساعة فقال لي مولاي يقول قال الطبيب لك استعمل هذا الدواء
عشرة ايام فانك تعافى وقد بعثنا اليك من الدواء الذي اصلحه لك
فخذ منه الساعة مرة واحدة فانك تعافى من ساعتك قال زيد
فعلمت والله ان قوله حق فاخذت ذلك الدواء من الهاون
مرة واحدة فعوفيت من ساعتي ورددت دواء الطبيب عليه وكان
نظرنا فسالني وقد رآني في صبيحة يومي معافا من علتي ما كان
السبب في العافية ولم رددت الدواء عليه خشية تجبهني ولم اكتمه

فمضى الى ابي الحسن عليه السلم فاسلم على يديه وقال يا سيدي هذا
علم المسيح عليه السلم وليس يعلمه الا من كان مثله فكان هذا
من دلايله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن محمد
بن عبدة القمي قال لما حملت الطائف من قم الى سيدي ابي الحسن عليه
السلام الى سر من راى فوردتها واستاجرت بها منزلا وجعلت
اروم الوصول اليه او من يوصل اليه تلك اللطائف التي حملتها
فتعذر علي ذلك فكلفت عجوزا كانت معي في الدار ان تلتمس لي
امراة اتمتع بها فخرجت العجوز في طلب حاجتي فاذا انا بطارق
قد طرق بابي وقرعه فخرجت اليه فاذا بصبي منحول فقلت له
ما حاجتك فقال لي سيدي ومولاي ابو الحسن عليه السلم يقول لك
قد شكونا برك والطائف معك واحذر الحذر كله ان تقيم بسر من راى
اكثر من ساعة فانك ان خالفت عوقبت فانظر لنفسك فقلت اني والله
اخرج ولا اقيم فجاءت العجوز ومعها المتيعة فتمتعت بها وبت ليلتي
وقلت في غد اخرج فلما تولى طرق باب دارنا ناس وقرعوه قرعا
شديدا فخرجت العجوز اليهم فاذا انا بالطائف والحارس ومشرطة معهما
ومشعل ومشمع فقالوا لها اخرجي الينا الرجل والمراة من دارك فجحد لهم

فهجموا

فهجموا على الدار فاخذوني والمراة ونهبوا كل ما كان معي من اللطائف
وغيرها فبقيت وقت في الحبس بسر من راى ستة اشهر ثم جاءني
بعض مواليه فقال لي حلت بك العقوبة التي حذرتك منها فاليوم
تخرج من حبسك ثم الى بلدك فخرجت في ذلك اليوم وخرجت
هائما حتى وردت قم فعلمت ان بخلافي الامر اتتني تلك العقوبة
فكان هذا من دلايله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن فارس
بن حاتم بن ماهويه قال بعث يوما المتوكل الى سيدنا ابي الحسن عليه
السلم ان اركب فاخرج الى الصيد لنتبرك بك فقال للرسول قل له
اني راكب فلما خرج الرسول قال لنا كذب ما يريد الا غيرها قال قال
قلنا يا مولانا فما الذي يريد قال يظهر هذا القول فان اصابه خير نسبه
الحوز يريد فينا مما يبعد عن الله وان اصابه شر نسبه الينا وهو
يركب في هذا اليوم ويخرج الى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة
على نهر فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته فيرجع ويسقط من فرسه فتزل
رجله وتتوهن يداه ويمرض شهرا قال فارس فركب سيدنا وسرنا
في الموكب معه والمتوكل يقول اين ابن عمي المدني فيقول له سائر
يا امير المؤمنين في الجيش وتشعثت القنطرة وتهدمت ونحن ثم

في اواخر الناس مع سيدنا وبرسل المتوكل تحته فلما وردنا النهر والقنطرة
امتنعت دابته ان تعبر وعبر سائر الجيش ورد وآنبا فاجتهدت رسل
المتوكل عبور دابته فلم تعبر وعبر المتوكل فلحقوا به ورجع سيدنا
فلم يمض من النهار الا ساعات حتى جاءنا الخبر ان المتوكل سقط
من دابته وزلت رجله وتوهنت يداه وبقي عليلاً شهراً وعتب
على ابي الحسن عليه السلم قال ابو الحسن عليه السلم انما رجع لئلا تصيبنا
هذه السقطة فيتشام به فقال ابو الحسن عليه السلم صدق الملعون
وابن اما كان في نفسه فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه
بهذا الاسناد عن محمد بن احمد الحسني قال ورد على المتوكل رجل
من اهل الهند مشعبذ يلعب الحقة فاحضره المتوكل ولعب بين يديه
باشياء طريفة فكثر تعجبه منها فقال للهندي يحضر الساعة عندنا رجل
فالعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد تخجيله فحضر سيدنا
ابو الحسن عليه السلم ولعب الهندي وهو ينظر اليه والمتوكل كلما يعجب
من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال ما لك ايها الشريف
لا تهش للعبي احسبك جائعاً وضرب الهندي يده الى صورة في البساط
وقال ارتعى فاراهم انها رغيف وقال امض يا رغيف الى هذا الجائع

يأكلك

يأكلك ونفرح بلعبي فوضع سيدنا ابو الحسن عليه السلم اصبعه على
صورة سبع في البساط وقال له خذه فوثب من تلك الصورة
سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع الى صورته في البساط فسقط
المتوكل لوجهه وهرب من كان قائماً فقال وقد ثاب اليه عقله
يا ابا الحسن ابن الرجل رده قال له ابو الحسن عليه السلم ان ردت
عصا موسى ما تلقفت رددت هذا الرجل ونهض فكان هذا من
من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن عبد
الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن علي بن محمد عليهما
السلم ان هذا الطاغية يبني مدينة تسر من راى يكون حتفه
فيها على يد ابنه المسمى بالمنتصر واعوانه عليه الترك قال وسمعته
يقول اسم الله على ثلثة وسبعين حرفاً وانما كان عند اصف بن برخيا
حرف واحد فتكلم به فخرجت له الارض فيما بينه وبين مدينة
فتناول عرش بلقيس فاحضره سليمان عليه السلم قبل ان يرتد
اليه طرفه ثم بسطت الارض اقل من طرفة عين وعندنا منه
اثنان وسبعون حرفاً والحرف الذي كان عند اصف وكتب اليه رجل
من شيعته من المدائن يسأله عن سني المتوكل فكتب اليه [illegible]

ما تلقفت

بسم الله الرحمن الرحيم تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا
فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ
لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ
ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ

فقتل بعد خمسة عشر سنة ثم كان من امر بناء المتوكل الجعفري
وما امر به بني هاشم وغيرهم من الابنية هناك ما تحدث به ووجه
الى ابي الحسن عليه السلم ثلثين الف درهم وامره ان يستعين بها
على بناء دار وركب المتوكل يطوف على الابنية فنظر الى دار ابي الحسن
عليه السلم لم ترتفع الا قليلا فانكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى
بن خاقان علي وعلي يمينا وكدها لئن ركبت ولم ترتفع دار ابي
الحسن لاضربن عنقه فقال له عبيد الله يا امير المؤمنين لعله في اضاقة
فامر له بعشرين الف درهم فوجه بها اليه مع احمد ابنه فقال له تحدثه
بما جرى فصار اليه واخبره بما جرى فقال ان ركب فليفعل اذ الله ورجع
احمد الى ابيه عبيد الله فعرفه ذلك فقال عبيد الله ليس والله يركب
فلما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل امر بني هاشم بالترجل
والمشي

والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ابا الحسن عليه السلم فترجل بنو
هاشم وترجل ابو الحسن عليه السلم فاتكى على رجل من مواليه فاقبل
عليه الهاشميون فقالوا يا سيدنا ما في هذا العالم احد يدعو الله
فيكفينا مؤنته فقال ابو الحسن عليه السلم في هذا العالم من قلامة
ظفره اعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت وضج الفصيل الى الله
فقال الله عز من قائل تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ
وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بني هاشم
وروي انه قال وقد اجهده المشي اللهم انه قطع رحمي
قطع الله اجله ومضى المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع
واربعين ومايتين في سنة سبع وعشرين سنة من امامة ابي الحسن
عليه السلم وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وكان من حديثه
مع ابي الحسن عليه السلم ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس وكان
ملكه ستة اشهر وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين
ومايتين وبويع لاحمد بن محمد المعتصم فكانت خلافته اربع سنين
وذلك في اثنين وثلثين سنة من امامة ابي الحسن عليه السلم
واعتل ابو الحسن عليه السلام في سنة اربع وخمسين ومايتين واحضر

ابا محمد العلة وسنه اربعون سنة وكان مولده في رجب سنة
اربع عشر ومائتين من الهجرة فاقام مع ابيه ستة سنين واقام منفرداً
بلا امامة ثلثاً وثلثين سنة وشهوراً **وعنه** بهذا الاسناد عن
علي بن عبيد الله الحسنى قال كنا مع سيدنا ابي الحسن عليه السلم
الى دار المتوكل في يوم السلم فسلم سيدنا ابو الحسن عليه السلم واراد
ان ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن اني اريد ان اسالك
فقال عليه السلم ومن علم الله اخبرك قال يا ابا الحسن ما طور رواه
الناس ان ابا طالب يوقف اذا حوسب الخلائق بين الجنة
وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه ولا يدخل الجنة لكفره
ولا يدخل النار لكفالته رسول الله صلى الله عليه واله وصدّه
قريشاً عنه والسر على يديه حتى ظهر امره قال له ابو الحسن عليه
السلم ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ووضع ايمان
الخلائق في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم
جميعاً قال له المتوكل ومتى كان مؤمناً قال له دع ما لا تعلم واسمع
ما لا ترده المسلمون جميعاً ولا يكذبون به اعلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله لما حج حجة الوداع نزل بالابطح بعد فتح مكة

فلما جن

الخلق نـ الاصل

فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر اباه وامه وعمه ابا طالب
فداخله حزن عظيم عليهم ورقة فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك
بي واني اعطيك يا محمد ما لم اعطه احداً غيرك فادع اباك وامك وعمك
فانهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك
علي فادعهم الى الايمان بالله والى رسالتك وموالاة اخيك
علي والاوصياء منه الى يوم القيمة فيجيبونك ويؤمنون بك فاهب لك
كل ما سالت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي صلى
الله عليه واله الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني
ربي هذه الليلة ما لم يعطه احداً من خلقه في ابي وامي وابيك عمي
وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه به واخذ بيده وصار الى قبورهم
فدعاهم الى الايمان بالله وبه وبالائمة عليهم السلم والاقرار بولاية
علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم والاوصياء منه فامنوا بالله
وبرسوله وامير المؤمنين والائمة منه واحد بعد واحد الى يوم القيمة فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه واله عودوا الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم
الله ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله امير المؤمنين عليه السلم
يحج عن ابيه وامه وعن ابي رسول الله صلى الله عليه واله وامه حتى

ليس الى في الاصل

ويجيبونك نـ الاصل

مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك وكل امام منا
يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره فقال له المتوكل قد سمعت هذا الحديث
ان ابا طالب في ضحضاح من نار افتقدر يا ابا الحسن ان تريني
ابا طالب بصفته حتى اقول له ويقول لي قال ابو الحسن عليه السلام
ان الله سيريك ابا طالب الليلة في منامك وتقول له ويقول لك
قال له المتوكل سيظهر صدق ما تقول فان كان حقا صدقتك في كل
ما تقول قال له ابو الحسن عليه السلام ما اقول لك الا حقا ولا تسمع مني
الا صدقا قال له المتوكل أليس في هذه الليلة قال له بلى قال فلما
اقبل الليل قال المتوكل اريد ان لا ارى ابا طالب الليلة في منامي
فاقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فما ذا اصنع فما لي الا ان اشرب
الخمر واتي الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل ابا طالب لا يأتيني
ففعل ذلك كله وبات في جنابات فرأى ابا طالب في النوم فقال
له يا عم حدثني كيف كان ايمانك بالله وبرسوله بعد موتك قال
ما حدثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال يا عم تشرحه لي
فقال له ابو طالب فان لم اشرحه لك تقتل عليا والله قاتلك فحدث
ابو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل في منامه وما فعله من القبائح لئلا

يرى ابا طالب في نومه فلما كان بعد ثلث ايام احضره فقال له يا ابا
الحسن قد حل لي دمك قال له ولم قال في ادعائك الغيب وكذبك
على الله اليس قلت لي اني ارى ابا طالب في منامي تلك الليلة فاقول
له ويقول لي فتطهرت وتصدقت وصليت وعقبت لكي ارى ابا
طالب في منامي فاساله فلم اره في ليلتي وعملت هذه الاعمال الصالحة
في الليلة الثانية والثالثة فلم اره فقد حل لي قتلك وسفك دمك
فقال له ابو الحسن عليه السلام يا سبحان الله ويحك ما اجراك على
الله ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان
والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا ترى ابا طالب في منامك
فتقتلني فاتاك وقال لك وقلت له وقص عليه ما كان بينه وبين ابي طالب
في منامه حتى ما غادر منه حرفا فاطرق المتوكل ثم قال كلنا
بنو هاشم وسحركم يا آل ابي طالب عندنا عظيم فنهض ابو الحسن
عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام

باب في ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وفيما جاء

ومضى ابو محمد الحادي عشر **الحسن بن علي** عليهما السلم في تسع
وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة
ستين ومائتين من الهجرة وكان **مولده** في مدينة الرسول
صلوات الله عليه في سنة ثلث وثلثين ومائتين وكان مقامه
مع ابيه احدى وعشرين سنة وثلثة اشهر وثلثة عشر يوما **وولد**
الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان **ولد** يوم الجمعة طلوع
الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين
من الهجرة قبل مضي ابيه بسنتين وسبعة اشهر **وكنية الحسن**
عليه السلم ابو محمد الاعبر **ولقبه** الصامت والشفيع والموقى
والمولى والسخي والمستودع **وامه** ام حبيب ويقال
لها غزال المغربية وليس غزال صحيحا **ومشهده** في داره الى جانب
مشهد ابيه عليهما السلم بسر من راى وكان له **من الولد** موسى
والحسين والخلف عليهم السلم **ومن البنات** دوحلا له
واسم الخلف المهدي الثاني عشر محمد بن الحسن والحمد والحامد
وكناه ابو القاسم وابو جعفر **وروي** انه كني الاحد
عشر الامام من ابائه وعمه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

ولقبه

ولقبه المهدي والخلف والمنتقم والثائر وصاحب الرجعة البيضا
والدولة الزاهرة والقابض والباسط والساعة والقيمة
والوارث والقائم والخازن وسدرة المنتهى والغاية
القصوى وغاية الطالبين وفرج المومنين ومنية الصابرين
والمخبر بما يعلم وكاشف الغطا والمجازي بالاعمال ومن لم يجعل
له من قبل سميا اي شبيها ودابة الارض واللواء الاعظم
والموعود والداعي الى شئ نكر ومظهر الفضائح ومبلي
السرائر ومبدي الايات وطالب التراث والفرج الاعظم
والصبح المسفر وعاقبة الدار والعدل والقسط والاحسان
والحسن والنعم والفضل والمنان والضياء والحجاب والمحجة
والصراط والسبيل والعين الناظرة والاذن السامعة
واليد الباسطة والجنب والوجه والعين والنفس واليمين والايدي
والتاييد والنصر والفتح والقوة والعزة والقدرة والكمال
والتمام **وامه** نرجس ويقال سوسن ويقال مريم بنت
زيد اخت الحسن والمشهور نرجس **وروي لنا ابو محمد الحسن**
بن علي وبراهينه عليهما السلم

حدثني

ابو الحسن محمد بن يحيى الخرقي ببغداد في الجانب الشرقي قال كان
ابي بزازاً من اهل الكرخ وكان يحمل المتاع الى سر من راى ويبيع بها
ويعود فلما شببت وصرت رجلاً جهز لي متاعاً وامرني بحمله الى سر من راى — نشأت صح
وضم الي غلماناً كانوا لنا وكتب لي كتباً الى اصدقاء له بزازين الى
سر من راى اصحاب وقال انظر صاحب هذا الكتاب من هو فاطعه
طاعتك وقف عند امره ولا تخالفه واعمل بما يرسم لك واكد علي
في ذلك وخرجت الى سر من راى فلما وصلت اليها صرت الى البزازين
فاوصلت كتب ابي اليهم فدفعوا حانوتاً وامرني الرجل الذي امرني
ابي بطاعته ان احمل المتاع الى السفينة الى الحانوت ففعلت — فقبلت صح
ذلك ولم اكن دخلت سر من راى قبل ذلك فانا وغلماني ننقل
المتاع من السفينة الى الحانوت ونعبيه حتى جاءني خادم فقال
يا ابا الحسن محمد بن يحيى الخرقي اجب مولاي فرايته خادماً جليلاً
فقلت له وما علمك بكنيتي واسمي ونسبي وما دخلت هذه المدينة
الا في يومي هذا وما يريد مولاك مني قال قم عافاك الله معي ولا تخالف
فما هيهنا شيء تخافه ولا تحتج فذكرت قول ابي وما امرني به من طاعة
ذلك الرجل والعمل بما يرسمه وكان جاره بجانب حانوتي فقمت اليه

وقلت له

وقلت له يا سيدي جاءني خادم جليل وسماني بكنيتي وكناني وقال
اجب مولاي فوثب الرجل من حانوته اليه فلما راه قبل يده وقال
يا بني اسرع معه ولا تخالف ما يامرك به واقبل كلما يقول لك فقلت
في نفسي هذا من خدم السلطان او وزير او امير فقلت للرجل انا شعث
الشعر ومتاعي مختلط ولا ادري ما يراد مني فقال لي اسكت يا بني
وامض مع الخادم وكلما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم وانا
خائف وجل حتى انتهى بي الى باب عظيم ودخل بي من دهليز
الى دهليز ومن دار الى دار تخيل الي انها الجنة حتى انتهيت الى
شيخ جالس على بساط اخضر فلما رايته انتفضت وداخلتني
رهبة والخادم يقول لي ادن حتى قربت منه فاشار الي بالجلوس
فجلست وما املك عقلي فامهلني حتى سكنت بعض السكون ثم قال
احمل الينا رحمك الله حبرتين في متاعك ولم اكن والله علمت ان
معي حبراً ولا وقفت عليها فكرهت ان اقول ليس معي حبر فاخالف
ما اوصاني به الرجل وخفت ان اقول نعم فاكذب فتحيرت وابنا
ساكتاً فقال لي قم يا محمد الى حانوتك وعد ستة اسفاط من متاعك
وخذ السفط السابع فافتحه واعزل الثوب الاول الذي يلقاك

من اوّله وخذ الثوب الثاني الذي في طيّه وفيها رقعة بشراء الحبرة
وما رسم ذلك الربح وهو في العشرة اثنان والثمن اثنان وعشرون دينارا
واحد عشر قيراطا وحبة وانشر الرزمة العظمى في متاعك فعدّ منها
ثلاثة اثواب وخذ الرابع فافتحه فانك تجد حبرة في طيها رقعة الثمن تسعة
عشر دينارا وعشرة قراريط وحبتان والربح في العشرة اثنان فقلت نعم
ولا علم لي بذلك فوقعت عند قيامي بين يديه فمشيت قهقري الى اوّل
ظهري اجلالا له واعظاما وانا لا اعرفه فقال لي الخادم ونحن في الطريق
طوبى لك قد اسعدك الله بقدومك فلم اجبه غير قولي نعم وصرت الى

طوباك

حانوتي ودعوت بالرجل فقصصت عليه قصتي وما قال فبكى ووضع
خده على الارض وقال قولك يا مولاي الحق وعلمك من علم الله وقصد
الى السفط والرزمة فاستخرج الحبرتين فاخرج الرقعتين فوجدنا راس
المال والربح وموضعهما في طي الثوبين كما قال عليه السلام فقلت اي شيء
يا عم هذا الانسان كاهن او حاسب او مجنون فبكى وقال يا بني
لم تخاطب بما خوطبت به الا لان لك عند الله منزلة وستعلم من هو
فقلت يا عم ما لي قلت ارجع به اليه فسكن من قلبي وقوي نفسي
ومشى معي الجار قريب من الدينار فقال لي انا منتظرك الى ان تخرج

فقلت

فقلت يا عم اعتذر اليك واقول اني لم احضر اليك لا اعلم بالحبرتين فقال
لي لا بل تفعل كما قال لك فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه وقال لي
اجلس فجلست وانا لا اطيق النظر اليه اعظاما واجلالا فقال للخادم خذ الحبرتين
فاخذهما ودخل وضرب بيده الى البساط فلم ار عليه شيئا فقبض قبضة
وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما امض راشدا فاذا جاءك رسولنا فلا
تتأخر عنّا فاخذتها في طرف ملاءتي فاذا هي دنانير فخرجت فاذا

عنها خ

الرجل واقف فقال هيه حدثني فاخذت بيده وقلت له يا عم اتق الله
فيّ فما المتق ما رأيت فقال لي قل فقلت له ضرب بيده الى البساط وليس
عليه شيء فقبض قبضة من دنانير فاعطانيها وقال لي هذه ثمن حبرتيك
وربحهما فوزناها وصحّحناها وحسبنا الربح فكان راس المال
الذي ذكره والربح لا ينقص حبة ولا تنقص حبة فقال يا بني تعرفه فقلت لا
يا عم فقال لي هذا مولانا ابو محمد الحسن بن علي حجة الله على جميع الخلق
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي جعفر
احمد القصير البصري قال حضرنا عند سيدنا ابي محمد عليه السلام بالعسكر
فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له امير المؤمنين يقرأ
عليك السلام ويقول لك كاتبنا انوش النصراني يريد ان يطهر ابنين له

وقد سألنا مسئلتك ان تركب الى داره وتدعو لابنيه بالسلامة من البقاء
فاحب ان تركب وان تفعل ذلك فانا لم نحتمل هذا العناء الا لانه
قال نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة فقال مولانا الحمد لله الذي
جعل النصراني اعرف بحقنا من المسلمين ثم قال اسرجوا لنا فركب حتى
وردنا انوش فخرج اليه مكشوف الراس حافي القدمين وحوله القسيسون
والشمامسة والرهبان وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب داره
وقال له يا سيدنا اتوسل اليك بهذا الكتاب الذي انت اعرف به
منا الا غفرت لي ذنبي في عنائك وحق المسيح عيسى بن
مريم وما جاءنا به من الانجيل من عند الله ما سألت امير المؤمنين
مسألتك هذه الا انا وجدناكم في هذا الانجيل مثل المسيح عيسى بن
مريم عليهما السلام عند الله فقال مولانا الحمد لله ودخل على فرسه والغلامان
على منصة وقد قام الناس على اقدامهم فقال اما ابنك هذا فباق عليك
واما الاخر فماخوذ عنك بعد ثلثة ايام وهذا الباقي يسلم ويحسن اسلامه
ويتولانا اهل البيت فقال انوش والله يا سيدي ان قولك الحق
ولقد سهل علي موت ابني هذا لما عرفتني ان الاخر يسلم ويتولاكم
اهل البيت فقال له بعض القسيسين ما لك لا تسلم فقال له انوش انا

مسلم

مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا عليه السلام صدق ولولا ان يقول
الناس انا اخبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما اخبرناك لسألنا الله بقاه
عليك فقال انوش لا اريد يا سيدي الا ما تريد قال ابو جعفر احمد بن القصير
فمات والله ذلك الابن بعد ثلثة ايام واسلم الاخر بعد سنة ولزم
الباب معنا الى وفاة سيدنا ابي محمد عليه السلام فكان هذا من
دلائله عليه السلام **وعنه** بهذا الاسناد عن علي بن عاصم
الكوفي قال دخلت على ابي محمد عليه السلام بالعسكر فقال لي يا علي بن عاصم
انظر ما تحت قدميك فنظرت مليا فوجدت شيئا ما عما فقال لي يا علي
انت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين والمرسلين
والائمة الراشدين فقلت يا مولاي لا انتعل ما دمت في الدنيا
اعظاما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا الذي في قدميك من جلد
ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا واما متنا فقلت وحقك يا مولاي
لا لبست خفا ولا نعلا ابدا فقلت في نفسي كنت اشتهي ان ارى
هذا البساط بعيني فقال ادن يا علي فدنوت فمسح يده المباركة
على عيني فعدت بالله بصيرا فادرت عيني في البساط ومحاسنهم
عليه فقلت نعم يا مولاي ورأيت اقداما مصورة ومرابع جلوس

في البساط فقال لي هذا اثر قدم ادم وموضع جلوسه وهذا قدم
قابيل الى ابن لعين وقتل هابيل وهذا اقدم هابيل وهذا اثر جلوس شيث
وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر قينان وهذا اثر ملابيل وهذا اثر مارد
وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا
وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر ابو كثيعرب وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
وهذا اثر لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر اسماعيل
وهذا اثر الياس وهذا اثر ابو قصي بن الياس وهذا اثر اسحق وهذا
اثر يعقوب وهذا اثر اسرائيل وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب
وهذا اثر موسى بن عمران وهذا اثر هرون وهذا اثر يوشع بن نون
وهذا اثر زكريا وهذا اثر يحيى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان
وهذا اثر الخضر وهذا اثر ذى الكفل وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذى
القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن وهذا اثر لوى
وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصى وهذا اثر عدنان وهذا اثر هاشم
وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر سيدنا محمد صلى
الله عليه واله وهذا اثر امير المؤمنين عليه السلام وهذا اثر الحسن
عليه السلام وهذا اثر الحسين عليه السلام وهذا اثر علي بن الحسين عليهما

السيد

السلام وهذا اثر محمد بن علي الباقر عليهما السلام وهذا اثر جعفر بن محمد
عليهما السلام وهذا اثر موسى بن جعفر عليهما السلام وهذا اثر علي بن موسى عليهما
السلام وهذا اثر محمد بن علي عليهما السلام وهذا اثر ابي علي بن محمد عليهما
السلام وهذا اثر ابني المهدي لانه قد وطأه وجلس عليه فقال
لي علي بن عاصم فخيل لي والله من بعد هو بصري ونظري الى ذلك
البساط وهذه الايات كلها اني نائم واني احلم بما رايت فقال له
ابو محمد عليه السلام استثبت يا علي فما انت بنائم ولا تحلم فانظر الى
هذه الاثار واعلم انها لمن هم دين الله فمن زاد فيهم كفر ومن نقص
احدا كفر والشاك في الواحد منهم كالشاك الجاحد لله غض
طرفك يا علي فغضضت طرفي مجبا فقلت يا سيدي فمن يقول
انهم مائة الف واربعة وعشرون الف نبي اهوا ثم قال اذا
علم فما قال لمريا ثم قلت يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا ازيد
ولا انقص منهم قال يا علي الانبياء والرسل والاوصياء والائمة
هؤلاء الذين رأيت اثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون
فالمائة الالف والاربعة والعشرون الالف الذين تنبئوا
من انبياء الله ورسله ومعجزوا فامنوا بالله وعملوا بما جائهم به

ادارة لغة

رسلهم من الكتب والشرايع فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون
وكلهم هم المؤمنون وهذا عددهم منذ هبط آدم عليه السلام من الجنة
الى ان بعث الله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت الحمد
لله والشكر ذلك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه وبهذا
الاسناد عن محمد بن ميمون الخراساني قال قدمت من خراسان
اريد سر من راى للقاء مولاي ابي محمد الحسن عليه السلام فصادفت
بغلته صلوات الله عليه وكانت الاخبار عندنا ان الحجة والامام
من بعده سيدنا محمد المهدي عليه افضل الصلوة والسلام فصرت الى
اخواننا المجاورين له فقلت لهم اريد الوصول الى ابي محمد عليه السلام
فقالوا هذا يوم ركوبه الى دار المعتز فقلت اقف له في الطريق
فلست اخلو من دلالة له بمشية الله وعونه فما فاتني وهو ماض
فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع وكان يوما شديد الحر فتلقيته
فاشار الي بطرفه فتأخرت وصرت الى ورائه وقلت في نفسي
اللهم انك تعلم اني اومن واقر انه حجتك على خلقك وان مهدينا
من صلبه فسهل لي دلالة منه تقر بها عيني وينشرح بها صدري فانثنى الي

وقال لي

وقال لي يا محمد بن ميمون قد اجيبت دعوتك فقلت لا اله
الا الله قد علم سيدي ما ناجيت ربي به في نفسي ثم قلت طمعا
في الزيادة وقد صرت معه الى الدار ودخل وترك بين
يديه الى الدهليز فوقفت وهو راكب ووقفت بين يديه وقلت
ان كان يعلم ما في نفسي فيأخذ القلنسوة من راسه قال فمد
يده فاخذها وردها فوسوست لي نفسي لعله اتفاق وان
حميت عليه القلنسوة فاخذها ووجد حر الشمس فردها فان كان
اخذها لعلمه ما في نفسي فيأخذها ثانية ويضعها على قربوس
سرجه فاخذها ووضعها على القربوس فقلت فليردها فردها
على راسه فقلت لا اله الا الله ايكون هذا الا اتفاق مرتين اللهم
ان كان هو الحق فليأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه فيردها
مسرعا فاخذها ووضعها على القربوس وردها مسرعا على راسه
وصاح يا محمد بن ميمون الى كم فقلت حسبي يا مولاي فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه وبهذا الاسناد عن احمد
بن داود القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالا حملنا مالا اجتمع
من خمس ونذور من عين وورق وجوهر وحلي وثياب من قم

وما يليها فخرجنا من عند سيدنا ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام فلما صرنا
الى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة
فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله حتى وصل
الينا وقال يا احمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة
اليكما فقلنا له ممن يرحمك الله قال من سيدكما ابي الحسن علي بن محمد
عليهما السلام يقول لكما انا راحل الى الله في هذه الليلة فاقيما
مكانكما حتى ياتيكما امر ابني ابي محمد الحسن فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا
واخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك واستاجرنا منزلا
واحرزنا ما حملناه فيه واصبحنا والخبر شايع في الدسكرة بوفاة مولانا
ابي الحسن عليه السلام فقلنا لا اله الا الله اترى الذي جاء برسالته
اشاع الخبر في الناس فلما ان تعالى النهار رأينا قوما من الشيعة على
اشد قلق مما نحن فيه فاخفينا اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن علينا
الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا ابي الحسن عليه السلام نبكي ونشكو
الى الله فقده فاذا بيد قد دخلت علينا من الباب فاضائت
كما يضيء المصباح وقائل يقول يا احمد يا محمد هذا التوقيع فاعملا بما
فيه فقمنا على اقدامنا واخذنا التوقيع فاذا فيه بسم الله الرحمن

الرحيم

قلق زه

الرحيم من الحسن المسكين لله رب العالمين الى شيعته المساكين
اما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكر اليكم جميل الصبر
عليه وهو حسبنا في انفسنا وفيكم ونعم الوكيل ردوا ما معكم
فليس هذا اوان وصوله الينا فان هذا الطاغية قد بث
عسسه وحرسه حولنا ولو شئنا ما صدكم وامرنا يرد عليكم ومعكما
صرة فيها سبعة عشر دينارا في خرقة حمراء لايوب بن سليمان الآبي
فردها عليه فانه ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدي موسى بن
جعفر عليهما السلام فردا صرته عليه ولم تخبراه فرجعنا الى قم فاقمنا
بها سبع ليال فاذا قد جاءنا امره وقد انفذنا اليكما ابلا فاحملا
ما قبلكما عليها وخلياها السبيل فانها واصلة الينا قالا وكانت الابل
بغير قائد ولا سائق توقيعها الشرح وهو مثل ذلك التوقيع الذي
اوصله الينا بالدسكرة تلك اليد فحملناها ما عندنا واستودعناها
الله واطلقناها فلما كان من قابل خرجنا نريده عليه السلام فلما وصلنا
الى سر من رأى دخلنا عليه فقال لنا يا احمد يا محمد ادخلا من الباب
الذي بجانب الدار فانظرا الى ما حملتماه الينا على الابل فلم تفقدا
منه شيئا فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما وعيناه وشددناه لم يتغير منه

شئ ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير تحتها وكان رددناها على
ايوب فقلنا انا لله وانا اليه راجعون هذه الصرة التي قد رددناها على
ايوب خشينا تقشع فهيبها فواسوا اتاه من سيدنا فصاح بنا من مجلسه ما لكما
سوءتم سركما فسمعنا الصوت فاتينا اليه فقال امن ايوب في وقت رد
الصرة عليه فقبل الله ايمانه وقبل هديته فحمدنا الله وشكرناه على
ذلك فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد
عن عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت انا والحسين بن غياث
والحسن بن مسعود والحسين بن ابرهيم واحمد بن حسان وطالب
بن ابرهيم بن حاتم والحسين بن محمد بن سعيد ومحلّ بن محمد بن احمد
بن الخضيب من جبلا الى سر من راى في سنة سبع وخمسين ومايتين
فعدنا من المداين الى كربلا فزرنا ابا عبد الله عليه السلم في ليلة النصف
من شعبان فلقينا اخواننا المجاورين لسيدنا ابي الحسن وابي محمد
عليهما السلم بسر من راى وكنا خرجنا للتهنية بمولد المهدي عليه السلم فبشرنا
اخواننا بان المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من
شعبان وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد فزرنا
ابا الحسن موسى بن جعفر وابا جعفر الجواد محمد بن علي عليهم السلم وصعدنا

الحضرة

الى سر من راى فلما دخلنا على سيدنا ابي محمد عليه السلم بدانا بالتهنية
قبل ان نبدئه بالسلم فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلا
من السواد فقال ان البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها فطيبوا
انفسا وقروا اعينا فوالله انكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة
والكتب وانكم لكما قال جدي رسول الله صلى الله عليه واله اياكم
ان تزهدوا في فقراء الشيعة فان لفقيرهم المحسن المتقي عند الله
يوم القيمة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر فاذا كان هذا من
فضل الله عليكم وعلينا فيكم فاي شئ بقي لكم فقلنا باجمعنا الحمد لله
والشكر لكم يا سادتنا فبكم بلغنا هذه المنزلة فقال بلغتموها بالله
وبطاعتكم له واجتهادكم في عبادته وموالاتكم اوليائه ومعاداتكم
اعدائه فقال عيسى بن مهدي الجوهري فاردنا الكلام والمسئلة
فقال لنا قبل السؤال فيكم من اضمر مسئلتي عن ولدي المهدي عليه
السلم واين هو وقد استودعته الله كما استودعت ام موسى عليه
السلم حيث قذفته في التابوت فالقته في اليم ان رده الله
اليها فقالت طائفة منا اي والله يا سيدنا لقد كانت هذه
المسئلة في انفسنا قال وفيكم من اضمر مسألتي عن الاختلاف بينكم

جاءت به

وبين اعداء الله واعدائنا من اهل القبلة الاسلام فانى منبئكم بذلك
فافهموه فقالت طائفة اخرى والله يا عيدنا القد اضمرنا ذلك
فقال ان الله عز وجل اوحى الى جدى رسول الله صلى الله عليه
واله انى خصصتك وعليا وحجى منه الى يوم القيمة وشيعتكم بعشر
خصال الصلوة احدى وخمسين وتعفير الجبين والتختم باليمين والاذان
والاقامة مثنى مثنى وحى على خير العمل والجهر ببسم الله الرحمن
الرحيم وبالقنوت فى ثانى كل ركعتين وبصلوة العصر والشمس
بيضا نقية وبصلوة الفجر مغلسة وخضاب الراس واللحية
بالوسمة فخالفنا من اخذ حقنا وحزبه الضالون فجعلوا صلوة
التراويح فى شهر رمضان عوضا من صلوة الخمسين فى كل يوم
وليلة وكتف ايديهم على صدورهم فى الصلوة عوضا من تعفير
الجبين والتختم باليسار عوضا عن التختم باليمين والاقامة
فرادى خلافا على مثنى والصلوة خير من النوم خلافا على حى
على خير العمل والاخفات عن السورتين خلافا على الجهر وامين
بعد ولا الضالين عوضا عن القنوت وصلوة العصر والشمس
صفراء كشيم البقر الاصفر خلافا على بيضاء نقية وصلوة الفجر عند

تماحق

تماحق النجوم خلافا على صلوتها مغلسة وترك الخضاب والنهى عنه
خلافا على الامر به واستعماله فقال اكثرنا فرجت همنا يا سيدنا
قال نعم وفى انفسكم ما لم تسئلوا عنه وانا انبئكم عنه وهو التكبير
على الميت كيف كبرناه خمسا وكبر غيرنا اربعا فقلنا نعم يا سيدنا
هذا مما اردنا ان نسئل عنه فقال عليه السلام اول من صلى عليه من
المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فانه لما
قتل قلق رسول الله صلى الله عليه واله وحزن وعدم صبره وعزائه
على عمه حمزة فقال وكان قوله حقا لاقتلن بكل شعرة من عمى حمزة
سبعين رجلا من مشركى قريش فاوحى الله اليه فان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا
تك فى ضيق مما يمكرون وانما احب الله جل اسمه ان يجعل
ذلك سنة فى المسلمين لانه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين
رجلا من المشركين ما كان فى قتله حرج واراد دفنه واحب ان يلقى
الله مضرجا بدمائه وكان قد امر ان تغسل موتى المؤمنين والمسلمين
فدفنه بثيابه وكان سنة فى المسلمين ان لا يغسل شهيدهم وامر الله

ان يكبّر عليه خمساً وسبعين تكبيرة ويستغفر له ما بين كلّ تكبيرتين منها
فاوحى الله اليه انّي فضّلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندي
وكرامته عليّ ولك يا محمّد فضل المسلمين وكبّر خمس تكبيرات على
كلّ مؤمن ومؤمنة فانّي افرض خمس صلوات الميت في يوم وليلة
او رده ثوابها واثبت له اجرها فقام رجل منّا وقال يا سيّدنا
فمن صلّى الاربعة فقال ما كبّرها تيميّ ولا عدويّ ولا ثالثهما
من بني اميّة ولا ابن هند واوّل من كبّرها المرحوم رسول الله صلّى
الله عليه واله كان طريده مروان بن الحكم لانّ معوية وصّى يزيد
لعنهما الله باشياء كثيرة منها ان قال له انّي خائف عليك يا يزيد
من اربعة عمر بن عثمان ومروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير
والحسين بن علي ويلك يا يزيد منهم فامّا مروان فاذا متّ وجهّزتموني
ووضعتموني على نعشي للصلوة فيقولون لك تقدّم فصلّ على
ابيك فقلت ما كنت لاعصي امره امرني ان لا يصلّي عليه الّا شيخ
بني اميّة الاعمى مروان فقدّمه وتقدّم الى ثقات موالينا
يحملوا سلاحاً مجرّداً تحت اثوابهم فاذا تقدّم للصلوة وكبّر اربع
تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقبل ان يسلّم فيقتلوه فانك

في كل يوم وليلة والخمس التكبيرات على خمس صلوات صح

تراح منه

تراح منه وهو اعظمهم عليك فنمّ الخبر الى مروان فاسرّها في نفسه
وتوفّي معوية وحمل على سريره وجعل للصلوة فقالوا ليزيد تقدّم
فقال لهم ما وصّاه به ابوه معوية فقدّموا مروان فكبّر اربعاً وخرج
عن الصلوة قبل دعاء الخامسة فاشتغل الناس الى كبّر الخامسة
فافلت مروان بن الحكم وبقوا ان التكبيرات على الميت اربع
تكبيرات لئلّا يكون مروان مبدعاً فقال قائل منّا يا سيّدنا فهل
يجوز لنا ان نكبّر اربعاً تقيّة فقال عليه السلام هي خمس لا تقيّة فيها في
التكبير خمساً على الميت والتعقيب في دبر كلّ صلوة وتربيع القبور وترك
المسح على الخفّين وشرب المسكر فقام ابن الخيل القيسي فقال
يا سيّدنا فالصلوة الخمس اوقاتها سنّة من رسول الله صلّى الله
عليه واله او منزلة في كتاب الله تعالى فقال يرحمك الله ما اتى
رسول الله صلّى الله عليه واله الّا ما امره الله به فامّا اوقات
الصلوة فهي عندنا اهل البيت كما فرض الله على رسوله وهي
احدى وخمسون ركعة في ستّة اوقات ابيّنها لكم في كتاب الله
عزّ وجلّ في قوله أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ
ان طرفيه صلوة الفجر وصلوة العصر والزلف من الليل ما بين

وسنّوا ذلك ومضوا به

العشائين يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل
صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد
صلوة العشاء فبين صلوة الفجر وحده صلوة الظهر وبين
صلوة العشاء الاخرة لانه لا يضع ثيابه للنوم الا بعدها
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واجمع الناس على
ان السعي هو الى صلوة الظهر ثم قال تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل فاكد بيان الوقت وصلوة
العشاء من انها في غسق الليل وهي سواده فهذه اوقات الخمس
الصلوات فامر عليه السلم بصلوة الوقت السادس وهو صلوة
الليل فقال عز وجل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا
وبين النصف والزيادة فقال عز وجل ان ربك يعلم
انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار

علم

علم ان لن تحصوه الى اخر الاية فانزل تبارك وتعالى فرض
الوقت السادس مثل الاوقات الخمسة ولولا تمام ركعات من
صلوة الليل لما تمت احدى وخمسون ركعة فضججنا بين يديه
عليه السلم بالشكر والحمد على ما هدانا الله فقال عليه السلم زيدوا
في الشكر تزدادوا في النعم قال الحسين بن حمدان لقيت
هولاء النيف والستين الرجل وسالتهم عما حكى بن عيسى بن
مهدي الجوهري فحدثوني به جميعا ولقيت الريان مولى الرضا
عليه السلم فكل يروي ما روته الرجال فكان هذا من دلائله
عليه السلم

باب الامام الثاني عشر صلوات الله عليه وما جاء فيه من ولادته وغيبته ودلائله عليه السلم

قال الحسين بن حمدان حدثني هرون بن
مسلم بن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق
وسهل بن زياد الآدمي وعبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ
والثقات الذين كانوا ملازمين له عليه السلام عن سيدنا الحسن
ابي محمد عليهما السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام
انزل قطرة من ماء الجنة في ماء من المزن فتسقط في ثمار الارض فياكلها
الحجة عليه السلام فاذا استقرت في الموضع الذي تستقر فيه ومضى
له اربعون يوما سمع الصوت فاذا اتت له اربعة اشهر وقد حمل كتب
على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود
من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم وينزل امر الله
عليه في ذلك العمود نصب عينيه حيث تولى ونظر قال ابو محمد
عليه السلام دخلت على عمتي في داري فرايت جارية من جواريهن
قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت لي عمتي
حكيمة يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا عمة
ما نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيها من ارادة وخيرة قالت لي
يا سيدي

ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام قالوا

يا سيدي احسبك تريدها فامرتها ان تستاذن ابا علي بن محمد
عليهما السلام في تسليمها الي ففعلت وامرها عليه السلام بذلك
فجائتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من اثق به
من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام قالت كانت
حكيمة تدخل على ابي محمد عليه السلام فتدعو له ان يرزقه الله
ولدا وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما كنت اقول ودعوت
له كما كنت ادعو فقال يا عمة اما ان الذي تدعين الله ان يرزقنيه
يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من
شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك عندنا
فقالت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال من نرجس
يا عمة قال فقالت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها
وقمت فدخلت عليها وكانت اذا دخلت فعلت بي كما كانت
تفعل فانكببت على يديها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله
فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت
لها انا فداك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لا تنكرين
ما فعلت فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا

وكنت لدية

والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحييت فتاملتها فلم ار فيها اثر
حمل فقلت لسيدي ابي محمد عليه السلام ما ارى بها حملا فتبسم
عليه السلام ثم قال انا معاشر الاوصياء ليس نحمل في البطون
وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ
الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات فقلت
له يا سيدي لقد اخبرتني انه يولد في هذه الليلة ففي اي وقت
منها فقال لي في طلوع الفجر يولد الكريم على الله ان شاء الله تعالى
قالت حكيمة فنمت فافطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات
ابو محمد عليه السلام في صفة في تلك الدار التي نحن فيها فلما ورد
وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت
في صلوتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر
قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا من
الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلوة وتحركت
نرجس فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها
هل تحسين شيئا فقالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت
ووقع على نرجس مثل ذلك فنامت فلم انتبه الا وسيدي المهدي عليه السلام

وصيحة

وصيحة ابي محمد عليه السلام يقول يا عمة هاتي ابني فقد قبلته
فكشفت عن سيدي عليه السلام فاذا به ساجدا يبتلع الارض
بمساجده وعلى ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه
ولففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام فاخذه واقعده
على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه
عليه السلام في فيه وامر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله
ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله ثم بعد
السادة عليهم السلام الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه
بالفرج على يديه ثم احجم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به
الى امه ليسلم عليها واتيني به فمضيت به الى امه فسلم عليها ورددته
عليه ثم وقع بيني وبين ابي محمد عليه السلام كالحجاب فلم ار
سيدي فقلت له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه مني من هو
احق به منك فاذا كان اليوم السابع فاتينا فلما كان اليوم
السابع جئت وسلمت عليه ثم جلست فقال عليه السلام هلمي

يبلغ نخ

احجم نخ صح

ابني فجئت لسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الاول
وجعل لسانه عليه السلم في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا
اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة عليهم
السلم حتى وقف على ابيه ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون ثم قال له اقرا يا بني مما
انزل الله على انبيائه ورسله فابتدا بصحف ادم عليه السلم فقراها
بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب
صالح وصحف ابرهيم وتورية موسى وزبور داود وانجيل
عيسى وفرقان جدي رسول الله صلى الله عليه واله ثم قص قصص الانبياء
والمرسلين الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت عليه على دار
ابي محمد عليه السلم فاذا صاحبنا يمشي في الدار فلم ار وجها احسن
من وجهه عليه السلم ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد عليه السلم
هذا المولود الكريم على الله قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى

ظ وثنى

من امره

من امره ما ارى فقال عليه السلم اما علمت انا معاشر الاوصياء ننشاء
في اليوم ما ينشاء غيرنا في جمعة وننشا في الجمعة ما ينشا غيرنا في السنة
فقمت فقبلت راسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم اره فقلت يا سيدي
يا ابا محمد ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودع موسى عليه
السلم ثم قال عليه السلم لما وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل
ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله عز وجل
فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي عبادي
اني بك اخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه
ايها الملكان على ابيه ردا رفيقا وابلغاه انه في ضمني وكنفي وبعيني
الى ان احق الحق وازهق الباطل ويكون الدين لي واصبا ثم كان
لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه
ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله عبدا
ذاكرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال عليه السلم زعمت
الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لنا في الكلام لزال الشك
وروى عن صاحب ثقة الى محمد عليه السلم انه قال وجه
الي مولاي ابو محمد عليه السلام باربعة اكبش وكتب الي بسم الله

وسمعت صاحب ثقة

الرحمن الرحيم عن هذه عن ابي محمد المهدي وكل هالك ولطعم

من وجدت من شيعتنا وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي

عبد الله عليه السلم قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان

لي اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو بك واسألك عنها قال

له جابر في اي الاوقات احببت يا سيدي فجئته فخلا به في

بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته

في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك

به اعني ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت

على امك فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله صلى الله

عليه واله نهنيتها بولادة الحسين عليه السلم ورأيت في يدها

لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس

في يدها خ

فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه واله

ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله صلى الله

عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني الحسن والحسين واسماء

الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر

فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلم فقرأت ما فيه ونسخته فقال ابي

عليه السلم

عليه السلم فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى

انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق فقال انظر يا جابر

في كتابك لاقرأ انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأ ابي فما خالف

حرف حرفا فقال جابر اشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا

وفيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عند

الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه

ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم يا محمد اسمائي

واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي

الذي خ

وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من

العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لا ابعث

نبيا فاكملت ايامه وانقضت عدته الا جعلت له وصيا واني

مدته خ

فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك

بشبليك وسبطيك حسن وحسين معدن علمي

بعد انقضاء مدة ابيهما وجعلت حسينا بعد اخيه

حسن خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة

فهو افضل من استشهد وارفعهم درجة عندي جعلت كلمتي التامة

معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم
علي سيد العابدين وابنه شبيه جده المحمود محمد
الخازن لعلمي المعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر والراد عليه
كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه به اشياعه
وانصاره واوليائه انتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع
وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي
ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب به
مكذب بكل اوليائي وعلي ابني وليي وناصري ومن اضع اعباء
النبوة عليه وامتحنه بالاضطلاع بها فيقتله عفريت
مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح
الى جانب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
ووارث علمه فهو وارث علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة
مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كل منهم قد استوجب النار
واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد

كلهم خ



في خلقي واميني على وحيي واخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي ابنه الحسن ثم اكملت ذلك
بابنه الخلف رحمة للعالمين عليه كمال صفوتي آدم ورفعة ادريس
وشكر نوح وحلم ابرهيم وشدة موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
وستذل اوليائي في غيبته وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس
الترك والديلم ويقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تضيق عليهم الارض ...
ويفشو الويل فيهم والرنة في نسائهم اولئك اوليائي
حقا بهم ارفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع
الاغلال والآصار اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون وعنه قال حدثني ابو الحسن
علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين
فاردت الخروج معهم وكتبت التمس الاذن من صاحب الامر
فخرج الي لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك في الخروج معهم
خيرة واقم بالكوفة قال فاقمت كما امرت وخرجت القافلة فخرج عليهم
حنظلة فاستباحهم قال وكنت استاذن في ركوب البحر في المراكب

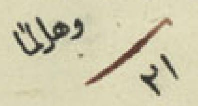
من البصرة فلم يؤذن لي وسارت المراكب فخبّرت عنها ان خيلاً من الهند
يقال لهم البوارج خرجوا فقطعوا عليهم فما سلم منهم احد فخرجت الى
سرّ من رأى فدخلتها غروب الشمس ولم اكلّم احداً ولم اتعرّف حتى
وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار قلت اصلّي فيه بعد فراغي من الزيارة
فاذا انا بالخادم الذي يقف على رأس السيدة نرجس عليها السلام قد جاءني
فقال لي قم قلت الى اين ومن انا فقال الى المنزل فقلت لعلك ارسلت
الى غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك فقلت من انا فقال انت علي بن
الحسين اليماني رسول جعفر بن ابرهيم خاطبته فمرّ بي حتى انزلني
في بيت الحسين بن احمد بن سارة فلم ادر ما اقول حتى اتاني بجميع ما
ما احتاج اليه فجلست ثلثة ايام ثم استأذنته الزيارة من داخل فأذن
لي فزرت ليلاً وقد ورد كتاب احمد بن اسحق في السنة التي ماتت
فيها بحلوان في حاجتين فقضيت له واحدة وقيل له في الثانية اذا وافيت
قم كتبنا اليك بما تسأله وكانت الحاجة يستعفي فانه قد شاخ
ولا يتهيأ له القيام فمات بحلوان **وعنه** قال حدثني ابو جعفر محمد
بن يحيى العمّي قال خرجت الى سرّ من رأى وكتبت رقعة الى السيدة نرجس
عليها السلام اعرّفها نفسي واسئل لزيارة مولاي عليه السلام وسلم عليها وانفذتها

مع بدر

مع بدر الخادم فاذا برسول قد جاء يطلبني وعلي بن احمد قد دفع الي
الى الحسين دينارين واربعة ارغفة فقال لي علي بن احمد لولا انه
ذهب لأخذت بعضه من الخادم فقلت خذ احد الدنانير
فقال لا هذه قد ادرت ان يكفيني بها قال لي علي بن احمد اكتب رقعة
واسأله الدعاء فقلت حتى استأذن الخادم فان اذن لي كتبت
فجئت الى بدر فعرّفته خبر علي بن احمد وما ذهب واعلمته انه يريد
ان يكتب رقعة واني اريد ان استأذنه فقال لي تعود بعد هذا
الوقت فانصرفت فجاءني رسول الخادم فحضرت اليه وعلي بن احمد
فقال لي اكتب ما تريد فكتبت رقعة نسأل فيها الدعاء فلما كان بالعشي
جاء رسول الخادم فحضرنا اليه جميعاً فدفعت اليه وقد دعا له فيها ودفع
اليه ستة دراهم وقيل له تصنع منها خواتيم **وعنه** عن ابي محمد
عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين
الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان
عليه السلام قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد وقد تعلقت نفسي بشهوة
السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشروني بظهوره
عليه السلام بصاريا فصرت الى صاريا فلما اشرفت على الوادي رأيت

عينزات عجاناً تدخل القصر فوقفت ارقب الامر الى ان صليت العشاء آز
وانا ادعو واتضرع فاذا انا بيد الخادم يصيح بي يا عيسى بن مهدي
الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء
عليه فلما صرت في صحن القصر رايت مائدة منصوبة فمر بي الخادم
فاجلسني عليها وقال لي امرك مولاك ان تاكل ما اشتهيت في علتك
وانت خارج من قبله فقلت في نفسي حسبي بهذا برهانا فلم آكل
ولم ار سيدي ومولاي فصاح بي يا عيسى كل من طعامك فانك
تراني فجلست على المائدة فنظرت فاذا فيها سمك حار يفور وتمر
الى جانبه اشبه التمور بتمورنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي انا
عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى اتشك في امرنا فانت
اعلم بما ينفعك وما يضرك فبكيت واستغفرت الله واكلت من
الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه ووجدته
اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي
لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فاكلت
فرايت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت مولاي حسبي فصاح اقبل
الي فقلت في نفسي اتي مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي يا عيسى

أشككت صح



وهلا

وهل لما اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اطيب من المسك والكافور
فدنوت منه عليه السلم فبدا لي نور اعشى بصري ورهبت حتى ظننت ان
عقلي قد اختلط فقال يا عيسى ما كان لكم ان تزوروني ولولا المكذبون
القائلون باي مكان هو ومتى كان واين ولد ومن رآه وما الذي
خرج اليكم منه وباي شيء نبأكم واي معجز اتاكم اما والله لقد رفضوا
امير المؤمنين عليه السلم مع ما رووه وقدموا عليه كادوه وقتلوه
وكذلك فعلوا بآبائي عليهم السلم ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحرة
والكهنة وخدمة الجن الى ان قال يا عيسى فخبر اولياءنا بما رايت واياك
ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لو
لم يثبتك الله ما رايتني فامض لحاجتك راشدا فخرجت اكثر
حمد الله وشكرا **وعنه** عن علي بن الطيب النيسابوري عن علي
بن مهزيار عن حسين بن سماعة عن جابر الجعفي عن ابي حمزة الثمالي
عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي
عليهم السلم قال دخلت انا واخي الحسن بن علي على جدي رسول الله
صلى الله عليه واله فاجلسني على فخذه واجلس اخي على فخذه الآخر
وقبلنا وقال يا بني انتما امامان زكيان صالحان اختاركما الله

عز وجل مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة
ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء ق عنه
قال حدثني علي بن الحسين المزني الكوفي قال حدثني احمد بن زيد
الدهقان عن المحول بن ابرهيم عن رشدة بن عبيد بن خالد المخزومي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه واله فلما قال يا سلمان ان الله تبارك وتعالى لم يبعث
نبياً ولا رسولاً الا جعل له اثني عشر نقيباً قال قلت يا رسول الله
قد عرفت هذا من الكتابين التورية والانجيل فقال يا سلمان
فهل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة
من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة
نوره ودعاني فاطعت وخلق من نوري علياً فدعاه فاطاعه
وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق
مني ومن علي ومن فاطمة الحسن فدعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي
ومن فاطمة ومن الحسن الحسين فدعاه فاطاعه فسماه بخمسة اسماء
من اسمائه الله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله
الفاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن
فهذا

وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه
قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضاً مدحية ولا هواء او ملكاً وماء
وبشراً وكنا بعلمه نوراً نسبحه ونسمع ونطيع قال سلمان قلت يا رسول
الله بابي انت وامي فما لمن عرف هولاء قال صلى الله عليه واله يا سلمان
من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم
فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول
الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة اسمائهم فقال لا يا سلمان قال يا رسول
الله فاني بهم قد عرفت الى الحسين قال ثم سيد العابدين ابنه علي
بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر علم الاولين والاخرين من النبيين
والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن
جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا لامر
الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى
امر الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم محمد
بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بامر الله قال سلمان فبكيت
ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك
مدركهم وامثالك ومن والاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله

وعادا عدوهم صح

فاتني ظ

كثيراً ثم قلت يا رسول الله او حل الى عهده يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد
اوليهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا
خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم
الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيراً قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول
الله بعهد منك قال اي والذي ارسل محمداً انه لعهد مني ومن علي وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة الائمة وكل مؤمن مظلوم فينا اي والله
يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضاً
او محض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم
ربك احداً ونحن تاويل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وآله فقلت وما يبالي سلمان متى لقي الموت وعنه عن محمد بن
عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني
والحسن بن مسعود الخراساني الفزاري قالوا جميعاً وقد سالناهم

في مشهد سيدنا ابي عبد الله الحسين عليه السلام بكربلاء عن جعفر وما جرى
عن امره قبل مضي سيدنا ابي محمد عليه السلام وما ادعاه جعفر وما ادعى له فحدثو
من جملة اخبار ان سيدنا ابا الحسن عليه السلام كان يقول لهم تجنبوا
ابني جعفراً فانه مني بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عز وجل
فيه اذ قال نوح ان ابني من اهلي الاية قال الله يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابا محمد عليه السلام كان يقول
لنا بعد ابي الحسن عليه السلام الله الله ان يظهر لكم اخي جعفر على سر فما مثلي
ومثله الا مثل هابيل وقابيل ابني آدم حيث حسد قابيل هابيل على
ما اعطاه الله من الحاشية ولو تهيأ لجعفر قتلي لفعل ولكن الله غالب على
امره ولقد عهدنا لجعفر كل من في البلد بالعسكر والحاشية والرجال
والنساء والخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار امر جعفر فيقولون انه
يلبس المصبغات من الثياب ويضرب له بالعيدان ويشرب الخمر
ويبذل الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك عليه فياخذونه
منه ولا يكتمون عليه وان الشيعة بعد ابي محمد عليه السلام زادوا
في هجره وتركوا السلام عليه وقالوا لا تقية بيننا وبينه فنتحمل له وان نحن
لقيناه سلمنا عليه ولا دخلنا عليه داره وذكرناه نحن فيضل الناس فيه

عليهما
ابي الحسن وابي محمد
وبعده صاحب العسكر
غيبة سيدنا صح

وعملوا على ما يردنا بفعله فتكون بذلك من اهل النار وان جعفراً
لما كان في ليلة وفات ابي محمد عليه السلم ختم على الخزائن وكلما في
الدار واصبح ولم يبق في الخزائن ولا في الدار الا شي يسير فضرب
جماعة من الخدم والاماء فقالوا لا تضربنا فوالله لقد رأينا الامتعه
والذخاير تحمل وتوقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام ولا
الحركة الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولي جعفر
يضرب على راسه اسفاً على ما اخرج من الدار وانه بقي ياكل ما كان معه
ويبيع حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد اربعة وعشرون
ولداً بنين وبنات وله امهات اولاد وخدم وغلمان فبلغ به
الفقر الى ان امرت الجدة وجدته ام ابي محمد عليه السلم ان يجرى عليه
من مالها الدقيق واللحم والشعير والتبن لدوابه وكسوة اولاده
وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم ولقد ظهرت منه اشياء اكثر
مما وصفناه ونسأل العصمة والعافية من البلاء في الدنيا والاخرة
وعنه قال حدثني علي بن الحسن بن فضال وكان ممن يقول
بامامة جعفر بعد مضي ابي محمد عليه السلم وكان قبل ذلك فطحياً انه
كتب الى جعفر يسأله عن حقيقة امره فكتب اليه ان اخي ابا محمد
عليه

عليه السلم كان اماماً مفروض الطاعة واني وصيه من بعده والامام
لا غير وعنه قال حدثني ابو العباس بن حيون قال
حدثني احمد بن محمد المدايني قال لما توفي ابو محمد عليه السلام
خرجنا الى الحج فاتيت المدينة فسالت بها كل من ظننت انه يعرف
خبر المهدي فلم يعرفنيه احد الا قوم من خواص الاهل والموالي فانهم
كانوا يقولون الى كم تسأل عن من انت منكر له ارجع الى حيرتك في
جعفر فبقيت ثلث سنين على هذا الحال بالمدينة وفي العسكر
فلا يقال الا ما ذكرته وكان هواي في جعفر وكنت اسمع ان الامام
المهدي يقيم بالعسكر وان قوماً يشاهدونه ويخرج اليهم امره ونهيه
فكتبت الى جعفر اسأله عن الامام فكتب الي كان الامام اخي
ابا محمد عليه السلام الذي فرض الله طاعته على خلقه وانا الامام
والوصي من بعده قال ابو العباس بن حيون وابو علي الصايغ
ان جعفراً كتب الى احمد بن اسحق القمي يطلب منه ما كان يحمل
من قم الى ابي محمد عليه السلم فاكثر من ذلك واجمع اهل قم واحمد
بن اسحق فكتبنا اليه مسائل كما كنا نسأل عنها بالاجوبة وهي عندنا
نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا عنها مثل ما اجاب اباؤك المتقدمون

نحن كما كنا نسئل عنها سلف ابائك عليهم م فاجابوا عنها

عليهم السلم حتى نحمل اليك حقوق الله عز وجل التى كنا نحملها
الى ابيك عليه السلم فخرج الرجل حتى قدم العسكر فاوصل الكتاب
اليه واقام عليه مدة يسأله عن الجواب عن المسائل فلم يجب عنها
ولا عن الكتاب شيئا بهت وامسك عنهم وعنه قال حدثنى
على بن محمد احمد الواسطى انه قال صار الى العسكر فوقف بباب جعفر
مستاذنا عليه ليسأله عن مسائل كان يسأل عنها سيدنا ابا الحسن
وسيدنا ابا محمد عليهما السلم فخرج اليه الخادم فقال له مسمت
ومن ابن انت قال اسمى على بن احمد محمد الواسطى فقال انصرف فانت
لا اذن لك وعن الحسين بن حمدان قال حدثنى محمد بن
اسمعيل وعلى بن عبد الله الحسنيان عن ابى شعيب محمد بن نصير
عن عمرو بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سالت
سيدى ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم هل للامام
المنتظر المهدى عليه السلم من وقت موقت تعلمه الناس فقال الصادق
عليه السلم حاشا الله ان يوقت له وقتا قال قلت يا مولاى ولم ذلك
قال لانه هو الساعة التى قال الله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ
السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسٰيهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا

لوقتها

لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ
إِلَّا بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا
عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وقوله
وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ولم يقل عند احد دونه وقوله هَلْ
يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ
أَشْرَاطُهَا فَأَنّٰى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرٰيهُمْ وقوله اقْتَرَبَتِ
السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وقوله وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيبًا يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ
آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ
يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ قلت يا مولاى
ما معنى يمارون فى الساعة قال يقولون متى ولد ومن راه
واين هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامره وشكا
فى قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا انفسهم
فى الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب قال
المفضل قلت يا مولاى فلا توقت له وقتا فقد شارك الله
فى علمه وادعى انه اظهره على سره وما لله سر الا وقد وقع عليه

هذا الخلق المنكوس الضال عن الله وكراغب عن اولياء الله وطاعته
خزانته هي اخص لسره وعندهم اكثر من علمهم به وانما القى اليهم لتكون
الحجة عليهم قال المفضل قلت يا مولاي فكيف بدو ظهوره عليه
السلام قال يا مفضل يظهر في سنة الستين امره ويعلو ذكره وينادى
باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين
ليلزمهم الحجة بمعرفتهم على انا قصصناه ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه
وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله
عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله لله فوالله يا مفضل ليفقدن من الملل والاديان والاراء
والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال الله تبارك وتعالى ان
الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل
قلت يا سيدي فالدين الذي اتى به ادم ونوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد عليه واله وعليهم السلام هو الاسلام قال نعم يا مفضل
هو الاسلام لا غير قلت فتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى اخره
وهذه الاية منه ان الدين عند الله الاسلام وقوله جل ثنائه

من سنة النبيين صح

ملة

ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله في قصص ابرهيم
واسماعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة
لك وقوله في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا
وانا من المسلمين وقوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول
ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين وقول بلقيس
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقوله في قصة
عيسى واذ قال عيسى الحواريين من انصاري الى الله
قال الحواريين نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا
مسلمون وقوله وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون وقوله في قصة لوط فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابرهيم وقوله قولوا امنا
بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون قال المفضل قلت يا سيدي كم الملل قال هي اربعة
وهي الشرايع قال المفضل قلت يا سيدي لم سموا المجوس قال
لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على ادم وابنه شيث بن ادم

وهو هبة الله انه اطلق لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات
والعمات والمحرمات من النساء، وانه امرهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت
للشمس خ
في السماء، ولم يجعلوا لصلوتهم وقتاً وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى
ادم وشيث قال المفضل قلت يا سيدي فلم سمي قوم موسى اليهود قال
يقول الله عنهم قالوا انا هدنا اليك قال ولم سموا النصارى النصارى
قال لقول عيسى يا بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل
قلت يا سيدي فلم سموا الصابئون صابئين قال لانهم صبوا الى
تعطيل الانبياء، والرسل والملل والشرايع وقالوا كل ما جاءوا به هولاء باطل
فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء، ورسالة الرسل ووصية الاوصيا
وانه لا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل
يعطلون خ
سبحان الله ما اجل هذا من علم الله قال نعم يا مفضل فالقه الى
شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي
بقعة يظهر المهدي قال الصادق عليه السلم لا تراه عين في وقت
ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل
قلت يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى

من ساعة

من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر
اولها وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة
سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان
من سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون
من شهر ومن سنة يرى بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر
الجبار المسمى بجعفر الضال الملقب بالمتوكل وهي مدينة تدعى بسر
من راى وهي من سر من راى فيراه المؤمن المحق ولا يراه الشاك
والمنكر المرتاب ويغيب عنها ويظهر في القصر بصاريا بجانب المدينة
بحرم جده رسول الله صلى الله عليه واله فيلقاه بالقصر من يسعده
الله بالنظر اليه ثم يغيب في الحرم من سنة سبعين ومائتين ولا تراه
عين واحدة حتى تراه كل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه
ولمن يخاطب قال تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره
ونهيه الى ثقاته وولاته ويقعد على بابه محمد بن نصير النميري
في يوم غيبته بصاريا ثم يظهر بمكة والله يا مفضل لكاني انظر
اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه واله
وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله صلى الله عليه

والله المخصوفان وفي يده هراوة يسوق بين يديه اعنزاً عجافاً حتى
يقبل بها نحو البيت وليس من احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال
المفضل قلت يعود شاباً او يظهر في شيبته قال سبحان الله يا مفضل
وهل يعز عليه ان يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه الأمر
من الله باسمه قال المفضل قلت يا سيدي فكيف ظهوره قال
يا مفضل وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل
وحده فاذا نامت العيون نزل جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفاً
فيقول له جبرائيل امر يدك على وجهك فان قولك مقبول وامرك
جائز فيمسح على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول
معاشر نقبائي واهل خاصتي الذين ذخرهم الله لظهوري على
من جميع الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم جميعهم وهم
في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها يسمعونها
كصيحة واحدة في اذن رجل واحد يجيئون جميعهم فلا يمضي الا
كلمحة بصر حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز

وجل

وجل النور فيكون عموداً من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن
على الله ويدخل عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس المؤمنين بذلك
النور وهم يعلمون بظهور قائمنا عليه السلم فيصبح وبين يديه ثلثمائة
وثلثة عشر رجلاً بعدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
يوم بدر قال المفضل قلت يا سيدي والاثنان والسبعون رجلاً
اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلم يظهرون معهم قال يظهر
منهم ابو عبد الله الحسين عليه السلم في اثني عشر الف صديق
من شيعته وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي
فبغير القائم عليه السلم بما يبايعون له قبل قيامه قال يا مفضل
كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلم فبيعة كفر ونفاق وخديعة
لعن الله المبايع له يا مفضل يسند القائم عليه السلم ظهره الى البيت
الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه
يد الله وعن الله وبامر الله ان يتلو هذه الآية ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه
الله فسيؤتيه اجراً عظيماً فيكون اول من يقبل يده جبرائيل عليه

السلم يبايعه فتبايعه الملائكة ونجبة الجن ويصبح الناس بمكة فيقولون
من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذي معه
وما هذه الاية التي رايناها معه في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول
بعضهم لبعض هذا الرجل صاحب العنزات ثم يقول انظروا هل تعرفون
احدا ممن معه فيقولون ما نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة
واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان يعرفونهم باسمائهم ويكون
هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس في ذلك
اليوم وابيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي
مبين يسمع من في السموت والارضين يا معاشر الخلائق هذا
مهدي ال محمد وسماه باسم جده رسول الله صلى الله عليه واله
ويكنيه بكنيته وينسبه لابيه الحادي عشر الى الحسين بن علي امير المؤمنين
صلوات الله عليهم السلم اجمعين فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا
عنه فتضلوا فاول من يلبي ندائه الملائكة ثم الجن ثم النقباء
فيقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع
ذلك الصوت ويقبل الخلائق من البلاد من البدو والحضر
والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا

فنادهم كلهم فاذا الت الشمس بالغروب صرخ صارخ من مغربها
يا معاشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو
ابن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية بن ابي سفيان فاتبعوه
ولا تخالفوه فترد الملائكة والجن والنقباء عليه قوله ويكذبونه ويقولون
له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا
كافر الا افرح بالنداء الثاني ويسند القائم عليه السلم ظهره الى الكعبة
فيقول يا معاشر الخلائق الا من اراد ان ينظر الى ادم وشيث
فها انا ذا ادم وشيث الا من اراد ان ينظر الى نوح وسام فها
انا ذا نوح وسام الا من اراد ان ينظر الى ابرهيم واسماعيل فها انا
ذا ابرهيم واسماعيل الا من اراد ان ينظر الى محمد رسول الله صلى
الله عليه واله فها انا ذا محمد صلى الله عليه واله الا من اراد ان ينظر
الى الحسن بن علي عليهما السلم فها انا ذا الحسن بن علي عليهما السلم
الا من اراد ان ينظر الى الحسين بن علي عليهما السلم فها انا ذا
الحسين بن علي عليهما السلم الا من اراد ان ينظر الى الائمة من ولد
الحسين عليهم السلم فها انا ذا واحد بعد واحد الى الحسين
عليهم السلم فها انا ذا هم فلينظر الي وليسالني انبئهم بما انبئوا به

وما لم ابنوا ابداً الا من كان يقرأ الصحف والكتب فليسمع مني ثم يبتدئ
بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقولها فتقول امة
آدم وشيث هذه والله الصحف ولقد قرأناها لم نعلم منها وما كان خفي
عنا وما كان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف ابرهيم
والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية واهل الانجيل
واهل الزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم حقاً وما اسقط وبدل
وحرف ما قرأنا منها ثم يتلو القران فيقول المسلمون هذا والله القران
حقاً الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف
لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن
والمقام فتكتب على وجه المؤمن مؤمناً وفي وجه الكافر كافراً
ثم يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره
فيقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة
ان الحق بك وابشرك بهلاك سرايا السفياني بالبيداء فيقول
له القائم عليه السلام بيّن قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت انا
واخي في جيش السفياني فخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء
وتركناها جماً وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل
نريد مكة لخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا بالبيداء اعرسنا فيها فصاح
بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت
الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير
اخي فاذا نحن بملك قد ضرب بوجهنا الى ورائنا كما ترى وقال
لاخي ويحك يا نذير امض الى الملعون بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد
وان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي
بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر
القائم عليه السلام يده على وجهه فيرده سوياً كما كان ويبايعه
ويكون معه **قال المفضل** قلت يا سيدي وتظهر الملائكة والجن
للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حامته
واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله ولينزلن ارض
الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه عليه السلام [illegible] الفاً
من الملائكة وستة الاف من الجن ينصره الله ويفتح على يديه
قال المفضل قلت يا سيدي فماذا يصنع باهل مكة قال يدعوهم
بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف عليهم رجلاً من اهل

بوجهنا صح

بيته ويخرج يريد المدينة **قال المفضل** قلت يا سيدي فما يصنع بالبيت
قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس
ببكة على عهد ادم عليه السلم والذي رفعه ابرهيم واسماعيل منها
وان الذي بنا بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي نبي ثم يبنيه كما شا،
ولبعض اثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وساير الاقاليم
وليهدمن مسجد الكوفة وليبنيه على بنيانه الاول وليهدمن القصر
العتيق ملعون ملعون من بناه **قال المفضل** قلت فيقيم بمكة
قال لا يا مفضل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها
وثبوا عليه فيقتلوه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعين رووسهم
يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي ال محمد التوبة فيعظهم وينذرهم
ويحذرهم ثم يستخلف عليهم خليفة ويسير فيثبون عليه
ويقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون اليه مجززي النواصي يبكون
ويضجون ويقولون يا مهدي ال محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل
منا توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم
ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه
فيرد عليهم انصاره من الجن والنقبا، ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا

منهم

منهم بشرا الا من وسم في وجهه بالايمان فلولا ان رحمة ربك
وسعت كل شي وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار
بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله ما يسلم من المائة
الا الواحد لا والله ولا من الالف الا واحد **قال المفضل** قلت
يا سيدي واين يكون المهدي عليه السلم ويجمع المومنين قال دار ملكه
الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنايم المسلمين
مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين **قال
المفضل** قلت وكل المومنين يكونون بالكوفة قال اي والله وليبلغن
مربط الشاة بالف درهم اي والله وليودن كثير من الناس انهم اشتروا
شبرا من ارض السبيع خطة من خطة همدان ولتصيرن الكوفة اربعة
وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا
ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمومنون وليكونن له شان من الشان
وليكونن لها من البركات ما لو وقف فيها مومن ودعا ربه لاعطاه
بدعوة واحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه
السلم وقال **يا مفضل** ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت الكعبة
البيت الحرام على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها اسكني كعبة البيت

الحرام لا تعزى عليها فانها البقعة المباركة التي نودي منها موسى من
الشجرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح وان الدالية التي
غسل فيها راس الحسين عليه السلام غسلته مريم عليهى واغتسلت لولادتها
فانها خير بقعة عرج منها برسول الله صلى الله عليه واله منها من وقت
غيبته ولكون لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا قال المفضل قلت
يا سيدي ثم يسير المهدي عليه السلام الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله
صلى الله عليه واله فاذا وردها كان له بها مقام عجيب يظهر فيه سرور
المؤمنين وغبون الكافرين قال المفضل قلت يا سيدي ما هو ذلك عيوب خ عبوس خ
قال يرد الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله فيقول يا معاشر
الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله فيقولون نعم يا مهدي
ال محمد فيقول فمن معه في القبر فيقولون ضجيعاه وصاحباه ابو بكر
وعمر فيقول وهو اعلم ما في الخلق كيف دفنا دون الخلق مع جدي
رسول الله صلى الله عليه واله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي
ال محمد ما هيهنا غيرهما وانما دفنا لانهما خليفتا رسول الله صلى الله
عليه واله فيقول للخلق بعد ذلك اخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدي
ال محمد تعرفهما بالصفة فيقول نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير

خلقهما

خلقهما ولم تشحب الوانهما ثم ينشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما
بذلك الحديث ويجتمع الناس ويحضر المهدي ويأمر برفعهما على دوحة
ميتة يابسة نخرة فيصلبان عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول
فرعها فيقول المرتابون هذا والله الشرف حقا لقد فزنا بمحبتهما
وولايتهما ويحشرهم اخفى نفسه من في نفسه مقياس حبة من
محبتهما فيحضرونهما فيرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي كل
من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه واله وضجيعيه فلينفرد
فيتجار الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي عليه
السلام البراءة منهما فيقولون يا مهدي ال محمد نحن لم نتبرأ منهما
ولم نعلم لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي قد بدا
لنا من فضلهما نتبرأ منهما الساعة وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا
الوقت من نضارتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بلى نتبرأ والله منك
فيأمر ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر
بانزالهما ويأمر باجتماع الخلائق ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل
كور ودور حتى قتل قابيل لاخيه هابيل ابني ادم عليه السلام الى قتل
الحسين عليه السلام وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري

رسول الله صلى الله عليه وآله وكل دم سفك وكل فرج نكح حراماً وكل رباء
وسحت وفاحشة واثم وجور وظلم وغشم منذ عهد آدم الى وقت قائمنا
كل يعده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يأمر فيقتص منهما في ذلك
الوقت مظالم من حضر ثم يأمر بهما ان تخرج من الارض فتحرقهما وذاك
اخر عذابهما قال يا مفضل هيهات ليؤذن ليحضرن السيد الاكبر
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين والائمة امام امام وليقتصن منهما جميع المظالم
ثم يسير المهدي عليه السلام الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف
من الجن والنقباء ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا قلت وكيف تكون
دار الفاسقين الزوراء في ذلك اليوم والوقت قال في لعنة الله
وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حمماً فالويل لها ولمن بها كل
الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب ومن كلب الجزيرة
والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة
من اول الدهر الى اخره ما لا عين رأت ولا اذن سمعت والويل عند
ذلك لمن اتخذها مسكناً فان المقيم بها لشقائه والخارج منها برحمة الله

فيعترفون ثم

يا مفضل

يا مفضل ليصيرن امرها في الدنيا حتى ليقال انها هي الدنيا وان
دورها وقصورها هي الجنة وان نساءها هي الحور العين وان ولدانها
الولدان وليظنن الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن
فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه وشهادات
الزور وشرب الخمور وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء
يكون في الدنيا الا دونه ثم ليخربنها الله تعالى تلك الفتن والاوتار
حتى لير عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسني
الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف
والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي
كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على
البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد
الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلاً فيتصل به وباصحابه
خبر المهدي عليه السلام فيقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل
بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد بذلك
الامر وهو اعلم انه المهدي عليه السلام وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك
الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه

ليخربنها الله

اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف ينزل بالقرب من المهدي عليه
السلم ثم يقول لاصحابه نحن اهل بيت على هدى ثم يخرج من معسكره
ويخرج المهدي عليه السلم ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسني ان كنت
مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه واله وخاتمه
وبرده ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته
العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف
امير المؤمنين عليه السلم فيخرج له جميع ذلك ثم ياخذ الهراوة ويغرسها
في الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي
عليه السلم حتى يبايعونه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن
رسول الله حتى نبايعك فمد يده فبايعه وسائر العسكر الذين
مع الحسني الا اربعون الف الذين اصحاب المصاحف المعروفون
بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم مبين فيختلط العسكران
ويقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام
فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا فيقول لاصحابه
لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها
وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل قلت يا مولاي ثم ماذا يصنع

المهدي

المهدي عليه السلم قال تثور سرايا على السفياني الى دمشق فياخذونه
فيذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلم في اثني عشر الف صديق
واثنين وسبعين رجلا من اصحابه يوم كربلا فيالك عندها من كرة
زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه
السلم وتنصب له القبة بالنجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن
بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها
تشرق في السماء والارض اضوء من الشمس والقمر فعندها
تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الاية ثم
يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه واله
في انصاره والمهاجرين ومن امن وصدق به واستشهد معه ويحضر
مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر
وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله فيقتص منهم
بالحق ويجازيهم باعمالهم منذ وقت ظهور رسول الله صلى
الله عليه واله الى ظهور المهدي مع امام امام كل وقت وقت وهو تاويل
هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض

ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون

قال المفضل قلت يا سيدي من فرعون وهامان وجنودهما قال
هم ابو بكر وعمر لكاني انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله نشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا
من التكذيب لنا والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد
طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرم
جدنا الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله
صلى الله عليه وآله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم ثم تبتدي
فاطمة عليها السلام تشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك واخراجها
الصحيفة واخذ عمر اياها ونشرها على رؤوس الاشهاد من قريش
والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكاؤها
ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكية حزينة تمشي
على رمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها وتمثلها بقول رقية
بنت صفي

قد كان بعدك انباء وهنبثة ❊ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها ❊ واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
ابدى رجال لنا نجوى صدورهم ❊ لما نأيت وحالت دونك الترب

وكل

وكل قوم لهم قربى ومنزلة ❊ عند الاله على الادنين مقترب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا ❊ فغاب عنا وكل الخير محتجب
تهضمتنا رجال واستخف بنا ❊ لما مضيت وحالت بيننا الكتب
يا سيدي يا رسول الله لو نظرت ❊ عيناك ما فعلت في الكريم محتجب
يا ليت قبلك كان الموت حل بنا ❊ املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا

وتقص انفاذه خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعاً لاخراج
امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال
امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بجمع القرآن وقضاء
دينه وانجاز عداته وهم ثمانون الف درهم وجمع الحطب الجزل على الباب
لاحراق امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة
عليهم السلام واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام اليهم
وخطابها لهم وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله
تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفي نور الله والله متم نوره
وانتهاره لها وقوله لها يا فاطمة كفي فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية
بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية

أخرجيه

اللهم اليك نشكوا فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا
ومنعهم ايانا حقنا الذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال
لها عمر دعى عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة
واخذت النار فى خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح
الباب وضرب لها قنفذ بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود
وركل برجله الباب حتى اصاب بطنها وهى حامل بمحسن لستة
اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقة خدها
حتى بدا قرطها وهى تجهر بالبكاء وتقول يا ابتاه يا رسول الله ابنتك فاطمة
تكذب وتضرب ويقتل جنين فى بطنها وخرج امير المؤمنين عليه السلام
من داخل الدار محمر العينين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره
وقال لها يا ابنة رسول الله قد علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين
فالله الله ان لا تكشفى خمارك وترفعى ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت
ذلك لا يبقى على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى
ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشى على وجه الارض
ولا طائر فى السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفى

فافنى

فافنى غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن
ابى بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة
يا فضة اليك مولاتك فاقبلى منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض
من الرفسة ورده الباب فاسقطت محسنا عليه السلام فقال امير
المؤمنين عليه السلام انه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه واله
فيشكوا اليه وحمل امير المؤمنين عليه السلام فاطمة عليها السلام فى سواد الليل والحسن
والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذى بايعوا الله ورسوله وبايعوه
عليه فى اربعة مواطن فى حيوة رسول الله صلى الله عليه واله
وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين فى جميعها فكل يعده بالنصرة فى يومه
المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو اليه امير المؤمنين
عليه السلام المحن العظيمة التى امتحن بها بعده وقوله لقد كانت
قصتى مثل قصة هرون مع بنى اسرائيل وقولى كقوله لموسى يا ابن
أم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى ان القوم استضعفونى
وكادوا يقتلوننى فلا تشمت بى الاعداء ولا تجعلنى
مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة

عليهم في خلافي ونقضهم عهدهم الذي عهدتهم عليه يا رسول الله ولحقت
يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الأوصياء من سائر الأمم
حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم
بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهما
بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك يا رسول الله وما جئت
به فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اريقت دماء عشرين الفاً
من المسلمين وقطعت سبعين كفاً على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك
يا رسول الله وبعدك اصعب منه يوماً ابداً لقد كان من اصعب
الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما
ادبك الله به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق الله
يا رسول الله الآية التي انزلها الله في الأمة من بعدك وفي قوله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئاً وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل قلت يا سيدي
فما تأويل هذه الآية قال الصادق عليه السلام تورد وما لا تعلموا

ولا تفترقوا

ليبيّن

ولا تفتروا علينا فيه الكذب ولم تتناولوه من عند انفسهم ليبيّن لهم الحق
فيه يا مفضل ويقوم الحسن عليه السلام الى جده رسول الله
صلى الله عليه وآله فيقول يا جداه كنت مع ابي امير المؤمنين في دار
هجرته بالكوفة حين استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
فوصاني بما وصيته به يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فانفذ
الدعي زياد الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامره بالقبض
علي وعلى اخي الحسين وسائر اهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان يأخذ
علينا البيعة فمن يأبى ضرب عنقه وسير الى معوية برأسه فلما علمت
ذلك من فعل معوية خرجت من داري ودخلت جامع الصلوة
بالكوفة ورقيت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله تعالى واثنيت عليه
وقلت معاشر الناس عفت الدار ومحيت الآثار وقل الاصطبار والقرار
على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين
وتفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه
الآية بتأويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي

رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل ابي علي عليه السلام وصاح الوسواس الخناس
ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة عمياء وصماء لا يسمع
لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت
رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش المراق من الشام الى العراق
هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي
لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن
ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرى النسمة وتردى بالعظمة
لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها
شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدماً ولاضيقن من السيوف
جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله
فكانما الجموا الجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلاً فانهم
قاموا الي فقالوا يابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها
نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رأيك صادرون فامرنا بما
شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احداً غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول
الله صلى الله عليه وآله حين عبد الله سراً وهو يومئذ في تسعة وثلثين
رجلاً فلما اكمل الله الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي

عدتهم

عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء وقلت
اللهم اني دعوت وانذرت وامرت ونهيت فكانوا عن اجابة الداعي
غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين
اللهم انزل عليهم عذابك وبأسك ورجزك الذي لا يرد عن القوم
الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلاً الى المدينة فجاؤني
يقولون ان معوية قد اسرا سراياه الى الانبار والى الكوفة وشن غاراته
على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال واعلمهم
انهم لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالاً وجيوشاً وعرفتهم انهم
سيجيبون لمعوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم
واخبرتهم به ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضباً بدمائه هو
وجميع من كان قتل معه فاذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله
بكى وابكى اهل السموات والارضين لبكائه وتصرخ فاطمة
صلوات الله عليها فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المومنين
الحسن عليهما السلام عن يمينه وفاطمة عليها السلام عن شماله ويقبل
الحسين عليه السلام فيضمه رسول الله صلى الله عليه وآله الى صدره
ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين

عليه السلام حمزة اسد الله في ارضه وعن شمالهم جعفر بن ابي طالب الطيار
وبأيدي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين
عليهم السلام وهن صارخات وامها فاطمة عليها السلام تقول هذا
يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
قال وبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال
لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر ثم قال المفضل قلت ما تقول
يا مولاي في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت
قال يا مفضل الموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه
قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
والموؤدة انما هي اسم من المودة فمن اين لكل جنين من اولاد الناس
من هذه الامة في المودة والقربى غيرنا قال المفضل قلت ما ذا
قال الصادق عليه السلام ثم تقوم فاطمة عليها السلام فتقول
اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني
بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء
ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله

فلا يبقى

صح قرت

هو

فلا يبقى احد ممن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم
الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه يذوق الموت وهو كما قال
الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال المفضل قلت يا مولاي من شيعتكم من لا يقول برجعتكم قال
عليه السلام انما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن
سائر الائمة بقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل قلت يا مولاي
فما العذاب الادنى وما العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلام
العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة
الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله
الواحد القهار قال المفضل قلت يا مولاي فما سمكم بالله عند
شيعتكم ونحن نعلم انكم اخيار الله في قوله تعالى نرفع درجات
من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
قال الصادق عليه السلم يا مفضل فاين نحن من هذه الاية
قال المفضل قلت ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين وقوله
في ابرهيم ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين وقوله عن ابرهيم
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله صلى
الله عليه واله وامير المومنين عليه السلم ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا
بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا ينالها ظالم قال يا مفضل
وما علمك بان الظالم لا ينال العهد الامامة قال المفضل قلت يا مولاي
لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت
ومن فضل الله عليكم اخذت قال الصادق عليه السلم صدقت
يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا
فاين يا مفضل الايات من ان الكافر هو الظالم قلت نعم يا مولاي
قوله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون

ومن كفر

ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق عليه
السلام احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا
يقول معنى الرجعة ان يرد علينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم
متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله ما سلبتموه
ولا تسلبونه لانه ملك الرسالة والنبوة والوصية والامامة قال
الصادق عليه السلم يا مفضل لو تدبر القران شيعتنا لما شكوا
في فضلنا اما سمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرايل وتاويلها فينا
وان فرعون وهامان وجنودهما تيم وعدي قال المفضل
قلت يا مولاي فالمتعة قال المتعة حلال طلق فان شاهد بها
قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن
سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اي شهودا والقول المعروف
المشتهر بالولي والشهود وانما احتيج الى الولي والشهود ليثبت النسل

قلت ظ

ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن
نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل
الطلاق في النساء المزوجات غير جائز إلا بشاهدي ذوي عدل من
المسلمين وكذلك سائر الشهادات على الدماء والفروج والأموال
والأملاك واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره
فقال يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا
العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلث تطليقات يجمعها
كلمة واحدة أو أكثر منها أو أقل لما قال الله سبحانه وأحصوا العدة واتقوا
الله ربكم الى قوله وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا فإذا
بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف
وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ
به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك أمرا هو ندم يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة
الأولى بشهادة ذوي عدل وحد وقت التطليق وهو آخر القرء والقرء

وهو

وهو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة منها وتنزل بعد الصفرة والحمرة
والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما من عطف أو زوال
ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة
قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن
إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق
بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل
الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله
عزيز حكيم هذا يقول في أن للبعولة مراجعة النساء من تطليقة
الى تطليقة إن أرادوا إصلاحا وللنساء مراجعة الرجال أو مثل
ذلك تشريعين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فإمساك
بمعروف أو تسريح بإحسان في الثالثة فإن طلق الثالثة
بانت فهو قوله فإن طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره ثم يكون نكاح الخطاب هو المتعة التي أحلها الله في كتابه
وأطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهي قوله عز وجل والمحصنات
من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم
ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين

فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما
حكيما والفرق بين الزوجة والمتعة ان للزوجة صداقا وللمتعة
اجرة فتمتع سائر المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في الحج وغيره
وايام ابي بكر واربع سنين من ايام عمر حتى دخل على اخته عفراء فوجد
في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فغضب
وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقا
المنبر وقال نادوا في الناس الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة
فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين
والانصار واولاد قحطان من احب منكم ان يرى المحرمات عليه
من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على
ثديها وهي غير متبعلة قال بعض القوم ما نحب هذا فقال الستم تعلمون
ان اختي عفراء من حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني
دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها
اني لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا سائر الناس ان هذه المتعة التي
كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد رأيت

تحريمها

معاشر ظ

تحريمها فمن ابى فانا ضرب عنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد
عليه ولا قائل له اتى رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله او كتاب
بعد كتاب الله فنقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا
قال المفضل قلت يا مولاي فما شرائط المتعة فقال يا مفضل لها سبعون
شرطا من خالف منها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي
قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا مشهورة بفساد ولا مجنونة
وان تدعو المتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها
وان تسأل افارغة هي ام مشغولة ببعل ام بحمل ام بعدة فان شغلت
بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول متعيني نفسك على كتاب
الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحا غير سفاح اجلا معلوما
باجرة معلومة وهي ساعة من يوم او يوم او شهر او سنة او ما دون
ذلك او اكثر منه والاجرة على ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع
نعل او شق تمرة الحفوق ذلك الدراهم والدنانير او عرض ترضى به
فان وهبت له حل له الصداق الموهوب من النساء المزوجات الذي
قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا ثم تقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك

الى فوق ظ

حيث اشاء، وعليك الاستبراء اربعين يوماً وبحيضاً واحداً فاذا
قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احببت واحببت
هي الاستزادة في الاجل وفيهما رويناه فاذا كانت تفعل فعلها
ما تولت عن الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين
عليه السلم لعن الله ابن الخطاب فلولاه ما زنى الا شقي او شقية
لانه كان يقول المسلمين غناء في المتعة عن الزنا ثم تلا عليه السلم
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ
مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ
لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ
ثم قال ان من عزل نطفة من مزوجة فدية النطفة عشرة دنانير
كفارة فان من شرط المتعة ان الماء للرجل يضعه كيف يشاء من
المستمتع بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقاً بابيه
ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر عليهما السلم فيشكوان
الى جدهما رسول الله صلى الله عليه واله ما فعلوا بهما ثم اقوم انا
فاشكو الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل المنصور بي ثم
يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به

الرشيد

الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه
واله ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله
صلى الله عليه واله ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده
رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن
علي فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به المعتز
ثم يقوم المهدي سمي جده رسول الله صلى الله عليه واله وعليه
قميص رسول الله صلى الله عليه واله مضرجاً بدم رسول الله صلى
الله عليه واله يوم شج راسه وجبينه وكسرت رباعيته والملائكة
تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه واله فيقول
يا جداه نصصت علي ودللت ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني
الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون
وقد مات ابوه ولم يعقب ولو كان صحيحاً ما اخره الله الى هذا الوقت
المعلوم فصبرت محتسباً وقد اذن الله لي فيها بامره يا جداه فيقول رسول
الله صلى الله عليه واله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا
الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ويقول جاء
نصر الله والفتح وحق قول الله تعالى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرأ
إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله
نصرا عزيزا فقال المفضل قلت يا مولاي أي ذنب كان لرسول
الله صلى الله عليه وآله فقال الصادق عليه السلام يا مفضل إن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اللهم حملني ذنوب شيعة أخي وأولادي الأوصياء
ما تقدم منها وما تأخر إلى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين
من شيعتنا فحملها الله إياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء
طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه
السلام يا مفضل ما هو إلا أنت وأمثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا
الحديث أصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون
العمل فلا يغني والله شيئا كما قال الله تعالى ولا يشفعون إلا لمن
ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل قلت قوله
ليظهره على الدين كله قال يا مفضل لو كان ظهر على الدين كله مجوسية
ولا نصرانية ولا يهودية ولا صابئة ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا
ولا شرك ولا عبدة أصنام ولا أوثان ولا اللات ولا العزى ولا

ولا عبدة الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وإنما قوله
ليظهره على الدين كله هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو
قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
يا مفضل لا تزالون تروون

قال نعم هو المواسات والمواسات أن تواسي أخاك

يقول حسين بن جعفر الموسوي
[illegible]
إن الناسخ لهذا الكتاب [illegible]
قد أسقط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأشرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
النسخة [illegible]

المؤمن في كل ما رزقك الله ولا تحرمه ولا تمحقه في دينه كان امتحنته
فوجدته حقيق الايمان محض التوحيد لزمك من اسائته وهوان
نبا ونبه في كل ما تملكه صغيراً او كبيراً تالداً او طارفاً وحتى والله في الآخرة
فهذه المساواة هو المواسات قال المفضل قلت يا مولاي ما الملك
المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن قلبه للايمان قال يا مفضل
اما الملك فملك كان من المؤمنين اسمه صلصائيل بعثه الله فابطأ
فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة
ولد الحسين عليه السلام فنزلت الملائكة واستاذنت الله عز
وجل في تهنية جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنية امير
المؤمنين وفاطمة عليهما السلام فاذن لهم فنزلوا افواجاً من العرش
ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه
وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم قالت
له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد
في الدنيا بعد جده رسول الله صلى الله عليه وآله وابيه علي وامه فاطمة
واخيه الحسن وهو الحسين عليهم السلام وقد استاذنا الله في تهنية
حبيبه محمد صلى الله عليه وآله بولده فاذن لنا فقال صلصائيل

يا ملائكة

يا ملائكة ربي اني اسئلكم بالله ربي وربكم وبحبيبه محمد صلى الله
عليه وآله وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى الحبيب لله محمد صلى الله
عليه وآله وتسئلونه واسأله ان يسأل الله بحق المولود الذي وهب
الله له ان يغفر خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مكاني
ومقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤوا به الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فهنوه بابنه الحسين عليه السلام وقصوا عليه قصة الملك
وسألوه مسألة الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته
ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها ناوليني
الحسين فاخرجته مقموطاً يناغي جده رسول الله صلى الله عليه وآله
فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله
واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء وقال اللهم
اني اسئلك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر
كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين وعندكم
يا مفضل ان القرآن نزل في ثلث وعشرين سنة والله يقول
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه

المقربين

في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امراً
من عندنا انا كنا مرسلين وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة
واحدة كذلك لنثبت به فؤادك قال المفضل قلت يا مولاي
فهذا تنزيله الذي ذكره الله في كتابه فكيف ظهر الوحي في ثلث وعشرين
سنة فقال يا مفضل اعطاه القرآن في شهر رمضان وكان لا يبلغه
الا في وقت استجاب الخطاب ولا يؤديه الا في وقت امر ونهى
فيهبط جبرئيل عليه السلام عليه بالوحي فيقوله لا تحرك به لسانك
لتعجل به قال المفضل قلت اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه
وقدرته قدرتم وبحكمته نطقتم وبامره تعملون قال الصادق عليه
السلام ثم يعود المهدي عليه السلام الى الكوفة وتمطر السماء بها جراداً
من ذهب كما امره الله على نبي الله ايوب ويقسم على اصحابه كنوز
الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل قلت يا مولاي
فمن مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون
قال الصادق عليه السلام اول ما يبتدي المهدي عليه السلام ان ينادي
في جميع العالم الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره فيذكره
حتى الثومة والخردلة فضلاً عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة

والاملاك



والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل قلت يا مولاي ثم ماذا يكون
القائم عليه السلام قال يا مفضل فيلبث القائم عليه السلام بعد
ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة في مسجدها ويهدم الجامع
المسجد الذي بناه يزيد بن معاوية لعنه الله لما قتل الحسين عليه
السلام ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل
قلت يا مولاي فكم يكون مدة ملكه فقال له قول الله تعالى فمنهم
شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
ذلك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاءً
غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم
ابداً وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل باختيار الله تعالى
ومشيته وارادته التي لا يبلغها الا هو ثم يوم القيمة وما
وصفه الله عز وجل في كتابه تم الكتاب بعون الملك الوهاب
على يد العبد القاصر والمذنب القاصر المحتاج لرحمة ربه
الغافر احمد بن محمد باقر الموسوي الحسيني من شهور
سنه ١٣١٩

لا ينقطع صح